الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي.....
رقم التسجيل: 08/PG/M/PSY/10

عنوان المـذكرة

القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس
تخصص:علم النفس الاجتماعي

إعداد الطالب:
مومن بكوش الجموعي

إشراف :
الدكتور عيسى قبقوب

تاريخ المناقشة:.....

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
جابرنصر الدين	أستاذ	رئيسا	بسكرة
قبقـــوب عيسى	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	بسكرة
فريحـــــة أحمـد	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	بسكرة
بوسنة عبد الوافي زهير	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	بسكرة

السنة الجامعية:2012-2013

شكـر وتقديـر

قال الله تعالى : " ولئن شكرتم لأزيدنكم "

أولا الشكر لله العلي الكريم الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل ، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد { ﷺ } عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

أخص بالشكر الجزيل كافة أساتذة علم النفس وخاصة الدكتور قبقوب عيسى على تحمله معي مشقة البحث و إسداء التوجيه والنصح بإخلاص ، راجيا من الله أن يوفقه للحصول على درجة الأستاذية ، كما لا أنسى أن أتقدم بشكري الخالص لكافة الطاقم الإداري بجامعة محمد خيضر بسكرة .

دمتم ودمنا في خدمة العلم والمعرفة

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع لكل طالب علم تعثر في خطاه ولكنه ماض نحو هدفـــه

أهدي أجر هذا الجهد إلى روح أخي الطاهرة (محمد) ، كما أهديه إلى أغلى ما في الوجود أمي وأبي حفظهما الله ورعاهما وأطال عمرهما ، إلى فلذات كبدي محمد أنس ، هبة الرحمان ، تقى ، وإلى من تكبدت معي مشقة وعناء طيلة هذه السنوات زوجتي الغالية .

كما أهديه إلى إخوتي وأخواتي وكافة العائلة ، إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل : بالطاهر ، مريم ، عمار ... ، وإلى كل الأصدقاء ، مصطفى ، رشيد ، عبد الكريم ، علي ، وإلى كافة زملائي في دفعة علم النفس الإجتماعي : كوثر ، سهيلة ، دلال ، نوال ، طاوس سمية .

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي و قد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي لإثبات فرضيات البحث ، حيث أجرى بحثه على عينة تتكون من 205 طالبا من طلبة السنة الثانية و السنة الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي تم اختيارها بطريقة عشوائية ، و قد توصل الباحث إلى أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي (r=0.4) كما ترتبط بتوافقه الأسري (r=0.24) و كذلك ترتبط بتوافقه الذاتي الانفعالي (r=0.4) غير أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي (r=0) كما أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بجنس الطلبة (r=0.002) .
الكلمات المفتاحية :
القيم الاجتماعية ، التوافق النفسي الاجتماعي ،الطالب الجامعي .

Abstract :

L'objectif de cet étude et de savoir la relation entre les valeurs sociales et la compatibilité psychologique et sociale pour l'étudiant universitaire , et pour réaliser cet objectif le chercheur a utilisé l'approche descriptive analytique qui est convenable pour ce type des études pour prouver ses hypothèses , où il a mené ses recherches sur un échantillon composé de 205 étudiants de la deuxième année et troisième année à l'Institut des sciences sociale de EL OUED ont été choisis aléatoirement , le chercheur peut conclure que les valeurs sociales d'un étudiant liée à la compatibilité psychologique sociale (r = 0,4) est également liée à la compatibilité personnel (r = 0,24) et également lié à l'auto-compatibilité émotionnelle (r=0.4) est que les valeurs sociales et la compatibilité sanitaire ne sont pas liés (r=0) même que le genre des étudiants (r=0.002).
Les mots clés: les valeurs sociales, la compatibilité psychologique et sociale, l'étudiant universitaire.

فـهـرس المحتـويـات

المحتويـات	الصفحة
شكر وإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجلزية	
فهرس المحتويـات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	أ
الجـانب النظـري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة	
1-تحديد إشكالية الدراسة	5
2-فرضيات الدراسة	7
3-الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة	7
4-أهداف الدراسة	8
5-أهمية الدراسة	8
6- حدود الدراسة	10
7- الدراسات السابقة	10
8 – مناقشة الدراسات السابقة	21
الفصل الثاني: القيم الإجتماعية	
تمهيد	24
1-تعاريف القيم	24
2-علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية والإجتماعية	32
3- مكونات القيم ومصادرها	36
4- وظائف القيم	39
5 – خصائص القيم	40
6- نسق القيم	43
7 . تصنيفات القيم	44

8 . النظريات المفسرة للقيم 50
9 . أساليب قياس القيم 52
- ملخص الفصل..... 59

الفصل الثالث: الطالب الجامعي

1- نشأة الجامعة الجزائرية..... 61
2- أهداف الجامعة 61
3- وظائف الجامعة 64
4-التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي 65
5- مشكلات الطالب الجامعي 68
6- دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب 70
ملخص الفصل..... 74

الفصل الرابع: التوافق النفسي الإجتماعي

تمهيد 76
1 . مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي..... 76
2 . إتجاهات مفهوم التوافق..... 79
3 . بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق..... 81
4 . مجالات التوافق 84
5 . معايير التوافق 87
6 . مؤشرات التوافق 91
7 . نظريات التوافق 95
8 . الحيل النفسية الدفاعية 98
9 . عوائق التوافق 102
ملخص الفصل .. 103

الجـــانب الميـــداني

الفصل االخامس: الإجراءات المنهجية

تمهيد 106
1- الدراسة الإستطلاعية 106
2- وصف أدوات القياس المستخدمة 107
3- الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الإجتماعية 108
4- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي 111
5- منهج الدراسة 114
6- إجراءات الدراسة الأساسية وعينتها 115
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة 116
ملخص الفصل 118

الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 120
1 . عرض النتائج 120
1-1 . عرض نتائج الفرضية العامة 120
1 . 2 . عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى 121
1 . 3 . عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية 121
1 . 4 . عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 122
1 . 5 . عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 123
1 . 6 . عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة 123
2 . مناقشة النتائج 124
2 . 1 . مناقشة نتائج الفرضية العامة 124
2 . 2 . مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى 125
2 . 3 . مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية 126
2 . 4 . مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة 126
2 . 5 . مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة 128
2 . 6 . مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة 128

خاتمة 130
توصيات واقتراحات 134
قائمة المراجع 136
ملاحق 146

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف القيم	49
02	معامل الصدق التكويني للقيم الإجتماعية	109
03	معامل صدق المحتوى للقيم الإجتماعية	110
04	ثبات مقياس القيم الإجتماعية	111
05	الثبات بطريقة المقارنة الطرفية للقيم الإجتماعية	111
06	معامل الصدق التكويني للتوافق النفسي الإجتماعي	112
07	معامل صدق المحتوى للتوافق النفسي الإجتماعي	112
08	ثبات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي	113
09	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للتوافق النفسي الإجتماعي	114
10	توزيع العينة حسب الجنس	116
11	قيمة ر للفرضية العامة	120
12	قيمة ر للفرضية الجزئية الأولى	121
13	قيمة ر للفرضية الجزئية الثانية	122
14	قيمة ر للفرضية الجزئية الثالثة	122
15	قيمة ر للفرضية الجزئية الرابعة	123
16	قيمة ر للفرضية الجزئية الخامسة	124

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	علاقة القيم بالإتجاه	32
02	علاقة القيمة بالسلوك	34

مقدمـة:

إن للقيم الإجتماعية دور كبير في إرساء دعائم المجتمعات وإتزانها ، إذ أن المجتمع إذا فقد قيمه فقد إتزانه حيث تعتبر مشكلة القيم الإجتماعية والحفاظ عليها وتوريثها من جيل إلى جيل من المشكلات الحقيقية التي تعاني منها المجتمعات المتقدمة بصفة عامة والمجتمعات السائرة في طريق النمو بصفة خاصة ، ونظرا لما يشهده العصر الحديث من تسارع وتكنولووجيا أثرت سلبا على حياة الأفراد وعلى طرق ودرجة إشباع حاجاتهم النفسية خلق ذلك جوا من الصراع والقلق والإحباط للأفراد نتيجة المساومات بين التخلي أو التمسك بقيم الفرد والمجتمع ، مما جعل مؤسسات المجتمع بمختلف وسائطها كالأسرة والمدرسة والجامعة تتخبط في تربية الأجيال والوصول بأفراد المجتمع نحو مراتب النضج في كافة جوانب النمو وتحقيق قيمهم التي تتماشى مع المجتمع ، إذبات من الضروري الوقوف على حقيقة الأمر .

لهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة مدى الإرتباط بين القيم الإجتماعية لدى الطالب الجامعي بتوافقه النفسي الإجتماعي ، من خلال دراسة إرتباطية بين هذين المتغيرين لدى عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة الوادي ، حيث تضمنت الدراسة جانبين جانب نظري وآخر ميداني .

الجانب النظري:

جاء هذا الجانب بقصد تكوين نظرة شاملة حول موضوع الدراسة وفق لمتغيرات الدراسة واشتمل أربع فصول :

الفصل الأول: اشتمل على طرح مشكلة الدراسة وفرضياتها وذكر أهمية وأهداف الدراسة والمفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة وعرض بعض الدراسات السابقة ومناقشتها .

الفصل الثاني: تناول متغير الدراسة الأول القيم الإجتماعية ، حيث تضمن تعاريف القيم وعلاقتها ببعض المفاهيم النفسية والإجتماعية وكذا مكونات ووظائف وخصائص القيم ، ثم نسق القيم و تصنيفاتها ثم النظريات المفسرة لها ، ثم أساليب قياس القيم .

الفصل الثالث: تناول الحديث عن الطالب الجامعي باعتباره محور الدراسة ، بدءا بنشأة الجامعة الجزائرية وأهدافها ووظائفها ، ثم التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي ومشكلاته والدور الذي تلعبه الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي لهذا الأخير.

الفصل الرابع: تناول المتغير الثاني وهو التوافق النفسي الإجتماعي ، حيث شمل مختلف التعاريف من خلال تبني مقاربة نفسية إجتماعية ، وكذا الإتجاهات المختلفة لمفهوم التوافق ثم بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق ومجالاته ومعاييره ومؤشراته ، ثم النظريات المفسرة للتوافق وكذا بعض الحيل النفسية الدفاعية .

الجانب الميداني:

الفصل الخامس: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ، بدءا بالدراسة الإستطلاعية ، ثم وصف أدوات القياس المستخدمة لجمع البيانات ، ثم الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في جمع البياناتثم المنهج المتبع ، ثم إجراءات الدراسة الأساسية ووصف عينة الدراسة ، لتليها الأساليب الإحصائية المستخدمة في إختبارفروض الدراسة .

الفصل السادس: تناول عرض نتائج فرضيات الدراسة ، من الفرضية العامة والفرضيات الجزئية ليليها التعليق والتفسير لنتائج فرضيات الدراسة ، كذلك مناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها في الدراسة المنجزة ، كما تم مناقشة وتفسير الفرضيات الجزئية ، ثم خاتمة الدراسة وعرض جملة من الاقتراحات والتوصيات التي يراها الباحث جديرة بالبحث والإهتمام .

الجانب النظري

الفصل الأول : إشكالية الدراسة

1 - تحديد إشكالية الدراسة .

2 - فرضيات الدراسة .

3 - الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة .

4 - أهداف الدراسة .

5 - أهمية الدراسة .

6 - حدود الدراسة .

7 - الدراسات السابقة .

8 - مناقشة الدراسات السابقة .

1 - تحديد إشكالية الدراسة :

يشهد مجتمعنا العربي المعاصر تغيرات إجتماعية واسعة النطاق من حيث عمقها وإتجاهاتها ونتائجها ، وليس من شك أن أكثر ما يعنى به المنشغلون بالمسائل النفسية والإجتماعية هو كيف نستطيع أن نخضع هذه التغيرات لتوجيه يسهم في تحقيق مزيد من التقدم والنماء والإشباع لحاجات الجماهير العريضة في هذا المجتمع(محمد علي، 1985، ص5) هذه التغيرات السريعة أحدثت تغيرات في مختلف جوانب حياة الفرد حيث شملت مجال الأسرة والعمل والحياة الإجتماعية والمجال التربوي والدراسي وأدت إلى حدوث تغيرا في أساليب حياة الأفراد إذ تغيرت العلاقات الإجتماعية بين الأفراد وكذا الفرد وأسرته وإنعكست على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم ، حيث طغى الجانب المادي على تفكير الأفراد وتدهور النسق القيمي ، كما إختفت القيم الإيجابية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والشجاعة في مواجهة الحق وغيرها بدلا منها ظهرت قيم مستوردة وغريبة عن مجتمعنا مثل الرياء والنفاق والنفعية وغيرها وأصبح التفكك الخلقي والإبتعاد عن حياة الصواب هو الطابع الذي إتسم به العصر الحديث ، كما أدت هذه التغيرات إلى حدوث تفكك في الروابط الأسرية والعلاقات وتفاقمت المشكلات الإجتماعية ، وصاحب ذلك إرتفاع معدلات القلق والإضطرابات النفسية والإنحرافات السلوكية بين الأفراد وزادت الضغوطات النفسية والتوترات (حسين، 2004، ص9) ، وما من شك في أن هذا التغير المفاجئ الذي تتميز به الجضارة الحديثة و ما صاحبه من قتال وكفاح في سبيل الحصول على لقمة العيش أهدر كثيرا من القيم والمثل التي كان الناس لا يحيدون عنها إلا في الحالات النادرة (شريت، 2004، ص11) إذ بات هذا الواقع الإجتماعي الذي يروج فيه أحيانا كثيرا من القيم الدخيلة يفرض على الشخص أنماطا من السلوكات يسعى من خلالها إلى تحقيق نوع من التوافق والإنسجام مع التغيرات الثقافية والإجتماعية ومع متطلبات المعاصرة ولكن هذا المسعى قد يترتب عنه توترات وصراعات يمكن أن تخل بوحدة الفرد وإستقراره النفسي بسبب المعايير الثقافية المتناقضة فقد تكون عملية التوافق أمرا سهلا يقوم به الفرد دون مشقة أو عناء ، وقد تكون في

أحيان أخرى أمرا شاقا ، فإذا لاقت رغبات الفرد تعارضا مع قيم المجتمع فهذا يؤدي إلى خلق عوائق في سبيل تحقيق الدوافع كما في حالات الصراع النفسي (بن عبد الله ، 2010، ص77) ، حيث تفيد معرفة القيم في فهم الشخصية وفي تشخيص الإضطرابات النفسية فالصراع بين القيم عند بعض الأفراد كثيرا ما يؤدي بهم إلى إضطرابات عصابية ، والأبناء الذين ينتمون إلى أبوين يختلفان في نظامهما القيمي يعيشون في صراع قيمي مستمر مما يؤدي بهم إلى سوء التوافق ، إذ ا تعتبر القيم من المفاهيم الأساسية في جميع مجالات الحياة وكافة جوانب النشاط الإنساني وهي ضرورة إجتماعية بإعتبارها معايير وأهداف نجدها في المجتمعات بإختلاف مستوياتها الحضارية (معمرية، 2007، ص ص 45 ،47) ، لهذا يعد غرس القيم في النشئ أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن تعنى بها التربية ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد إتزانه، فالقيم بالنسبة للمجتمع كأعمدة البناء التي تحمل البناية فغرس القيم ضرورة فردية إجتماعية في آن واحد (علاونة ، 1991،ص 75) ، ويكتسب الفرد قيمه إبتداءا من الأسرة والمدرسة فجماعة الأقران ووسائل الإعلام والجامعة والمهنة والتخصص ووسائط فرعية أخرى ضمن المجتمع وكل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي بدوره يتلقح من ثقافات أخرى بحدود معينة ، حيث يعيش الطالب في مجتمع أصغر ومجتمع أكبر بين الجامعة والأسرة والمجتمع وهو يسعى فيها ويكد للظفر بطعامه وكساه ومأواه وإرضاء حاجاته المادية والمعنوية المختلفة ولبلوغ أهداف يرسمها لنفسه ويراها جديرة بما يبذله في سبيلها من مشقة وعناء وهو في سعيه هذا لقضاء حاجاته وتحقيق أغراضه يلقى موانع وعقبات ومشاكل وصعوبات مادية من جهة وإجتماعية من جهة أخرى ويجد نفسه مضطرا على الدوام إلى التوفيق بين مطالبه وإمكاناته البيئية وإلى تبديل سلوكه حتى يتلاءم مع ما يتعرض له في ظروف وأحداث ومواقف جديدة أو عسيرة أو غير منتظرة كما يجد نفسه مضطرا إلى التقيد أو الإمتثال لما يفرضه عليه المجتمع من قيود وإلتزامات من قوانين و معايير قيم وعادات ... إلخ ، بل أنه يرى نفسه في كثير من الأحيان مرغما على أن يرجئ إرضاء حاجاته ومطالبه العاجلة في سبيل تحقيق أغراض وأهداف آجلة

وعلى أن يصبر ويتحمل الألم أو على أن يلجأ إلى أساليب وحيل ملتوية تنشأ إبتغاء إرضاء هذه الحاجات وبلوغ هذه الأهداف ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف وإشباع تلك الحاجات تتأثر صحته النفسية ودرجة توافقه النفسي و الإجتماعي .

لهذا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة مدى إرتباط القيم الإجتماعية لدى الطالب الجامعي بتوافقه النفسي الإجتماعي ، من خلال التساؤل العام :

ـ هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل العام تساؤلات فرعية :

ـ هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الشخصي الإنفعالي لدى الطالب الجامعي ؟

ـ هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي ؟

ـ هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي ؟

ـ هل ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي ؟

ـ هل ترتبط القيم الإجتماعية بجنس الطالب الجامعي (ذكر ، أنثى) ؟

2 ـ فرضيات الدراسة :

2 ـ 1 ـ الفرضية العامة :

ـ ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

2 ـ 2 ـ الفرضيات الجزئية للدراسة :

ـ ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الشخصي الإنفعالي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا.

ـ ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

ـ ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

ـ ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

ـ ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بجنس الطالب الجامعي (ذكر ، أنثى) .

3 ـ الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة :

3 ـ 1 ـ االقيم الإجتماعية :

هي أحكام يصدرها الفرد على عالمه الإنساني والإجتماعي والمادي الذي يحيط به وتحدد إجرائيا : هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس القيم

الإجتماعية المعد من قبل الباحث والمتضمن الأبعاد التالية : القيمة النظرية ، القيمة االإقتصادية ، القيمة الدينية ، القيمة الإجتماعية ، القيمة السياسية ، القيمة الجمالية .

3 ـ 2 / الطالب الجامعي :

الطلبة الجامعيون هم أولئك الصفوة الاكثر وعيا وامكانية من حيث التبادل العلمي ، ويتلقون تكوينا جامعيا يؤثر في شخصيتهم وصقل قيمهم ويتأثرون به ، وهم طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي .

3 ـ 3 ـ التوافق النفسي الإجتماعي :

إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته وإستمتاعه بالحياة الخالية من التوترات والصراعات والأمراض النفسية ، وإستمتاعه بعلاقات إجتماعية حميمية ومشاركته في الأنشطة الإجتماعية ، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه .

ويعرفه الباحث إجرائيا : هو ما يقيسه المقياس المطبق في هذه الدراسة والمتضمن الأبعاد التالية : التوافق الذاتي ، التوافق الإجتماعي ، التوافق الصحي ، التوافق الأسري.

4 ـ أهداف الدراسة :

ترتكز هذه الدراسة بشكل رئيسي على تحقيق الأهداف التالية :

ـ التعرف على علاقة القيم الإجتماعية بكل من التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي والتوافق الصحي والتوافق الأسري .

ـ معرفة مدى إرتباط القيم بجنس الطلبة ذكور وإناث في مرحلة التعليم الجامعي .

ـ التأكد من صحة الفروض والإجابة عن تساؤلات البحث

ـ التأكد من مدى ملاءمة أدوات الدراسة للعينة المختارة

ـ القدرة على التحكم في تقنيات البحث العلمي .

5 ـ أهمية الدراسة :

إن دراسة القيم من أهم الدراسات النفسية الإجتماعية ، بإعتبار القيم إحدى المحددات الهامة للسلوك الفردي والإجتماعي على السواء ذلك أن القيم جزء لا يتجزأ من الإطار الحضاري والثقافي للمجتمع ومعرفتنا بقيم مجتمع ما تجعلنا نتعرف على الإيديولوجيا والفلسفة العامة لهذا المجتمع لأن القيم ما هي إلا إنعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية معينة

ـ إن معرفتنا لقيم المجتمع تفيد بالنسبة للتربية والتعليم في وضع برامج تربوية أخرى لتغييرها إذا كانت قيما غير مرغوبة ونتوقع كذلك القيم التي سيعلمها المعلمون لتلاميذهم من خلال أدائهم العملية التعليمية

ـ إن معرفتنا لقيم المجتمع يجعلنا نتنبأ بالقيم التي سينشئ عليها الآباء أبناءهم والميول و التفضيلات و الإلتزامات التي ستوجه سلوك الأبناء في المجتمع .

ـ تعتبر القيم ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع فهي دعامة أساسية تسهم في تكوين شخصيات متكاملة ومتميزة ومتوافقة ، كما تزود أفراد المجتمع بمعنى الحياة وبمعنى الوحدة ومن ثم الرقي بمجتمعهم .

ـ حداثة الموضوع نسبيا من خلال البحث والإستطلاع أن الدراسات التي تناولت موضوع القيم قليلة لا سيما تلك التي تربط بين القيم والتوافق النفسي الإجتماعي.

ـ من خلال الملاحظات الميدانية والدراسات الإستطلاعية يظهر جليا أن القيم الإجتماعية للأفراد تراجعت وتغيرت بشكل لافت في المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة عما كانت عليه في السابق .

ـ يعد هذا الموضوع من المواضيع النفسية والإجتماعية وبالتالي فهو يمثل على أقل تقدير إثراء للبحث العلمي لا سيما لعلم النفس الإجتماعي الذي يعد تخصصا فتيا في الجامعة الجزائرية .

ـ أهمية الشريحة الإجتماعية التي تناولتها الدراسة ألا وهي طلبة الجامعة وهي شريحة تنتمي إلى فئة الشباب وتعاني مشكلات وأزمات عديدة في هذه المرحلة العمرية منها سوء التوافق النفسي الإجتماعي ، وصراع القيم ... ، فهذا القطاع الشباني يحمل على عاتقه مسؤولية التنمية والنهوض بالبلاد في الحاضر والمستقبل إذا كان يتمتع بصحة نفسية جيدة.

ـ تبرز أهمية هذه الدراسة كذلك فيما تسفر عليه من نتائج تساهم في معرفة مدى إرتباط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي الإجتماعي ، وقد تفيد في نواحي العلاج النفسي والإرشاد والتوجيه وكيفية التعامل مع الطلبة وإعادة إستبصارهم بأنفسهم وقيم مجتمعهم والتوافق مع ذواتهم وزملائهم وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية .

6 ـ حدود الدراسة :

6 ـ 1 ـ حد موضوعي :

تقتصر الدراسة على معرفة مدى الإرتباط بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي .

6 ـ 2 ـ حد زماني :

طبقت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2012/03/01 إلى 2012/04/30 للسنة الجامعية 2012/2011 .

6 ـ 3 ـ حد مكاني :

ينتمي مجتمع الدراسة إلى المركز الجامعي بالوادي وتحديدا معهد العلوم الإجتماعية و الإنسانية .

6 ـ 4 ـ حد بشري :

تشمل الدراسة الطلبة من الجنسين الذين يزاولون دراستهم في السنة الثانية والثالثة جامعي بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي مع إستثناء طلبة السنة الأولى كونهم لم تصقل بعد قيمهم الجامعية ، كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها والمتمثلة في : مقياس القيم الإجتماعية من إعداد الباحث ، مقياس التوافق النفسي الإجتماعي " لزينب شقير " .

7 ـ الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة سجلا حافلا بالمعلومات التي يمكن من خلالها رصد وتحديد موقعها من التراث النظري من حيث الإهتمام بها كما تمثل الدراسات والبحوث السابقة نقطة إنطلاق للعديد من الدراسات والأبحاث التي تليها ، لذلك قمنا بجمع بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة سواءا كانت هذه الدراسات تناولت المتغيرين معا أول كل متغير لوحده مع متغيرات أخرى ومن هذه الدراسات نجد ما يلي :

7 ـ 1 ـ الدراسات السابقة التي تناولت القيم الإجتماعية :

7 ـ 1 ـ 1 ـ **الدراسات العربية** :

دراسة " عبد الحفيظ مقدم " (1982):

حول معرفة النسق القيمي لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الجزائر للعلوم الإجتماعية ، وهي عبارة عن بحث مسحي لقيم 50 طالبا من السنة الأولى في معهد علم الإجتماع ، التاريخ ، علم النفس والفلسفة ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

ـ تتركز القيمة النظرية في المرتبة الأولى من القيم الستة .

ـ تأتي القيمة الإجتماعية في المرتبة الثانية من حيث التفضيل .

ـ تأتي القيمة الدينسة في المرتبة الثالثة متبوعة بالقيم الأخرى .

ـ تفوق الطلبة على الطالبات في ترتيب القيم تفوقا طفيفا في القيم النظرية والسياسية والدينية .

ـ تفوق الطالبات على الطلبة في القيم الجمالية والإجتماعية .

ـ هناك تقارب ملحوض في القيم لدى الطلبة والطالبات (سي محمد ، ص ص 136 ، 137) .

دراسة نبيل سفيان (1999) :

حول موضوع التغير القيمي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز ، دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات ، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست : النظرية والإجتماعية والروحية والسياسية والإقتصادية والجمالية لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز منذ إلتحاقهم بالمرحلة الثانية إلى غاية وصولهم إلى المرحلة الرابعة وفقا لمتغير الجنس ، تم إحتيار عينة من الطلبة في بداية الفصل الدراسي الأول في المرحلة الثانية سنة 1996 ، وطبقت عليهم أداة الدراسة ، ثم تم تتبعهم إلى نهاية السنة الرابعة 1999 ، وطبقت عليهم أداة الدراسة للمرة الثانية ، تم إحتيار العينة بطريقة عشوائية بلغ عدد أفرادها 196 طالبا وطالبة في البداية ، وحجمها النهائي 689 طالبا وطالبة منهم 64 ذكور و 25 إناث ، إستخدم الباحث إختبار القيم لألبورت وفرنون ولندزي الذي عربه محمود عطية وكيفه على البيئة اليمنية وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

ـ إرتفاع نسبة القيمة النظرية والجمالية بينما إنخفظت القيمة الإجتماعية والقيمة الروحية ولم تتغير القيمة الإقتصادية والسياسية .

ـ وجود فروق دالة إحصائيا في القيم النظرية لصالح الذكور والقيمة الجمالية لصالح الإناث و لا توجد فروق دالة في القيم الأخرى (نبيل سفيان ، 1999) .

دراسة محمد فتوح محمد سعدات (2001) :

موضوعها القيم الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بهدف التعرف على القيم الإجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث العلمية والرياضية والأدبية ، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة في الصفين الثاني والثالث الثانوي العام ، حيث قام الباحث بإعداد وتصميم مقياس القيم الإجتماعية وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

ـ توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العام لصالح الطالبات .

ـ توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الإجتماعية السائدة بين طلاب الصف الثاني والثالث لصالح طلبة الصف الثالث .

ـ توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الإجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة الذين يسكنون مناطق ريفية أو حضرية أو نائية لصالح الذين يسكنون مناطق نائية .

ـ توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الإجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث علمي رياضي أدبي لصالح طلاب العلمي (سعدات ، 2001)

دراسة " ناشر الجابري " : (2002) :

حول موضوع التحولات الإجتماعية والإقتصادية وتأثيراتها في بعض القيم الإجتماعية في المجتمع السعودي ، دراسة تطبيقية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة ، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة التحولات الإجتماعية والإقتصادية خاصة التي حدثت بعد عام 1990 إلى الوقت الحالي ، سواء ما كان منها عالميا أم إقليميا أم محليا ومدى تأثيراتها في بعض القيم الإجتماعية في المجتمع السعودي والكشف عن التأثيرات التي أحدثتها

التحولات الإجتماعية والإقتصادية في قيم التنشئة الإجتماعية [إيجابية سلبية في الأسرة السعودية] ، والتعرف على التأثيرات التي حدثت نتيجة التحولات الإجتماعية والإقتصادية في قيم الإنفاق والإدخار في مجتمع البحث ، وإستخدم في الدراسة المنهج الوصفي والمسح الإجتماعي وإستخدم كذلك الإستبيان كآداة لجمع البيانات ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

ـ إتضح أن هناك قيم حديثة ذات أهمية كبيرة لدى الأسرة السعودية .

ـ إتضح أن هناك إنحدار في بعض القيم الأساسية واللازمة لبناء الإنسان .

ـ إتضح ظهور بعض القيم السلبية مثل قيم المظهرية والأنانية والتواكل وعدم تقبل الآخرين .

إتضح أن الأسرة السعودية مازالت تحرص على تربية أبنائها على طاعة الوالدين وتعلم أمور الدين والإلتزام بها .

ـ أكدت الدراسة تأثير وجود الخدم والمربيات على تنشئة الأطفال في كثير من العادات مثل فقدان الإعتماد على النفس وإكتساب العادات والسلوكيات الغذائية والصحية المميزة لثقافة الخادمة . (قندوز ، 2009 ، ص 10) .

دراسة محمد عبد القادر علي القاسمي(2005) :

حول النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين ، تألفت عينة البحث من 777 معلما ومعلمة نسبة 46 من الألف ، من أصل مجتمع الدراسة البالغ 166509 ، إستخدم مقياس ألبورت وفرنون ولندزي ، على أساس تصنيف سبرانجر ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مايلي :

ـ شكل النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين مرتبا ترتيبا تنازليا : النظرية ، الروحية ، الإجتماعية ، السياسية ، الإقتصادية ، الجمالية .

ـ وجدت فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في القيم النظرية والسياسية لصالح المعلمين والقيم الإجتماعية لصالح المعلمات ولم توجد فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في القيم الإقتصادية والجمالية والروحية .

ـ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص .

ـ وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

ـ توجد فروق بين معلمي الريف والحضر في القيمة السياسية والقيمة النظرية لصالح معلمي الريف (القاسمي ، 2005) .

دراسة " عطية محمود هنا ":

وهي دراسة حضارية مقارنة إعتمدت على عينات من الجمهورية العربية المتحدة وعينة من المجتمع الأمريكي قسمت لآربع مجموعات مجموعتين من الذكور : مجموعة من طلبة الجامعات بالجمهورية وعددها 116 طالب ، ومجموعة من طلبة الجامعات الأمريكية وعددها 851 ، ومجموعتين من الإناث ، مجموعة من طالبات جامعات الجمهورية وعددها 140 طالبة ومجموعة من طالبات الجامعات الأمريكية وعددها 965 طالبة ، بإعتماد إختبار ألبورت وزملائه كأداة لكشف النسق القيمي لديهم ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كما يلي :

ـ إهتمام الأمريكيين بالقيمتين الجمالية والدينية أكثر من إهتمام العرب الذين تفوقوا في القيمة الإجتماعية .

ـ تفوق الطالبات العربيات بصورة عامة في القيم الدينية و في القيمة النظرية والإقتصادية والإجتماعية والسياسية تفوقا ذا دلالة إحصائية .

ـ في حين تفوقت الطالبات الأمريكيات في القيمة الجمالية والدينية تفوقا ذا دلالة إحصائية .

ـ إختلاف الأنساق القيمية لدى الطلبة الأمريكيين .

7 ـ 1 ـ 2 ـ **الدراسات الغربية** :

دراسة " بتش و سكوبي " beech et schoeppe:

حول إرتقاء نسق القيم لتلاميذ من سن 11 ، 13 ، 15 ، 17 سنة على عينة مكونة من 739 مراهقا من الجنسين بإستخدام مقياس روكيش للقيم وتوصلت إلى أن هناك تشابه بين الإناث في مختلف السنوات وكذلك بين الذكور في ترتيب بعض القيم ، فقد حضيت قيم الحرية والسلام العالمي والأمانة والحب بأهمية كبيرة بين الجنسين أما القيم التي كان الإهتمام ضئيلا بها لدى الجنسين فهي النجاة والخلود في الحياة الآخرة والمنطقية والتخيلية وأرجع الباحثان ذلك إلى نظام التعليم المتبع في المدارس الذي لا يشجع على الإبتكار وإتخدام المنطق والخيال وأن هناك تغيرات في الأنساق القيمية فعند الذكور تتزايد أهمية القيم الغائية كالحكمة وتقدير الذات والإنجاز وتتزايد أهمية القيم الوسيلية كالمسؤولية

والطموح وتتضاءل أهمية بعض القيم الغائية كالسلام العالمي والجمال والأمن الأسري وتناقص أهمية التسامح والمساعدة والطاعة كقيم وسيلية مع زيادة العمر ، وبالنسبة للبنات فتتزايد القيم الغائية كالإنجاز والمساواة والتناسق الداخلي وتقدير الذات والإعتراف الإجتماعي كما تتزايد أهمية الطموح وسعة الأفق والإستقلال والمسؤولية كقيم وسيلية في مقابل ذلك تقل أهمية قمة الحياة المريحة والحياة المثيرة والسعادة والمرح أو البهجة كلما تزايد العمر (سي محمد ، ص 131) .

دراسة " فلوريان" florianes :

في المجتمع الإسرائيلي عن إنتظام القيم لدى المراهقين حول أربع عوامل رئيسية وأن الإناث أكثر إهتماما من الذكور في القيم المرتبطة بالتوجه نحو الآخرين في حين يهتم الذكور بالقيم التي تتعلق بالكفاءة الإنتاجية والجسمية وأرجع ذلك الباحث إلى الدور الجنسي لكلا منهما ، حيث تظهر الإناث قدرا أكبر من الإهتمام بالمشاكل الشخصية والعائلية في حين يهتم الذكور بالمشاكل المادية (سي محمد ، ص 132) .

7 ـ 2 ـ الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي الإجتماعي :

7 ـ 2 ـ 1 ـ **الدراسات العربية** :

ـ دراسة " مصطفى محمد الصفطي " (1983) :

وموضوعها علاقة التوافق ا لشخصي والإجتماعي ودراسة ببعض المتغيرات ، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في التخصصات الثلاث رياضيات ، علوم آداب ، وفقا لمستوياتهم الإجتماعية والإقتصادية وتحصيلهم وطموحاتهم وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

ـ وجود فروق جوهرية بين الطلبة والطالبات في التوافق الشخصي لصالح الطلبة .

ـ لم تظهر مثل هذه الفروق بين المجموعتين في التوافق الإجتماعي والدراسي .

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق بأبعاده بين الطلاب الأكثر تحصيلا والطلاب الأقل تحصيلا لصالح الأكثر تحصيلا (أماني ، 2006 ، ص 34) .

دراسة عبد الكريم قريشي 1987:

المعنونة بـ " علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي و الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية "

و تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر الاختلاط في التعليم بالتوافق الشخصي و الاجتماعي كذلك التعرف عن متغير الجنس في عملية التوافق داخل النظام التعليمي المختلط للإجابة على التساؤلات أي الجنسين (الذكور و الإناث) أكثر توافقا في النظام التعليمي المختلط .

فروض الدراسة :

- توجد فروق جوهرية في التوافق الشخصي و الاجتماعي بين الطلاب المختلطين والغير مختلطين في التعليم العام .
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف التخصص الأكاديمي
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف نوع الدراسة و نظامها
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف الجنس
- لا تختلف هذه الفروق إن وجدت جوهريا باختلاف المستوى الإقتصادي الاجتماعي

العينة : إشتملت العينة على 655 طالب و طالبة منهم 332طالب 323 طالبة تتراوح أعمارهم بين (15-19سنة) من ستة مدارس بالجزائر العاصمة و تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته مع البحث

النتائج:

- وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين و غير المختلطين في كل من التوافق الشخصي و التوافق الإجتماعي لصالح الطلاب المختلطين
- وجود فروق جوهرية بين الطلاب المختلطين و غير المختلطين في القسم العلمي و القسم الرياضي لصالح الطلاب المختلطين في حين لم تظهر مثل هذه الفروق بالنسبة للطلاب المختلطين في القسم الأدبي
- وجود فروق جوهرية بين الجنسين في التوافق الشخصي لصالح الذكور في حين لم تظهر هذه الفروق في التوافق الاجتماعي
- وجود فروق جوهرية بين مدارس الذكور و مدارس الإناث لصالح الذكور ولصالح الطلاب المختلطين في بعض الأحيان وفي حين تظهر فروق بين الطلاب من المدارس ذات النمط الواحد

- إن عملية التوافق قد تباينت بين المستويات الاجتماعية و الاقتصادية و عادت الفروق فيها لصالح الطالبات المستويات العليا على حساب المستويات الأقل أما فيما يخص بين المدارس المختلطة فأظهرت وجود فروق بين طلاب هذا المدارس في كل مستوى اقتصادي اجتماعي على حدة باستثناء التوافق الشخصي و التوافق العام بالنسبة للمستوى المتوسط و ذلك لصالح المختلطين.

دراسة عبد الكريم قريشي(1999):

حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية ، هدفت هده الدراسة إلى معرفة معاناة طلاب التعليم الثانوي من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي ،وعلاقة هده المشكلات باختلاف التخصص ،ونوع الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للطالب، تضمنت الدراسة التساؤلات التالية:

- هل يعاني المراهق الجزائري في المدارس الثانوية من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي؟
- هل تختلف هذه المشكلات أن وجدت باختلاف التخصصات العلمية؟
- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي؟
- هل تختلف هذه المشكلات إن وجدت باختلاف الجنس؟

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، ولقد توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن المراهق الجزائري بالتعليم الثانوي يعاني بينما يقل تأثير عوامل أخرى كمتغير التخصص العلمي ومتغير الجنس (قريشي ،1999،ص 8).

دراسة " سعد بن مسفر القعيب " (2003) :

وموضوعها التدين والتوافق الإجتماعي لطلاب الجامعة ، وقد هدف الباحث إلى التعرف على مدى إتساق مؤشرات التدين كسلوك لدى الطلاب مع مؤشرات التوافق الإجتماعي كنتيجة لهذا السلوك وهو الوصف التفسيري لعلاقة هذين المتغيرين حيث أجريت الدراسة على عينة فعلية قوامها 200 طالب من طلبة جامعة الملك سعود تم إختيارهم بطريقة عشوائية من كليات مختلفة ، وقد إستخدمت الدراسة مقياسين : مقياس التدين لصالح بن إبراهيم الصنيع 2002 وذلك بعد تعديله ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي من إعداد

الباحث ، وتم معالجة البيانات إحصائيا بإستخاد برنامج الحزم الإحصائية والخاص بالعلوم الإجتماعية ومعامل إرتباط بيرسون وأشارت نتائج الدراسة إلى :

ـ أن مستوى التدين لدى طلبة جامعة الملك سعود فوق المتوسط حيث يسود معضمهم الإلتزام الديني .

ـ وجود علاقة طردية بين التدين كمنهج وموجه عام للسلوك وبين التوافق الإجتماعي كنتيجة لهذا المنهج .

ـ أن التناسب بين مؤشرات متغير التدين وعموم مؤشرات معياري التوافق الإجتماعي والأمن الذاتي والأمن الإجتماعي تبدو متسقة حيث تتناسب طرديا (القعيب ، 2003)

7 ـ 2 ـ 2 ـ **الدراسات الغربية** :

دراسة سيروت و تيفان 1961 :

المعنونة بـ" العلاقة بين الوالدين و الأبناء كما يدركها الأبناء و علاقة ذلك بتوافق الطفل و كانت العينة قوامها 102 ولدا في سن (9-10 سنوات) أيدت نتائج البحث الفرض الذي مؤداه أما الطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه و بين والديه بأنها حسنة و تقترب من المثالية أما الطفل السيئ التوافق فيدرك أن تلك العلاقة سيئة و بعيدة عن المثالية"

دراسة (كنيثيا وباول، 1995) (Cynthia et Paul,**):**

التي تم فيها بحث العلاقة بين التدين والتوافق من خلال استخدام بطارية التدين الشخصي واستبيان التكيّف لطلاب الجامعة، وذلك على عينة مكوّنة من 500 طالب تراوحت أعمارهم بين (16-17سنة) من ثلاث جامعات مختلفة، وكان من أهمّ نتائج الدراسة:

وجود علاقة دالة إحصائيا وموجبة بين التدين والتوافق.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجات على مقياس التدين الشخصي.

7 ـ 3 ـ الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا :

7 ـ 3 ـ 1 ـ **الدراسات العربية** :

دراسة صالح حسن الداهري ، نبيل صالح سفيان(1996) :

حول موضوع القيم الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النسي والإجتماعي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز ، وإقتصر البحث على طلبة علم النفس اليمنيين بجامعة تعز للعام الدراسي 1997/1996 ، طبق حسب تصنيف سبرانجر وألبورت وفرنون ولندزي للقيم ، تكون مجتمع البحث من طلبة علم النفس بجامعة تعز لعام 1997 ، من المراحل الدراسية الثانية والثالثة والرابعة ذكورا وإناث ، بلغ عددهم 828 طالب وطالبة وإستبعدت المرحلة الأولى بإعتبارها فئة خاصة حيث جميع طلبتها منتمين من العام السابق تم إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية بلغ عددها 327 بنسبة مؤوية 39,49 بالمئة ، وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

ـ يتمتع طلبة علم النفس بجامعة تعز بقيم إجتماعية عالية .

ـ يتمتع طلبة علم النفس بجامعة تعز بتوافق نفسي وإجتماعي عاليين .

ـ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

ـ عدم وجود فروق في التوافق الإجتماعي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور .

ـ عدم وجود فروق في متغير القيم الإجتماعية بين الجنسين والمرحلة الدراسية ، بينما يظهر الإناث قيما إجتماعية أعلى من الذكور من المرحلة الثانية والرابعة بينما يظهر الذكور قيما إجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثانية .

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الإجتماعية تبعا لمتغير الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية معا لصالح ذوي الذكاء الإجتماعي العالي والقيم الإجتماعية الوسطى (الداهري ، 1997) .

دراسة فاطمة حميد (2006) :

وموضوعه القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى طلبة جامعة 7 أكتوبر بمصراته ، حيث هدفت الباحثة إلى التعرف على القيم السائدة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتوافقهم النفسي الإجتماعي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص بإستعمال المنهج الوصفي التحليلي ، وطبقت الدراسة على عينة البحث المتكونة من 261 طالبا وطالبة تم إحتيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وإستخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس القيم لـ ألبورت وفيرنون و ليندزي ، بعد تكييفه ليلائم البيئة العربية الليبية ، كما إستخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي الإجتماعي المعد من قبل : زينب أحمد الأوجلي 1998 ، وتم معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام عدة أساليب منها : المتوسط الحسابي ، إختبار " ت " ، معامل إرتباط بيرسون ومعادلة سبرمان برون ، وكانت نتائج الدراسة :

ـ لاتوجد علاقة دالة إحصائيا بين القيم والتوافق النفسي الإجتماعي بين \افراد عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس والتخصص .

ـ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث لدى أفراد العينة الكلية في القيم الإجتماعية لصالح الإناث والقيم الإقتصادية لصالح الذكور ، بينما لم تظهر فروقات في القيم الدينية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم .

ـ وجود فروق بين متوسطات درجات طلبة الكليات الأدبية ومتوسطات طلبة الكليات العلمية في القيم الإقتصادية لصالح طلبة الكليات العلمية والقيم الدينية لصالح طلبة الكليات الأدبية ، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا في القيم الإجتماعية والنظرية والجمالية والسياسية والمجموع الكلي للقيم (حميد ، 2006) .

7 ـ 3 ـ 2 ـ **الدراسات الغربية** :

دراسة دفيزتر divester :

وموضوعها قياس العلاقة بين التوافق الإجتماعي والقيم لدى المراهقين ، حيث قسم العينة إلى ثلاث مجموعات (متوافقة ، عدوانية ، إنسحابية) ، وكان من نتائج الدراسة ما يلي :

ـ يعطي أفراد المجموعة المتوافقة أهمية كبيرة للقيم مثل مجارات الأصدقاء والحياة الأسرية والنشاط الإجتماعي والدين ، ولا يعطون أهمية لقيمة العزلة .

ـ المجموعة العدوانية يعطون أهمية لقيم الإثارة وعدم مجاراة الأصدقاء والحرية الفكرية والجسمية ولا يهتمون بقيم النشاط الديني والحياة الأسرية والعبادات .

ـ أما أفراد المجموعة الإنسحابية فإنهم يعطون أهمية لقيم العزلة والحياة الأسرية ومجاراة الأصدقاء وفي المقابل تقل لديهم قيم القيادة والدين والإثارة (جابر، 2006 ، ص).

8 ـ مناقشة الدراسات السابقة :

تعتبر هذه الدراسات التي تم الإطلاع عليها من أجل إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية ، حيث دعمت حاجة الباحث إلى القيام بهذه الدراسة الجديدة بالنسبة لتلك حيث قام الباحث بالتعرف على ما تم بحثه من علاقة بين المتغيرات وفروق بين المجموعات في هذا المجال لتجنب التكرار وفهم جوانب الدراسة ، وأكدت عزمنا في تحديد مشكلة الدراسة الحالية ووضع الفروض وإختيار المنهج الملائم وإختيار أدوات الدراسة الحالية وإختيار الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة لتمكننا من مناقشة النتائج على ضوئها بعد الإنتقال من المجرد إلى الملموس وبلورة إظافة نتائج الدراسة الحالية للمعلومات السابقة .

كما يتبين من الدراسات السابقة التي تم إستعراضها أغلبها كان فيه طلبة الجامعة محل إهتمام كعينة بحثية ، لأنهم من جيل الشباب ولأن الأدبيات تشير إلى أن هذا الجيل يمثل أرضية خصبة و أكثر عرضة للصراع والتأثير والتأثر وبخاصة إذا كان مثقفا .

ونود في البداية تحديد العينات وأدوات القياس وأهداف البحث ومتغيراته في الدراسات العربية .

ففي الدراسات العربية تراوحت العينات بين (50) طالبا في دراسة مقدم عبد الحفيظ (200) طالب في دراسة سعد القعيب ، و (261) طالب في دراسة فاطمة حميد ، و (300) طالب في دراسة محمد فتوح ، و (327) طالب في دراسة صالح حسن الداهري ، و (689) طالب في دراسة نبيل سفيان

ويلاحظ أن عينة الدراسة الحالية هي تتساوى مع متوسط عينات الدراسات العربية المذكورة سابقا والمتعلقة بطلبة الجامعة بإستثناء دراسة عطية محمود هنا (2072) طالب ، حيث تألفت عينة الدراسة الحالية من (205) طالبا وطالبة من المجتمع الأصلي وكان عدد الطلبة الذكور (31) طالبا وعدد الطلبات (174) طالبة .

وفيما يخص أدوات البحث فإن الباحثين تباينوا بين إعدادهم لأدوات بحث خاصة بهم مثل (مقدم عبد الحفيظ ، سعد القعيب ، محمد فتوح) والإعتماد عليها ، وبين الإعداد والإستعانة بمقاييس أجنبية مثل كل من (نبيل صالح سفيان ، فاطمة حميد ، عطية محمود هنا ، علي القاسمي ، نبيل سفيان) حيث إعتمدوا على مقياس " فرنون " وزملائه لقياس القيم .

أما البحث الحالي فسوف يعتمد على مقياس القيم الإجتماعية من إعداد الباحث ، ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي من إعداد " زينب شقير " .

كما تباينت أهداف الدراسات ومتغيرات البحث ، فمنها من سعى إلى التعرف على القيم وإرتقائها وكذا النسق القيمي وتغيره دون البحث في علاقته بمتغيرات أخرى مثل (مقدم عبد الحفيظ ، عطية محمود هنا ، فتوح سعدات ، علي القاسمي ، نبيل سفيان) ، ومنها ما ربطت القيم الإجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل التوافق النفسي الإجتماعي ، كدراسة (فاطمة حميد ، حسن الداهري ، القعيب ، قريشي ، الجابري) ، و تباينت كذلك في عدد ونوع المتغيرات الوسيطية مثل الجنس والتخصص وسنوات الدراسة والمستوى الإقتصادي والإجتماعي والتدين ...إلخ .

أما الدراسة الحالية فإنه تهدف إلى قياس القيم الإجتماعية لدى الطلبة الجامعيين الدارسين بجامعة الوادي بمعهد العلوم الإجتماعية ، وكذا علاقة هذا المتغير بالتوافق النفسي الإجتماعي لديهم إظافة إلى متغير الجنس .

أما فيما يخص نتائج الدراسات فإنها إتفقت بخصوص عدد منها مثل إختلاف القيم بين الذكور والإناث ، ، كما أشارت إلى أن طلبة الجامعة متوافقين ولديهم قيم إجتماعية عالية ولكن بدرجات متفاوتة وإختلفت في البعض الآخر كالعلاقة بين التوافق النفسي الإجتماعي بالقيم الإجتماعية .

وفيما يخص الدراسات الأجنبية فإنه يلاحظ عليها إستخدامها لعينات تتساوى تقريبا مع الدراسات العربية مثل دراسة كل من " كنيثيا " و " باول " (500) طالب و " بتش سكوبي " (739) مراهقا ، وإعتمد بعضها على أدوات بحث من إعداد باحثيها والبعض الآخر إعتمد أدوات بحث جاهزة ، وتباينت أهداف هذه الدراسات .

الفصل الثاني : القيم الإجتماعية

- تمهيد .

1 - تعاريف القيم .

2 - علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية والإجتماعية .

3 - مكونات القيم ومصادرها .

4 - وظائف القيم .

5 - خصائص القيم .

6 - نسق القيم .

7 - تصنيفات القيم .

8 - النظريات المفسرة للقيم

9 - أساليب قياس القيم .

- ملخص الفصل .

تمهيد :

تعتبر القيم خاصية من خصائص المجتمع الإنساني ، وبما أن الإنسان هو موضوع القيم وأنها عملية إجتماعية تختص بالجنس البشري عموما تشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع فلا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم ، كما أنها تشكل بروفيل ضمير المجتمع ووجدانه وتعمل على تكوين الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي وتهدف إلى الحفاظ على وحدة الهوية الإجتماعية وتماسكها ، لذا تم تخصيص هذا الفصل لتناول القيم الإجتماعية .

1 ـ تعاريف القيم :

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي عني بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والإقتصاد وعلم النفس وعلم الإجتماع وغير ذلك من التخصصات العلمية الأخرى ، وقد ترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في تأويل وإستخدام تناول مفهوم القيم من تخصص لآخر بل أصبح لهذا المفهوم إستخدامات متعددة داخل التخصص الواحد (زيدان ، 1979 ، ص 193) ، كما تذكر الكتابات في العلوم الإنسانية حول القيم أن أول من إستخدموا لفظة " القيمة " بالمعنى الفلسفي وعملوا على نشره هم الألمان وخاصة " لوتز " Lotze ، وعالم الدين " ريتشل " Ritchel ، وعلماء الإقتصاد النمساويون ، وإستمرت الكتابات وشاعت حول مفهوم القيم في أوربا خاصة بعد نجاح كتابات الفيلسوف الألماني " فريدريك نتشة " Nietzche . f. (معمرية ، ص 43) ، لذا سنعرض مختلف التعاريف التي تناولت القيمة حسب مختلف الميادين :

1 ـ 1 ـ التعريف اللغوي للقيمة :

القيمة مفرد قيم ، ولغة من " قوم " وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به .

والقيمة تستخدم لمعرفة قيمة الشيء فقيمة الشيء قدره ، وقيمة المتاع ثمنه ، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم ، وفي المعجم الوسيط قيم الشيء تقييما أي قدره .

وقد استخدمت القيمة أيضا بمعنى التعديل والإستقامة والإعتدال فقد قيل قام الأمر أي إعتدل وإستقام وقام الحق أي ظهر وإستقام ، وقوم الأعوج أي عدله وأزال إعوجاجه . قال تعالى [ذلك الدين القيم ...]ۘۘۘ (سورة التوبة أية 36) ، أي المستقيم والمقوم لأمور الناس ، وقال تعالى [ۘ يتلو صحفا مطهرة ، فيها كتب قيمة] (سورة البينة ، آية 2 ، 3) أي ذات

قيمة رفيعة ، وقال تعالى [قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما] (سورة الأنعام أية 106) أي مستقيما لا عوج فيه ، وقد إستخدمت بمعنى العدل حيث : القوام " بفتح القاف" العدل ، قال تعالى [وكان بين ذلك قواما] (سورة الفرقان ، آية 67) وقوام الأمر " بكسر القاف " أي عماده ونظامة (مجمع اللغة العربية ، 1972 ، ص 797) .

ومن منظور آخر نجد أن القمة تحمل معنى مختلفا تماما ألا وهو القوة فالقيمة FALEUR مشتقة من الأصل اللاتيني التي تعني قوى وبهذا المعنى فالقيمة تحمل أيضا معنى المقاومة والصلابة (النقيب ، 2002 ، ص 13) .

أما بالنسبة لعلماء الدين تتحدد من حيث ما يحصله الإنسان من حسن الأفعال وقبحها وأعمال الدنيا في نظرهم مقومة حسب نتيجتها في الآخرة(عبد اللطيف، 1992، ص 38)

نخلص من هذا إلى القول أن مفهوم القيمة في اللغة العربية تعني ثمن أو قيمة الشيء من جهة ومن جهة أخرى بمعنى الإعتدال والإستقامة والثبات على الأمر، وفي اللغة اللاتيتية القيمة بمعنى القوة والصلابة والمقاومة ، ولدى رجال الدين القيمة بمعنى الإستقامة والعدل والرفعة عن الأفعال القبيحة وتقاس كنتيجة لصفة أفعال الفرد خيرا أم شرا .

1 - 2 - التعريف الفلسفي للقيمة :

في الفلسفة نجد المعالجة للقيم جزءا من الأخلاق والمنطق والفلسفة والسياسة وعلم الجمال ، وقد حاولت المذاهب الفلسفية على إختلافها الإجابة بشكل أو بآخر على أسئلة ومشكلات فلسفية ترتبط بالقيم (غيث ، 1989 ، ص 504).

لذلك يشمل مبحث القيم البحث في ثلاث مثل عليا أوقيم مطلقة رئيسية هي الخير ، والحق ، والجمال ، وقد تطور البحث في هذه القيم الثلاث ليصبح ثلاث مباحث فرعية شبه مستقلة هي مبحث الأخلاق أو فلسفة الأخلاق وفلسفة المنطق وفلسفة الجمال وهي جميعا من عرف الميثافيزيقيا تعتبر علوما معيارية تبحث في ما ينبغي أن يكون وليست علوما وضعية تقتصر دراستها على البحث فيما هو كائن (الشيباني ، 1990، ص 96) ، وإنطلاقا من هذا الفهم تحدد معاني هذه القيم في النقاط التالية :

1 - 2 - 1 - مفهوم القيمة الأخلاقية :

هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية والأخلاق من ناحية أخرى ، والقيمة في أبسط معانيها تعني الإنتقاء أو الإختيار كما هو مفضل ومرغوب فيه ، أما الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدها الناس في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغي ، ومن ثم فالقيمة الأخلاقية هي حاصل الجمع بين المفهومين (بوراكي ،2003، ص 35).

1 - 2 - 2 مفهوم القيمة المنطقية :

المنطق مثل الأخلاق ، علم معياري ينطوي على أخلاقية التفكير ، لذلك يعرف المنطق في الفلسفة على أنه علم القواعد التي تجنب الإنسان الخطأ في التفكير وترشده إلى الصواب ، فموضوعه أفعال العقل من حيث الصحة والفساد ، فالمنطق بهذا المفهوم يبحث عن الغاية التي تكون عليها قيمة الحقيقة ، والحقيقة في عرف المنطق ليس لها معنى واحد بل معاني متعددة يظهرها الإستعمال وهي ذات علاقة بالأفعال والأشياء والأقوال وغيرها أي لها علاقة بالموجودات كلها (بوراكي ، ص 36).

1 - 2 - 3 مفهوم القيمة الجمالية :

إن الجمالية تفكير فلسفي في الفن وإظهارا لمعنى قيمته الخاصة التي هي الجمال ، وينبثق من هذه الجمالية " الفن " ، والجمال متعلق على الدوام بالقيم وهذا راجع إلى أن الوقائع التي يبحثها الجمال هي إما قيم وإما وثيقة الصلة بالقيم فالخلق الفني والتذوق الفني مشحونان بالقيم ، فالفني والجمالي يرتبطان إرتباطا وثيقا بالإستمتاع الإنساني وهذا ما تدل عليه لغتنا كما في اللفظ التقويمي " الفني الجميل " ، إذا فالقيمة الجمالية تعني إحساس أو إهتمام الفرد بالنواحي الجمالية سواء من حيث الشكل أو الألوان وتناسقها
(بوراكي ، ص 37).

نجد مفهوم القيمة لدى الفلاسفة منحصرة في نسق التفكير الفني الأخلاقي المنطقي .

1 - 3 - التعريف الإقتصادي للقيمة :

لكلمة قيمة في الإقتصاد معنيين الأول : صلاحية شيء لإشباع حاجة ويعين هذا المعنى مصطلح " قيمة المنفعة " ، والثاني : ما يساويه متاع حين يستبدل به غيره في السوق ، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح " قيمة المبادلة " وقيمة المنفعة لمتاع ما: هي تقدير الشخص

بالذات بهذا المتاع ، أما قيمة المبادلة فهي تقديره عند الجماعة التي يتداول بين أفرادها أو على ذلك فإن قيمة المنفعة مفهوم فردي إعتباري وقيمة المبادلة مفهوم جماعي موضوعي ويرى رجال الإقتصاد أنه سواء قلنا القيمة أو الثمن فإن قولنا يبقى مجرد تعبير عن علاقة بين أشياء مطروحة في السوق للمبادلة ولا يمكن بأية حال أن يكون تعبيرا عن معايير كمية تقبل الجمع والطرح بحيث يستطاع القول مثلا أن بلدا ما قد زاد ما ينتجه من قيم بمعنى زادت رفاهية أهلها ذلك لأن أي زيادة تكلفته وإن رفعت من مقدار القيم المنتجة فإنها لا يمكن بحال أن تعتبر رفعا من مستوى الرفاهية ، وقد أستخدم مفهوم القيمة بمعان مختلفة في المذاهب الإقتصادية المختلفة (معتز ،2001، ص ص 351 ، 352).

نجد أن، مفهوم القيمة لدى علماء الإقتصاد إقترن بالقيمة المادية (الثمن) مجسدا في تقدير الشيء بثمن مادي .

1 - 4 - التعريف الأنثروبولوجي للقيمة :

يعرف الأنثروبولوجيون القيمة بأنها :

- برونسلاف مالينوفسكي Bronislaw malinoski:

وقد كان له إسهامه الأنثروبولوجي في القيمة إذ وضع للقيمة دورا مهما في تصوره للبناء الإجتماعي ويأتي هذا الدور من أن القيمة هي التي تعطي المعنى للضرورات أو الحاجات البيولوجية للإنسان ، ذلك أن للإنسان ضرورات أساسية مثل الكائنات الحيوانية غير أنه يتميز عن تلك الكائنات بالقيم ، وهي دوافع وبواعث تتلاءم في إشباعها مع الخصائص والحتميات الثقافية التي توارثها المجتمع .

- رالف لنتون Ralph lenton :

القيمة تعني " أي شيء يكون موضعا لأي إهتمام " وهي بهذا المدلول تشمل الإهتمام الثقافي غير أن ميدان الإهتمام الثقافي ينحصر في الأشياء التي تشترك الناس في الإهتمام بها ، فمهما تعددت أو إشتدت صلة أي فرد بشيء معين فإن ذلك الشيء لا يصبح موضع إهتمام ثقافي طالما أن هذه الصلة تقتصر كليا على فرد واحد .

ـ كلايد كلوكهون Clyde kluckohn:

القيمة هي تصور ظاهر أو مضمر يميز الفرد أو الجماعة لما هو مرغوب يؤثر في الإختيار بين الوسائل والغايات المتاحة للسلوك (بوراكي ، ص 45).

ـ شاكر مصطفى سليم :

القيمة هي معيار عام ضمني أو صريح فردي أو جماعي ، تتخذ وفقا له القرارات من قبل الأفراد أو الجماعة للحكم على السلوك الإجتماعي قبولا أو رفضا ، فالقيم مقاييس إجتماعية خلقية أو جماعية تقررها الثقافة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لتقاليد المجتمع وإحتياجاته وأهدافه في الحياة (شاكر ، 1981، ص 113).

نجد أن مفهوم القيمة في الدراسات الأنثروبولوجية لا تخرج عن البناء الثقافي والإجتماعي بوجوده المادي والمعنوي أو الروحي وبأنماطه المتعددة التي تعكسها نظم حياة الجماعات أو المجتمعات البشرية .

1 ـ 5 ـ التعريف السوسيولوجي للقيمة :

من بين التعاريف السوسيولوجية الشائعة للقيم نجد النماذج التالية :

ـ إميل دوركايم Emille durkheim :

يذهب إلى أن لكل مجتمع من المجتمعات البشرية نظاما أخلاقيا يمثل حقيقة إجتماعية ، وقد لعب هذا النظام الأخلاقي دورا في نظام تقسيم العمل ، كما أن القاعدة الأخلاقية لا تنبثق عن الفرد ولكن المجتمع هو لسان القيم ومصدر القيم العليا وأنها " أي القيم " نتاج إجتماعي لعوامل إجتماعية ، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الإجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ماهو مرغوب فيه إجتماعيا .

ـ ماركس فيبر Max weber :

القيم هي الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك وتتضمن هذه القيم بعض الأوامر التي تحكم سلوك الإنسان بطريقة ضاغطة أو قد تخضع هذه القيم بعض المطالب التي قد يضطر الإنسان إلى القيام بها .

- غي روشيه Guy Rocher :

إننا نعني بالقيمة إنها طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على أنها مثال يحتذي ، وتجعل هذه الطريقة من التصرفات أو من الأفراد الذين تنسب إليهم ، أمرا مرغوبا فيه أو شأنا مقدرا خير تقدير (بوراكي ،ص ص 42 ، 43).

- تالكوت بارسونز Talcolt Parsons:

القيم ظاهرة إجتماعية ثقافية مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار وأنساق الرموز (صحراوي ، 2002، ص 15).

- جابلن Chaplin :

القيمة بأنها غاية أو هدف إجتماعي يكون تحصيله مرغوب فيه (حران ، 2008 ، ص 53).

- سمير محمد فريد :

القيم تتضمن " التفضيلات الإنسانية " وقد تتكون القيم من حالات واقعية وإدراكية توجه السلوك ، كما أنها قد تكون مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال عمليات التطبيع الإجتماعي

- محمد قاسم القريوني :

يربط القيم بالمعتقدات ويشير إلى أنها المعتقدات التي يعتقد أصحابها بقيمتها ويلتزمون بعضا منها فهي تحدد السلوك المقبول والمرفوض والصواب والخطأ (International Encyclopedial of social sciences p 286 . 283).

- محمد إبراهيم كاظم :

ربط القيم بالأهداف ويعرفها بأنها أهداف يسعى إليها الفرد بغية تحقيقها وهي في وقوفها كأهداف تمثل مرجع حكم للأفراد على أنما سلوكهم ، كما تتمدد من خلال أهدافهم في ميادين كثيرة من الحياة .

- فؤاد بهي السيد :

ربط القيم بالمعايير في تعريفه لها ويشير إلى أنها " معايير إجتماعية ذات صبغة إنفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الإجتماعية ويقيم منها موازين يزن بها أفعاله(صحراوي ، ص 14).

نجد أن علماء الإجتماع عند تناولهم للقيم يوجهون عنايتهم ببناء النظم الإجتماعية ووظيفتها ويهتمون بأنواع السلوك ا لتي تصدر عن جماعات أو فئات من الأشخاص في علاقتها فقط بنظم إجتماعية أخرى ، وفي ضوء ذلك يتبين أن علماء الإجتماع يتعاملون مع القيم الجماعية في البيئة الإجتماعية .

1 - 6 - التعريف السيكولوجي للقيمة :

يعود الفضل في دراسة القيم سيكولوجيا إلى إثنين من علماء النفس ، الأول هوالسيكولوجي الألماني : إدوارد سبرانجر E.spranger ، والثاني هو السيكولوجي الأمريكي : لويس ليون ثرستون L.L.Thurstone ، ثم توالت بعد ذلك بحوث في دراسة القيم وخاصة ضمن موضوعات علم النفس الإجتماعي(معمرية ، ص 43) ، وفيما يلي نستعرض أهم التعريفات للقيم :

- روكيتش Rokeach :

يرى أن القيمة عبارة عن إعتقاد دائم نحو طبيعة تصرفات الفرد وأفعاله وغاياته .

- سميث :

القيمة بالمعنى الإجتماعي على إتخاذ قرار أو حكم يتحدد على أساسه سلوك الفرد أو الجماعة إزاء موضوع ما ، ويتم ذلك بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ (العتوم ، 2009، ص 217) .

- ليبيت :

القيمة معيار للحكم يستخدمه الفرد أو الجماعة من بين عدة بدائل في مواقف تتطلب قرارا أو سلوكا معينا (جابر ، 2006، ص 161) .

- ثورندايك :

القيمة بأنها تفضيلات وتكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان (المعايطة ، 2007 ، ص 179) .

- جون ديوي :

القيمة ما نراه ونميل إليه مما ينتج عن النشاط الموجه ، وبذلك يرتبط الميل والرغبة إليه بتلك التي توافق الحكم عليه بعد فحص العلاقة التي يعتمد عليها الشيء المحبوب ، أما المحبة العابرة فهي تحدث دون علم عالم أي كيف حدثت ولأي غرض تهدف

ـ حامد زهران :

القيمة عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية و إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط (زهران ، 2003، ص 9) .

ـ المعجم التربوي :

القيم بأنها القواعد والمعايير الخاصة بكل جماعة للحكم على أفعال الأفراد فيها وخروج هؤلاء الأفراد يعد إنحرافا عن قيم هذه الجماعة (زهران ، 2000، ص 158) .

ـ حسن الساعاتي :

القيم هي الأفكار الإعتقادية المتعلقة بفائدة كل شيء في المجتمع ، وقد تكون الفائدة صحة جسمية أو توقدا في الذكاء أو نشوة ولذه أو بسطة في الرزق أو حسن سمعة أو غير ذلك من المنافع الشخصية (عبد الحميد ، 2010، ص 137) .

ـ أبو النبيل :

القيم أنها نظام معقد يتضمن أحكاما تقويمية إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض وذات طابع فكري ومزاجي نحو الموضوعات والأشخاص والمواقف الإجتماعية (العتوم ، ص 218) .

ـ شروخ :

القيمة كل ما يتمسك به فرد أو مجتمع أو فئة إجتماعية أو ما يبدو أنه مرغوب فيه أو مستحب أو مقبول وملائم في مجتمع محدد أو مجموعة بعينها (شروخ ، 2010 ، ص 238) .

مع تباين التعريفات السابقة للقيمة في مختلف المجالات تختلف نظرة علماء علم النفس الإجتماعي يتركز إهتمامهم على دراسة قيم الفرد ومحدداتها سواء أكانت نفسية أو إجتماعية : قواعد ، معايير ، معتقدات ، أحكام ، إتجاهات ، رغبة ، دافع ، حاجة ، مشاعر ، إنفعالات ، أهداف ، ...إلخ ، تستخدم كبدائل للقيمة أو تشير على الأقل إلى بعض جوانب القيمة ،

وبما أن علم النفس الإجتماعي يعتبر نسق بين علمين علم الإجتماع وعلم النفس فهناك شبه إجماع وإتفاق على أن القيمة هي أحكام يصدرها الفرد على بيئته الإنسانية و الإجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في

جوهرها نتاج إجتماعي إستوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير .

2 ـ علاقة القيم ببعض المفاهيم النفسية والإجتماعية :

ـ القيم والإتجاهات :

إن الفرق بين الإتجاهات والقيم يكمن في أن القيم لا يمكن أن تكون إتجاها مع أن الإتجاهات (التقويم الإيجابي أو السلبي للأشياء او الأشخاص أو المواقف) يمكن أن تكون وظيفة للقيم أو وسيلة للتعبير عنها ، ويمكن أن تكون للفرد الواحد مئات الإتجاهات ولكن لا يزيد عدد القيم عن العشرات لديه ، ، كذلك القيم أكثر ثباتا وإستقرارا من الإتجاه ، كما أن تغيير الإتجاه عادة يكون أسهل من تغيير منظومة القيم ، كما هو موضح بالمخطط أدناه : (العتوم ، مرجع سابق ، 219) .

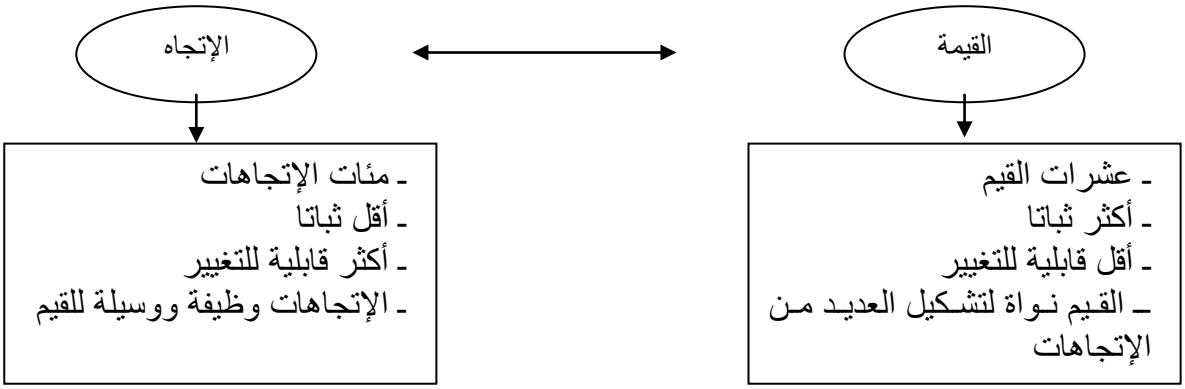

شكل رقم 1 " علاقة القيم بالإتجاهات

ـ القيم والحاجات :

الفرق بين القيم والحاجات يكمن في أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي يعد الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عملها ، بينما الحاجات لا تحتوي هذا الأمر ، كما أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات الحية على حد السواء (قندوز ، ص 19) .

ـ القيم والتفضيلات :

ذهب عدد من الباحثين إلى أن القيم هي تفضيلات ورغبات ، فنحن عندما نقوم بالحكم على شئ ما حسنا كان أم قبيحا نحكم عليه حسب ما لدينا من تفضيلات ، ويقول " ماجد الجلاد " في وصفه للقيم بأنها علم السلوك التفضيلي ، إذ أن أ ي سلوك للفرد يمثل تفضيلا لمسلك على الآخر ، لهذا يجب أن ننتبه لإختيارات الطلبة وتفضيلاتهم ونعمل على إشباع

ما هو إيجابي منها وترك ما هو سلبي ومعالجته حتى نصل بالطالب إلى تنمية القيم الإيجابية لديه من منطلق التفضيلات (عبد الحميد أحمد ، ص ص 143 144) .

ـ القيم والدوافع :

يبدو الإختلاف بين القيم والدوافع في أن القيم ليست مجرد ضغوط لتوجيه السلوك بإعطائه التبرير المناسب والمعنى الملائم ، بينما الدافع هو حالة إستعداد داخلي لدى الفرد يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين (خياط ، 1996 ، ص 44)

ـ القيم والمعايير :

نخلص إلى التفرقة بين القيم والمعايير من ثلاث أوجه :

ـ القيم معايير مثالية ،فهي توجه السلوك من داخل الفرد أي أن في جوهرها شخصية في حين أن المعايير تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك أو إتجاه معين أي مصدرها جماعة خارج الفرد .

ـ تعمل القيم على إرشاد السلوك إلى الغايات النهائية للحياة ، على حين أن المعايير الإجتماعية ترشد الشخص إلى أنواع من السلوك في المواقف النوعية المحدد في الزمان والمكان والأشخاص .

ـ تحدد المعايير الإجتماعية ما هو مقبول من الجماعة في موقف معين وما هو غي مقبول ، على حين أن أهم ما يميز نسق القيم لدى أفراد أنه بترتيب فئات السلوك المقبول حسب أفضليته.

ـ القيم والأعراف والتقاليد :

العرف نوع من العادات التقليدية يشبه التقاليد من ناحية أنه تقليدي وعريق ومتوارث وملزم إلا أنه يختلف عنها في درجة إلزامه وإنتشاره وشموله وعموميته ، فالتقاليد عادات تهم جماعة أو فئة أو طبقة فهي عادات ضيقة النطاق نسبيا ، أما العرف فهو يهدف إلى حفظ كيانات الجماعات كلها متمثلا في وحدة واحدة هي وحدة المجتمع (ذياب ، 1980 ، ص 186) .

ولأنه إنبثق في الثقافة ليسهم في سعادة المجتمع كله وفي إستقراه وأمنه ومصلحته العامة وهو يتوافق بدوره مع القانون والقانون يتوافق بدوره مع العرف يختلف عن التقاليد ، ويختلف عن القيم لأنها قد تكون معايير مثالية وهي تختلف من منطقة إلى أخرى وأيضا

سريعة التشكيل بخلاف القيم ، فالقيم قد ترتبط بالعرف والتقاليد لأن العرف والتقاليد عاداة إجتماعية تتعلق بالماضي وكثيرا ما تمتد دورها إلى أغواره البعيدة ، ولذلك فإن القيم المرتبطة بها يكون لها " غالب الأحيان " صفة القداسة والإلزام (حران ، ص ص 80 ، 82) .

- القيم والإهتمام :

الإهتمام يعتبر مظهر من مظاهر عديدة للقيم وأن ظهور إهتمامات معينة لدى الفرد إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة ترتبط بهذه الإهتمامات ، بالإضافة إلى أن الإهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيم وغالبا ما يرتبط بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب أو الإلزام في حين ترتبط القيم بضرب من ضروب السلوك المثالية أو غاية من الغايات تستلزم الوجوب ، وإذا ما حاولنا تبيان الفرق بين الإهتمام والقيمة فإننا نجد الإهتمام قد يكون مجرد ميل عابر للشيء أما القيمة فترسخ في ذهن الفرد نحو الشيء لفترة زمنية أطول من مجرد الإهتمام به ، أي بعبارة أخرى فإن الإهتمام يعتبر كمؤشر لوجود قيمة (صحراوي ، ص 17) .

- القيم والسلوك :

القيم تعد أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك إنتقائي بل تتضمن المعايير التي يحدث التفضيل على أساسها ، كما يرى " لوك " أن السلوك يتحدد بالقيم والأهداف ، كما هو مبين في الشكل التالي :

شكل 2 " علاقة القيمة بالسلوك " (نعومي ، 1998 ، ص 33)

- القيم والمثل :

نستطيع القول أنه هناك تقارب قوي ببن القيم والمثل ، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها ، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها إهتمام أو إختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو

المعـايير التـي وصـفها وحـددها المجتمـع الـذي نعـيش فيـه والـذي يحـدد المرغـوب والمرغوب عنه من السلوك (جابر ، 2006 ، ص ص 163 ، 164) .

ـ القيم والمعتقدات :

نظر بعض الباحثين إلى القيم بأنها معتقدات يعتقدها الشخص فيحكم على الحسن بأنه حسن والقبيح بأنه قبيح إستنادا إلى معتقده ، ويرى بعض العلماء أن المعتقدات ثلاثة أنواع : وصفية والتي توصف بالصحة أو الزيف ، تقويمية والتي يوصف على أساسها موضع الإعتقاد بالحسن أو القبيح ، آمرة أو ناهية التي يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة ومن ثم الفعل أو الترك

وعلى الرغم من التداخل بين القيم والمعتقدات إلا أن بعض الباحثين قد فرق بينهما في عدة جوانب :

ـ القيم تشير إلى الحسن مقابل السيء أما المعتقدات فتشير إلى الحقيقة مقابل الزيف .

ـ المعارف في القيم تتميز عن باقي المعارف الأخرى بالخاصية التقويمية ، فهي ليست مرادفة للمعتقدات وإنما تدور حول المعتقدات التي يتبناها الفرد .

ـ ويرى بعض الباحثين أن القيم معتقد يتعلق بما هو جدير بالرغبة ، ذلك المعتقد يملي على الفرد مجموعة من الإتجاهات المعبرة عن هذه القيمة (عبد الحميد ، ص ص 138 ، 139).

ـ القيم والنموذج :

يشير مفهوم النموذج إلى نمط سلوك فكري أو شعور مشترك لدى جماعة محددة ، والذي ينتقل بفعل التربية أو يكتسب نتيجة الإنتماء المطول لها والتي تقره أو تقبله مثل كيفية اللباس أو التحية أو الصمت في مواقف معينة ، كما قد يشير هذا المفهوم أيضا إلى أ ينسق تفسيري معين في أي فرع علمي ، حيث يختلف مفهوم النموذج على مفهوم القيمة على الأرجح بأن إستخدام عبارة النموذج يكون في إطار أكثر شمولية وإستاتيكية في حين أن مفهوم القيمة له آثار ديناميكية على السلوك وكذلك فيما يتعلق بتكونه وتحوله مستقبلا (بوخريسة ، ب س ، ص4) .

1 - مكونات القيم ومصادرها :

3 - 1 - مكونات القيم :

3 - 1 - 1 - المكون المعرفي :

ومعياره الإختيار الشعوري أي إنتقاء القيمة من بدائل مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب إنتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية إنتقائه بكاملها ، وهذا يعني أن الإختيار اللاشعوري لا يشكل إختيارا يرتبط بالقيم ، حيث يعتبر الإختيار المستوى الأول لسلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من ثلاث خطوات متتالية هي : إستكشاف البدائل الممكنة ، النظر في عواقب كل بديل ، ثم الإختيار الحر.

3- 1 - 2 - المكون الوجداني :

معياره التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والإعتزاز بها والشعور بالسعادة لإختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ ، ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما : الشعور بالسعادة لإختيار القيمة ، ثم إعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

3- 1 - 3 - المكون السلوكي :

ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة على أن تتكرر الممتارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سمحت الفرصة لذلك، وتتكون الممارسة من خطوتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي (العاجز ، 1999 ، ص 9) .

وعليه نجد أن للقيم ثلاث مستويات رئيسية معرفي ووجداني وسلوكي مرتبطة بمعايير تتحكم بمناهجها وعملياتها وهي الإختيار والتقدير والفعل .

3 - 2 - مصادر القيم :

توجد العديد من المصادر التي ينتقي الفرد منها قيمه نذكر منها :

3 - 2 -1 - الأسرة :

هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد ، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الإجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الإجتماعية (معوض، 1999 ، ص 242) إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الإجتماعية والسلوك الإجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق

والقيام بالواجبات (رشوان ، 2002 ، ص 177) ، إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والإجتماعية .

3 - 2 - 2 - المدرسة :

هي مؤسسة إجتماعية تربوية حضيت بالإهتمام والدراسة من> زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها إبتداء من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها (عامر ، 2002 ، ص 85) ، وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتظيف عليها قيم أخرى ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة ، حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والإتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت ، فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفقا لقيم إجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به (رشوان ، ص 81) .

3 - 2 - 3 - المسجد :

يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعا للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لملوكه من ناحية القبول أو الرفض ، إذ يرى دوركايم " أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية ، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط بها سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في السلوك ، والمسجد من المؤسسات الإجتماعية التي تتولى إيصال هذ الإجتماعية إلى الفرد (قندوز ، ص 64) .

3 - 2 - 4 - جماعة الرفاق :

تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل أين يكون الطفل يبحث عن ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الإجتماعية التي تلقى كبحا من قبل محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لإحتضان الطفل وتمكينه من إرادته ، بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه وإتجاهاته ، فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق يتبنى الطفل كثير من أشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا ، بل يجد نفسه

يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين ، وتؤدي عملية النمذجة والمرلاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والإتجاهات والآراء والميول بإعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك سلطة قهرية على أفرادها وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي (نعيمة ، 2002 ، ص 29) .

3 - 2 - 5 - وسائل الإعلام :

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسنما وأنترنات وصحف ومجلات وكتب وإعلانات ...، فيما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآرلاء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك ، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والإنفعالي والإجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الإعلام المختلفة (درويش ،1999 ، ص 59) ، وفي الوقت الحاضر أصبح للتفاز دورا هاما وأساسيا بين وسائل الإعلام الأخرى ، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم بسلوكات معينة نظرا لكونه غزى كل البيوت ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مسلية ومغرية في نفس الوقت (زعيمي ، 2004 ، 183) ، ولم يعد دوره مقتصرا على الأطفال فقط بل إتسع وتضخم للكبار من أمهات وآباء و بالتالي أصبح له تأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم وإتجاهاتهم و إختياراتهم ...إلخ .

3 - 2 - 6 - الثقافة مصدر للقيم :

تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث " إدوارد برنت تايلر" في كتابه الحضارة البدائية بأنها " ذلك الكل المركب الذي يشمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع (حران ، ص 75) يبرز لنا هذا التعريف أن الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي إظافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها إذا فالثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة .

3 - 2 - 7 - الظروف الإقتصادية والإجتماعية مصدر للقيم :

من المصادر المهمة للقيم أيضا المعطيات والظروف الإقتصادية والإجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة ، فالجمع بين

الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها وبين الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتثمين جهد الطبقة العاملة ولثقة بالنفس والصبر ولتفاؤل والنقد الذاتي إظافة إلى بلورة جذور الديمقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي إستوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم اليمي ، وتظهر لنا تلك القيم في الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الطبقية و محاربة الإستغلال والإحتكار والتسلط وتخفيف الفوارق الحضارية بين الريف والمدينة (حران ، ص ص 77 ، 78) .

4 ـ وظائف القيم :

إن الإشارة إلى أهمية البحث أي الأهمية من دراسة موضوع القيم ، ترتبط بدورها ووظيفتها على المستوى الفردي وكذا على المستوى الإجتماعي ولكلا المستويين التأثير في الآخر ، إذ تقوم القيم بالوظائف والأدوار التالية :

4 ـ 1 ـ القيم كمعايير لتوجيه السلوك :

ـ تقودنا إلى إتجاهات محددة في ما يتعلق بالقضايا الإجتماعية .

ـ تقودنا إلى تفضيل إيديولوجية سياسية أو دينية معينة أي أن القيم تسوقنا إلى إختيار وتفضيل أي القيم الأخرى أنسب وأكثر ملاءمة لنا في جميع النواحي سياسية أو دينية أو إجتماعية ...إلخ

ـ تحد الطريقة التي نقدم بها أنفسنا للآخرين ، أو نقبل بها الآخرين أي أن القيم تضبط لنا الطريقة المثلى لنظهر بها في المجتمع ونستطيع أن نتقبل بها الآخرين .

ـ تعتبر معايير للحكم والتقييم .

ـ تستعمل من أجل المقارنة بين الأفراد أي أن القيم توظفها من أجل الحكم على الأفراد هذا أحسن والآخر سيء وهذا بمطابقة سلوكاتهم من القيم الموجودة في المجتمع .

ـ تستعمل كمعايير من أجل التأثير على الآخرين فتعرف أي القيم تستحق أن تؤثر أو تتأثر بها وعن طريق قيم الشخص تحكم على سلوكاته وإعتقاداته وإتجاهاته .

ـ تخبرنا كيف نبرر أفعالنا غير المقبولة أي أنها تقد لنا الطريقة التي نستطيع بها إظهار الأفعال المنافية للقيم الموجودة في المجتمع (العزة ، 2006 ، ص 148) .

4 ـ 2 ـ القيمة كمخطط لحل الصراعات وإتخاذ القرارات :

تكون وظيفة القيمة كمخطط لحل الصراعات وإتخاذ القرارات قد يستثار هرم قيمي وليس قيمة واحدة وهنا يدخل الفرد في صراع من أجل إختيار القيمة المناسبة

4 ـ 3 ـ القيمة كدافع :

القيم طاقات للعمل ودوافع للنشط ومتى تكونت القيم تكونت القيم المرغوب فيها لدى المرء فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققه وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي نقيم به هدا العمل لنرى مدى تحقيقه لها (الشافعي ، 1971 ، ص 371) ، وهذا يعني أن القيم تمثل قوة دافعة للعمل هذا العمل وكل ما يتعلق به من إحترام للوقت وأداء بإتقان وبذل الجهد والإخلاص فيه .

4 ـ 4 ـ تلعب القيم دورا فعالا في عملية التوافق النفسي والإجتماعي للأفراد :

إلى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي وهي بذلك تهدف لتعديل السلوك وخاصة عند بعض الأفراد الذين ينتمون للدين (طهطاوي ، 1996 ، ص 45) ، فمعرفة قيم المريض وأهدافه في الحياة ضروري للمعالج ، فالمريض يلجأ إلى المعالج بقيم وتصورات عن مشاكله وصراعاته ليعمل هذا الأخير على البحث عن حل مقنع لهذا الصراع بين قيمه وسلوكاته ويعمل كذلك على معرفة محيط المريض فيما يتعلق بقيمه لمعرفة مدى توافقه ، وكذا ضبط أسباب عدم التوافق مع الجماعة ، كما أن للقيم دور في مجال الوقاية لا يقل أهمية عن مجال العلاج وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية ، أم الوقاية من بعض المشكلات الإجتماعية كمشكلة سوء التوافق النفسي والإجتماعي وما سينجر عنه من مشكلات خطيرة كتعاطي المخدرات (عبد اللطيف ، ص 210)

5 ـ خصائص القيم :

إن التعرض لدراسة خصائص القيم كأحد أهم المفاهيم المنظمة لحياة وسلوك أفراد مجتمع ما ، من الأهمية بما كان لفهم طبيعة هذه القيم ومن ثم السبل التي يمكن من خلالها تنمية هذه القيم لدى الأفراد ، ويمكن تحديد أهم الخصائص التي تتميز بها القيم :

5 - 1 - الخاصية الذاتية :

ويقصد بذاتية القيم أنها تتعلق بالطبيعة الإنسانية و الإجتماعية و والسيكولوجية العامة للإنسان الفرد التي تشمل الرغبات والميول والعواطف وغيرها من عوامل نفسية ، فالقيمة بإعتبارها أحكام تصدر على الأشياء تتضمن معان كثيرة مثل الإهتمام والإعتقاد والرغبة وكل هذه الأحكام والمعاني تعبر عن عناصر شخصية ذاتية ، وتتضمن القيمة عنصرا عاطفيا إلى جانب العنصر المعرفي والسلوكي (أبو النصر ، 1982 ، ص 102) .

5 - 2 - الخاصية الموضوعية :

ونعني بموضوعية القيم أنها خارجة عن ذوات الأفراد وعن تجسيداتهم الفردية ، وهي مترابطة بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الإجتماعية (سهير ، 2001 ، ص 190) .

5 - 3 - الخاصية النسبية :

ونعني بنسبية القيم بأنها تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن زمن لآخر ، بل أنها تختلف في الشخص الواحد حسب رغباته وحاجاته ومستواه ، وكذلك لا يمكن فهم القيمة إلا في المجال السلوكي وفي الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الفرد فمعنى القيمة لا يتحدد ولا يتضح في النظر إليها والحكم عليها في حد ذاتها مجردة عن كل شيء بل لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه والحكم عليها ليس بصفة مطلقة بل يكون حكما طرفيا أو موقفيا ، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يضعها مجتمع معين و في زمن معين وبإرجاعها دائما للظروف المحيطة بثقافة المجتمع (حران ، ص 57) .

5 - 4 - خاصية الترتيب :

إتفق العلماء على وجود سلم القيم ، فالتفضيل ينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض ، ولذلك تهيمن بعض القيم على غيرها ، فنجد الفرد يحاول أن يحقق قيمه جميعا و لكن إذا حدث تعارض بينهما فإن بعضها يخضع للبعض الآخر وفقا لترتيب خاص به ، فهناك قيمة لها أولية في حياة الفرد عن باقي القيم (ذياب ، ص 33) لهذا فالأفراد لا يختلفون في عدد القيم وإنما يختلفون في الأولوية التي يعطونها لها ويطلق

عليها منظومة القيم أو النسق القيمي على الترتيب في شكل متدرج من الأهم إلى المهم إلى الأقل أهمية .

5 - 5 - خاصية الثبات والإستقرار :

إن خاصية الثبات والإستقرار في القيم ليست بدرجة واحدة فالقيم السائدة في مجتمع ما تتفاوت في قدرتها على مقاومة التغير الإجتماعي ، والجدير بالذكر أن ما تتسم به القيم من نسبية لا يتعارض مع كونها ثابتة في نفس الوقت وهذا الثبات ليس مطلقا وهذه النسبية ليست فردية وجزئية والمجتمع ليس له دور كبير في تثبيت القيم وتطورها (أبو نصر ، ص105) .

5 - 6 - الخاصية الديناميكية :

أي أنها قابلة للتغير الإجتماعي ولكن قد يكون التغير سريعا كما في الدول الصناعية المتقدمة التي تعتبر الرغبة في التغيير قيمة إجتماعية هامة وقد يكون بطيئا جدا كما في المجتمعات البدائية والثبات النسبي للقيم لا يعني قابليتها للتغير .

5 - 7 - خاصية الإجتماعية والعمومية :

يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة إجتماعية وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع (أبو نصر ، ص 107) ، كما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومي فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع (عروس ، 2008 ، ص 30).

5 - 8 - خاصية القابلية للترشيد :

فالقيم عملية قابلة للترشيد فترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشة وممارسة هذه القيم والرجوع بها إلى جذور الثقافة والوقوف على وظائفها الإجتماعية ، فإذا تبين أن هذه القيمة أصبحت غير ملائمة كان من الظروري على رجال التربية والإعلام أن يستبدلوها بغيرها بعيدا عن محاولة إلغائها لأنها من التراث الإجتماعي وبالتالي فإن الإبقاء عليها مع تحييدها أمر مقبول ومحاولة إلغائها والقضاء عليها أمر مستحيل (زيدان ، 1975 ، ص 434 495) .

5- 9 - خاصية الإكتساب:

القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الإجتماعية ، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسي للفرد ذاته حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها (جابر ، ص 165) .

6 - نسق القيم :

إنبثقت فكرة نسق القيم من تصور مؤداه أنه لا يمكن دراسة قيمة معينة أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى ، ويقصد به مجموعة قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقا لأولوياتها ، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناتها تبعا لأهميتها (معتز سيد ، ص 372) ، وهذا يعني أنه لا توجد قيمة منعزلة بل كل القيم مرتبطة ومنتظمة ومرتبة لتشكل في مجملها نسقا قيميا أو كما تسمى كذلك بمصفوفة القيم أو منظومة القيم لدى الفرد أو المجتمع.

كما يقسم " بوخ " أنساق القيم إلى نوعين : نسق القيم الأولية ويتعلق بالحاجات البيولوجية للفرد ، و نسق القيم الثانوية ويشتمل على القيم الإجتماعية والأخلاقية ، كما يرى أن النسق العام للقيم يتأثر بكلا النوعين .

ويرى " روكيش " أن هناك نسقا للقيم الغائية لدى الفرد ، وأن هناك نسقا للقيم الوسيلية (سيد ، ص 373) .

فلكل فرد نسق بمثابة سلم مدرج للقيم ويكون على رأس السلم القيمي أكثر القيم أهمية وإلحاحا بالنسبة للفرد والجماعة وتحضى بمكانة إجتماعية عالية وهذه القيم تسمى بالقيم الإلزامية ومن أمثلتها مسؤولية الآباء على أبنائهم ، لتليها القيم التي يشجعها المجتمع ويدعوا إلى الإقتداء بها ويكافئ من ينجح بها ولكن بدون إلزام من القوانين والأعراف إجتماعية ومن أمثلتها النجاح في الحياة والحصول على الثروة ، لتأتي بعدها القيم المثالية التي يستحيل تحقيقها بصورتها كاملة ولكنها تؤثر في توجيه سلوك الأفراد لذا يدعوا المجتمع دون أمل كبير في تحقيقها بصورتها المثالية ومن أمثلتهامقابلة الإساءة بالإحسان (مشري ، 2003 ، ص 312) ، كما أن لكل مجتمع نظامه أو سلمه القيمي ، يقوم هذا النسق سواء لدى الفرد أو المجتمع على التفضيل بين قيمه وأخرى وينتج عنه وضع الأشياء في مراتب ودرجات بعضها فوق بعض وبعضها أرفع من بعض ، وقد تختلف القيم وتعارض مع بعضها البعض داخل النسق القيمي للشخص الواحد كأن يكون عند الشخص

الواحد قيمة الكرم وقيمة حب المال وهنا نجد أن سلوكه سوف يتوقف على ترتيب هذه القيم لديه بمعنى أن سلوكه يعتمد على أولويات السلم القيمي لديه وهناك تباين كبير بين ألأنساق القيمية لكل مجتمع من المجتمعات ففي حين تعطي بعض المجتمعات النامية قيم الكرم والشهامة والرجولة مركز الصدارة نجد أن بعض المجتمعات المتقدمة تعطي هذا المركز لقيم الإتقان والدقة .، كما أن فكرة ترتيب القيم هرميا لا تدل في الحقيقة والواقع على أن كل قيمة لها موقع ثابت في سلم القيم بل أن القيم تتبادل الدرجات والمراتب في السلم الواحد فتعلو وتهبط تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته وإهتماماته من حيث وتها وإلحاحها وسهولة تحقيقها أو صعوبتها بمعنىأن القيم تتغير زمانا ومكانا ومكانا ، فإذارغب الفرد الحصول على شهادة علمية فإن هذه الرغبة تمثل الدرجة الأولى في سلم قيمه وحتى إذا حققها وفكر في الزواج مثلا فإن الرغبة في ذلك تدفعه لجعل إمتلاك بيت مثلا في سلم أولوياته وهكذا ، ومن هنا فإن ترتيب قيم الأشخاص للأشياء لا يظل على حال واحد ثابت في سلم القيم بل يتغير بالنسبة لتغيرنظرته للحياة ولنموه وتطوره ونضجه الجسمي والعقلي والإجتماعي (العزة ، ص 153).

7 ـ **تصنيفات القيم :**

ويقصد بذلك توزيع القيم وفق أسس أو أبعاد معينة ويمكننا إبراز هذه التصنيفات كما يلي :

7 ـ 1 ـ التصنيف على أساس المضمون أو المحتوى :

هناك عدة محاولات مختلفة لتقسيم القيم حسب موضوعها فهناك الخلقية ، الدينية ، الجمالية ، وأحسن تصنيف يمكن تقديمه هو التصنيف السداسي ـ وهو التصنيف المعتمد في هذه الدراسة الحالية ـ ، حيث نلمس جوانب الحياة الإنسانية العامة في سلوكها العملي واليومي وهو التصنيف الذي أعده " سبرنجر " الذي قدم تصنيفا للشخصة إلى ستة أنماط ووفقه تتشكل القيم ووفقها قام " ألبورت " بتصنيف القيم إلى :

7 ـ 1 ـ 1 ـ القيمة النظرية :

ويعبر عنها بإهتمام الفرد وميله إلى إكتشاف الحقيقة ، فيتخذ إتجاها معرفيا من العالم المحيط به ، ويسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها ، و يتسم بنظرة نقدية موضوعية معرفية تنظيمية (داود ، 2010 ، ص 60) ، وعادة ما يكون من الفلاسفة والعلماء .

7 - 1 - 2 - القيمة الإقتصادية :

ويعبر عنها بإهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو نافع ، ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طرق الإنتاج وإستثمار الأموال فهو يتميز بنظرة علمية وهو من رجال المال والأعمال (الزغبي ، 1994 ، ص 158) .

7 - 1 - 3 - القيمة الجمالية :

وتتمثل في إهتمام الفرد بالجوانب الجمالية من حيث الشكل والتناسق وتذوق الجمال والإبداع الفني والإبتكار ويتميز بها الفنانون والشعراء والأدباء ...إلخ (معتز ، ص 370)

7 - 1 - 4 - القيمة الإجتماعية :

وهي التي تجسد نمط الإنسان الإجتماعي الذي يميل إلى الإختلاط بالناس والتفاعل والتوافق معهم ، إذ يجد في ذلك إشباعا لرغباته وحاجته أي أي أن هذه القيمة تعبر عن إهتمام الفرد لحب الناس والتضحية من أجلهم وحب العمل لخدمتهم .

7 - 1 - 5 - القيم الدينية :

تتمثل بالإنسان الذي يسعى إلى معرفة ما وراء العالم المحسوس ، ويبحث عن خلق الإنسان ومصير وأصل الكون وعلته ، ويتميز معظم المتدينين بالحالة المثالية التي تعد الدنيا وسيلة لغاية أخرى هي الآخرة دار القرار لذا يعملون ما في وسعهم للحصول على رضا الله ورضا من هم حولهم ويعد طلب الرزق والإجتهاد والبذل جزء من إشباع حاجاتهم الدينية معتمدين في ذلك على الكتب السماوية منها القرآن الكريم الذي يدعوا إلى العمل والكسب الحلال ، إذا فهي قيمة وصف لرجال الدين (السامرائي ، 1991 ، ص 103) .

7 - 1 - 6 - القيم السياسية :

هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة وليس بالضرورة في مجال السياسة ، ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم (العتوم ، مرجع سابق ، 226) ، وهذه القيمة تظهر لدى رجال الحرب والسياسة والقادة في المجالات المختلفة (زاهر ، 1996 ، ص 29) .

7 - 2 - التصنيف على أساس المقصد أو الهدف :

تنقسم القيم من ناحية مقصدها إلى نوعين :

7 - 2 - 1 : قيم غائية أو هدفية أو وسيطية :

وهي القيم التي تعتبر غاية في حد ذاتها ، إذ يهدف الفرد أو المجتمع إلى الوصول إليها وتحقيقها مثل الإخلاص في العمل وحب البقاء (محمد ملحم ، 2001 ، ص 169)

7 - 2 - 2 : قيم وسائلية أو نهائية :

تعتبر وسائل لغايات أبعد يجعل التمييز بين القيمتين إلى حد بعيد نسبيا ، كما يعتبر في نظري هدف أو غاية قد يراه ملاحظ له وسيلة ، فالعلم قد يكون في نظر طالب ما هدفا في حياته لوسيلة معينة وهي الترقية الإجتماعية مثلا قد يعتبرها الوالدين وسيلة للحصول على وظيفة (ذياب ، ص 68) .

7 - 3 - التصنيف على أساس الشدة أو الدرجة :

وتنف إلى ثلاثة أصناف كما يلي :

7 - 3 - 1 - القيم الملزمة أو الآمر الناهية :

وهي القيم ذات القداسية يلتزم بها جميع أفراد المجتمع ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العرف وقوة الرأي العام أو عن طريق القانون والعرف معا (عماد الدين ، 1974 ، ص 180) . مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين .

7 - 3 - 2 - القيم التفضيلية :

هي قيم لا تبلغ مبلغ التقديس و لا يفترض العقاب لمن يخالفها ولكن المجتمع يشجع أفراده على التمسك بها ولكن لا يلزمهم مراعاتها لعدم تأثير على المصلحة العامة للجماعة ،مثل إكرام الضيف ، زواج الأقارب ، الطموح ، الترقي ...إلخ .

7 -3 - 3 - القيم المثالية أو الطوبائية :

فهي قيم يحس الأفراد بإستحالة تحقيقها على وجهها الأكمل على الرغم من ذلك فإنها كثيرا ما تؤثر تأثيرا بالغ القوة في وجيه سلوك الأفراد ، فقيم مقابلة الإساءة بالإحسان والحلم بالجهل والبخل بالأثرة قد يعجز الفر ن تقيه في واقع الأمر ولكنه يسعى للإلتزام بها ويبني هذه القيم بجعل الفرد يعدل الكثير من سلوكاته إتجاه من يحيط به (ذياب، ص 81).

7 - 4 - التصنيف على أساس مدى الشيوع أو العمومية :

تنقسم القيم من ناحية انتشار أو الشيوع إلى نوعين :

7- 4 - 1 - القيم العامة :

نقصد بها القيم التي تعم وتنتشر في المجتمع كله وفي مختلف أطرافه من ريف وحضر وشمال وجنوب وشرق وغرب وعبر فئات لمجتمع ككل أغنيائه فقرائه متعلميه وجهلائه وحسب المهن المختلفة ، كقيمة أهمية الزواج للتحصن لكلى الجنسين ، أهمية لأسرة في بناء المجتمع ، سيادة الإتجاه الأبوي ، إحترام كبار السن ، هذه القيم تسود أغلب مجتمعاتنا العربية الإسلامية .

7 - 4 - 2 - القيم الخاصة :

هي قيم تعلق بمواقف أو مناسبات إجتماعية معينة أو بمناطق أو بطبقة أو جماعة خاصة ،وهناك بعض القيم الخاصة بمناطق محلية مثلا تقبل رأس الكبير في كل صباح في بعض مناطق الجزائر ، وكذا قيم الأخذ بالثأر (ذياب ، ص 85) .

7 - 5 - التصنيف على أساس الوضوح :

تنقسم القيم حسب هذا البعد إلى قسمين :

7 - 5 - 1 - القيم الظاهرة أ الصريحة :

هي القيم التي يصرح ويعبر عنها بالكلام (سهير ، ص 193) .

7 - 5 - 2 - قيم ضمنية :

هي القيم التي يستدل على وجودها من ملاحظة وإختبارات الإتجاهات التي تتكرر في سلوك الفرد بصفة نمطية لا بصفة عشوائية ، فتمسك شخص ما بقيمة ما يدل عليه التكرار النمطي في إختيار أو سلوك ما (ذياب ، ص 88) .

7- 6 - التصنيف على أساس الدوام :

تنقسم القيم حسب هذا البعد إلى قسمين :

7 - 6 - 1 - القيم العابرة :

هي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال كالقيم المرتبطة بالموضة ، مثل موضة الزي والتجميل وطرق التسلية وموسيقى ورقص وطرق تأثيث المنازل ...إلخ ومن القيم العابرة كذلك تلك المرتبطة بالبدع أو النزوات وهي مظاهر للذوق العام أو

المزاج العام للناس أو الجماعات في فترة معينة فهي القيم المعبرة عن التذبذب والتغير والهبوط والصعود في ذوق الناس ومزاجهم .

7 - 6 - 2 - القيم الدائمة نسبيا :

ونقصد بها القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقر في نفوس لناس تناقلها جيل عن جيل كالقيم المرتبطة بالعرف والتقاليد فهي تتعلق بالماضي وكثير ما تمتد جذورها إلى أغواره البعيدة وبالتالي فالقيم المرتبطة بها لها في غالب الأحيان صفة القداسة والإلزام لأنها تمس الدين والأخلاق كما تمس الحاجات الضرورية للإنسان ولها علاقة كبرى بمصلحة المجتمع فهي راسخة في المجتمع تصل إلى حد الجمود (ذياب ، ص 94) ، ومن كل هذه التصنيفات للقيم نلخصها في الجدول الذي أعده محمد عبد الرحمان المعايطة :

الأساس	التصنيف	المعنى	المثال
المحتوى	النظرية	إهتمام الفرد وميله إلى إكتشاف الحقيقة	الفلاسفة ، العلماء
	الإقتصادية	إهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ، ويتخذ من البيئة المحيطة به وسيلة للحصول على الثروة عن طريق الإنتاج والتسويق	رجال المال والأعمال
	الجمالية	إهتمام الفرد إلى ما هو جميل وتوافق ومنسق	الفنانون
	الإجتماعية	إهتمام الفرد بغيره من الناس ومساعدتهم	المصلحون الإجتماعيون
	السياسية	إهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي	القادة
	الدينية	إهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ومعرفة أصل الإنسان ومصيره ..إلخ	رجال الدين
المقصد	وسائلية	تعتبر وسائل لغايات أبعد	الترقي
	غائية	تعتبر غاية في حد ذاتها	حب البقاء
الشدة	ملزمة	ما ينبغ أن يكون	تنظيم العلاقات بين الجنسين
	تفضيلية	ما يفضل أن يكون	إكرام الضيف
	مثالية	تحدد ما يرجى أن يكون	العمل للدنيا :انه يعيش أبدا
العمومية	عامة	يعم شيوعها وإنتشارها في المجتمع كله	أهمية الدين ، الزواج
	خاصة	متعلقة بمواقف معينة أو طبقة أو جماعة خاصة	الأعياد
الوضوح	ظاهرة	التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام	الخدمة الإجتماعية
	ضمنية	يستدل على وجودها من ملاحظة الميول والإتجاهات	السلوك الجنسي
الدوام	دائمة	تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل	التقاليد
	عابرة	وقتية عارضة قصيرة سريعة الزوال	الموضى

جدول 1 " تصنيف القيم "

8 - النظريات المفسرة للقيم :

8 - 1 - النظرية الذاتية :

من أشهر العلماء الذين يمثلون الإتجاه الذاتي في تفسير القيم " إميل دوركايم " ، ويعد أول من طرح موضوع القيم للدراسة العلمية (زيدان ، 1977، ص 130) ، وينظر " دوركايم " إلى القيم نظرة ذاتية يرفض الرأي ويرى أن القيم حكم منفصل عن الشخص مرتبط الموضوع ، أي متعلق بخاصية الشيء الذي يتصف به ، بمعنى أن القيم تتصف بصفة مستقلة عن كيفية الإحساس بها في لحظة الحكم ، وقد برر " دوركايم " رفضه هذا بإعتقاده بعدم وجود أية علاقة بين الخصائص الموضوعية للأشياء وبين قيمها وأكد أن القيم تقدير يقتصر على الأشياء ، فالقيمة عند " دوركايم ، تنجم عن العلاقة التي تربط الأشياء بالمظاهر المختلفة للمثل العليا والتي تكشف عن مظهر من مظاهر تلك المثل ، وقيمة الشيء لا يمكن أن تقدر عند " دوركايم " إلا عن طريق بعض الأفكار المثالية والمثل العليا تصورات جمعية حقيقية ومرغوب فيه وترتبط بأشياء يستطيع الناس إدراكها ، وهي ترتبط بحياة الناس العملية إرتباطا شديدا وليست منعزلة عن الحياة ،وفي رأي " دوركايم " أن المجتمع لا يمكن أن يتكون ويستمر دون نشوء المثل العليا وأن القيم تتنوع وتغير لأنها تنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها في عالم واقعي ، وهي لا تؤثر في المجتمع بقدر مماثل ، كما صنف " دوركايم ، أحكام القيمة إلى نوعين : النوع الأول أحكام تقريرية تقويمية أو موضوعية وتعبر عن علاقة بين طرفين وتعني ما تراه الذات من قيمة الأشياء ، والنوع الثاني : أحكام واقعية وهي تشرح ما هو كائن وتعبر عن الكيفية التي نرى بها بعض الأشياء أو الموضوعات بمعنى أننا نميل إلى أشياء وننفر من أشياء غيرها ، وكلا النوعين يستخدمان المثل الأعلى معيارا لحكمه ففي النوع الأول يشكل المثل الأعلى رمزا للشيء الذي يجعله أمرا يدركه العقل ،أما النوع الثاني فالشيء يكون رمزا للمثل الأعلى على النحو الذي يجعل تصور هذا المثال أمرا ممكنا بالنسبة للناس

خلاصة رأي " دوركايم " في معنى القيمة هو أن قيمة الشيء لا توجد في الموضوع نفسه بل هي ما يحققه هذا الشيء من آثار تنشأ عنه حسب تقدير الذات وهذا ليس في الذات الفردية بل الذات الجمعية . (المعايطة ، ص 180) .

نجد في هذه النظرية أن القيمة لا توجد في الموضوع بل موجودة خارج الفرد نفسه وأن القيم حسب هذه النظرية ليست ثابتة بل تتغير وتنشأ عن طبيعة الأشياء نفسها وتتحدد من بالحياة الواقعية في العالم الواقعي .

8 - 2 - النظرية الموضوعية :

يرى هؤلاء أن قيمة الشيء كامنة وكائنة فيه فعلا وتعبر عن طبيعته ، وبمعنى آخر يرى هؤلاء أ، قيمة الشيء موضوعية مستقلة عن ذات الإنسان ومشاعره وتحدد بمعزل عن خبرته في الحياة الواقعية ولذا فجل القيم الثابتة لا تتغير .

و" أفلاطون " من أنصار موضوعية القيم وقد قال بالمثل العليا الثلاث : الحق والخير والجمال فهي في نظره أعلى المعاني وأسماها قيمة وأعضمها منزلة و لا يخرج أي شيء عنها ولا يخلو أي سيء منها ، وقد جعل أفلاطون الحق في جانب العلم والمعرفة والخير في جانب الأخلاق والسلوك ، والجمال في جانب الفن والتناسب ، ويرجع أفلاطون هذه الأفكار السامية إلى عالم آخر غير العالم الذي نعيش فيه عالم لا يفنى وتوجد فيه الأشياء كاملة كما يجب أتكون عليه ، أي عالم المثل ، عالم الحق والخير الجمال (المعايطة ، ص 181) .

نرى عن هذه النظرية أن الباحثين فيها عزو مصدر القيم إلى بناء علوي ومفاهيم غيبية ميثافيزيقية ووظيفة القيم تبدو مثلا معياريا على المجتمع أن يحققها ، وبذلك تقوم القيم من منطلق هذا الإتجاه مطلقة ومصدرها البناء العلوي للمجتمع ،وتكون هذه القيم موجودة داخل الفرد ومستقلة عن ذاته ومشاعره ، وجلها ثابت لا تتغير ولا تتحدد بالخبرة في الحياة الواقعية ، بحيث نستطيع الحكم عليها وتقديرها .

8 - 3 - النظرية العامة :

لصاحبها العالم الإجتماعي " رالف بارتون بري Ralf Barton Perry " ، تتخذ هذه النظرية مفهوم الإهتمام محورا وركيزة لتفسير القيمة ومؤدى هذه النظرية أن أي إهتمام لأي شيء يجعل الشيء ذا قيمة حسب المعادلة التالية :

(س) ذو قيمة = هناك إهتمام بـ : س

أي أن القيمة تنبع من الإهتمام والرغبة و لا ينبع الإهتمام والرغبة من القيمة

تركز نظرية الإهتمام على كل القيم في ذات الفرد ، وتطلق لفظة قيمة ليدل على عملية يقوم بها الإنسان وتنتهي هذه العملية بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما ، فالقيم في الواقع عمليات تقويم ، والتقويم عملية إجتماعية ثقافية (المعايطة ، ص 181) . نجد أن هذه النظرية تأخذ الإهتمام محورا وركيزة لتميز القيمة ومحور هذه النظرية أن أي إهتمام يجعل هذا الشيء ذو قيمة فردية أو إجتماعية ، كما إعتبر القيمة ليست تقييم أو حكم تقييمي للأشياء والموضوعات وإنما إعتبرها عملية تقويمية ترتبط بالإهتمام والأغراض والمصالح أي تتحدد تلك القيمة من خلال مجموعة من الخطوات نتاجها إصدار الحكم النهائي المتمثل في قيمة ذلك الشيء .

9 ـ أساليب قياس القيم :

تقاس القيم بعدة طرق من أهمها الملاحظة المنظمة والمقابلة الشخصية وتحليل المضمون والإستخبارات نعرضها على النحو التالي :

9 -1 ـ الملاحظة المنظمة :

تعتبر الملاحظة العلمية الدقيقة للسلوك البشري بصفة عامة وللقيم خاصة أسلوب علمي يساعد على الكشف عنها ودراسته ، بشرط أن تقف على المواقف الحقيقية التي يمر بها الفرد في حياته (سي محمد ، ص 63) ، والميزة الرئيسية للملاحظة أنها تطلعنا على مظهر السلوك دون إمكانية تزييفه وخاصة إذا أجريت هذه المشاهدة على غفلة من الفرد أو الأفراد موضوع الدراسة أي تتم ملاحظتهم دون علمهم لكي لا يتم التصنع في السلوك ، كما أنها تعتبر من أكثر ملاءمة خصوصا إذا كانت العينة موضوع الدراسة من الأطفال صغار السن ، ولا يمكنهم التعبير اللفظي لوقائع السلوك ، وقد إهتم العديد من الباحثين بدراسة السلوك الإجتماعي والأخلاقي لدى عينات من الأطفال من خلال المشاهدة وذلك بإستخدام طريقة العينات الزمنية (عينة من السلوك الصادر عن الطفل في عدد من الفترات الزمنية) ، كما أن هناك طرق أخرى لجأ إليها بعض الدارسين منها القبة الفوتوغرافية ، إسخدمها " أرنولد جيزيل " ومساعدوه ، وهي قبة صنعت جدرانها من شاشة لا تتيح الرؤية إلا في إتجاه واحد (من الخارج إلى الداخل) ، ومن ثم يجتمع الدارس ومساعدوه خارج القبة ليلاحظوا الأطفال بداخلها دون أن يتمكن الأطفال من مشاهدتهم ، وهذا ما يشجع الأطفال على الإنطلاق في سلوكهم بصورة غير مفتعلة ،

ويمكن تصوير مشاهد من مواقفهم بواسطة آلات التصوير السينماتوغرافي التي ركبت بطريقة تسمح لها بحرية الحركة على الجدران لتصوير المشاهد من زوايا متعددة وقد أستخدمت الملاحظة أيضا كطريقة لدراسة السلوك الأخلاقي بشكل واضح في أعمال " جون بيايه " و " كولبرج " وغيرهم من الباحثين المهمين بدراسة سلوك الأطفال وإتجاهاتهم .

ويشير " ريد فيلد " إلى أنه قد إعتمد على ملاحظاته في صياغة نطباعاته عن نسق القيم في " شان كوم " بالمكسيك ، وإستطاع بذلك أن يتعرف على نظرة القرويين للحياة وإدراكهم للكون وتصوراته لما ينبغي أن يكون أي على نسق القيم السائدة لديهم (نعموني ، ص 50) .

ويشير "هوكس " في دراسته للقيم الشخصية لدى عينات من تلاميذ المدرسة الإبتدائة إلى أن الملاحظة تعتبر أسلوبا مساعدا إلى جانب الإستخبار ، أوضح ضرورة القيام بملاحظة سلوك الأطفال وتصرفاتهم ليس فق في حجرة الدراسة ولكن أيضا أثناء فترات اللعب لهؤلاء الأطفال في شكل جماعات ، كما يجب تكرار هذه المشاهدات عبر فترات زمنية مختلفة بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة (سيد ، ص 389) .

ويعتبر " مندل . جوردان 1982 " أن أسلوب الملاحظة يأخذ كثيرا من الوقت إظافة إلى أنه شخصي إلى حد بعيد ، كما أن نجاحه يتوقف ويعتمد على خبرة متخصصة ومهارات عالية والمشارك الملاحظ مفيد بعدد من الأفراد ، ويشار إلى أن القيم مجال يختلف عن غيره من المواضيع الإجتماعية ،وإستخدام الملاحظة للكشف عنها يتطلب من الباحث الإجابة عن تساؤلين : ما القيم التي يهتم بدراستها ؟ وما مظاهر هذه القيم ، وهل هي ثابتة أم متغيرة ؟ (سي محمد ، ص 64) .

ومن الملاحظ في الوقت الحاضر أن الملاحظة كأسلوب للتعرف على القيم وتحديدها نادرا ما تستخدم ، ولعل ذلك يرجع لعدد من الأسباب من أهمها إهتمام الباحثين بالجانب الكمي في قياس الظواهر الإجتماعية ومدى توافر الشروط السيكومترية لها (كالثبات والصدق) ، كما يرجع عدم إستخدامها حاليا إلى عدم كفاءة القيام بها بشكل منظم ودقيق من جانب المتخصصين في الميدان .

9 - 2 - المقابلة :

ويقصد بها مجموعة من الأسئلة أو من وحدات الحديث يوجهها شخص إلى طرف آخر أو عدة أشخاص في موقف مواجهة حسب خطة معينة للحصول عل معلومات عن سلوك هذا الطرف الآخر أو سمات شخصية أو للتأثير في هذا السلوك ، وقد أستخدمت المقابلة بشكل أكثر إنتشارا في مجال قياس القيم ولأحكام الأخلاقية وأخذ هذا الإستخدام صورا وأشكالا مختلفة من جانب الباحثين في مجال قياسهم للقيم منها على سبيل المثال تقديم القصص التي يطلب من الطفل إكمالها، وقد إعتمد " كوهلبرج " في دراسته للأحكام الأخلاقية على تقديم عدد من القصص التي يشتمل كل منها على نوع من التعارض أو الصراع بين قيمتين من القيم الأخلاقية ، كما قامت " نانسى إيز نبرج " بدراسة عن الأحكام الأخلاقية ذات الطابع الإجتماعي بإستخدام مجموعة من القصص الناقصة والتي تشتمل على نوع من الصراع بين حاجين أو قيمتين ويطلب من الطفل إختيار الحل المناسب من وجهة نظره ، إلى جانب ذلك ، إستخدم بعض الباحثين أسلوب الرسومات كطريق لتقدير قيم الأفراد وهي طريقة ملائمة مع الأطفال الذين لا يمكنهم التعبير عن وجهة نظرهم إما لأن لديهم صعوبات لغوية أو ليس لديهم المعرفة والدراية الكافية بالبدائل المقدمة في السؤال ، وتتلخص هذه الطريقة في أن يرسم الطفل الأشكال المحببة التي يفضلها ويعجب بها على أساس أنها تعكس قيمه وإتجاهاته (سيد ، ص 391) .

9 - 3 - تحليل المضمون :

وهو أسلوب يستخدمه الباحث لوصف المحتوى الظاهر للإتصال وصفا موضوعيا ومنظما وكميا ، شاع إستخدام أسلوب تحليل المضمون في دراسة القيم بعدما ذاع صيته في دراسة الإتصال ، وقد إستعمل هذا الأسلوب في قياس القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء أكانت مسموعة أو مقروءة أو مرئية ، ويعتبر " رالف وايت 1947 " من الأوائل الذين إستخدمه في هذ المجال ، وذلك على المستوى العالمي ، أما على مستوى البئة العربية فنجد " محمد إبراهيم كاظم سنة 1963 ، وقد إستعمله في عدد من الدراسات ، دراسته التتبعية لقيم عينة من الطلاب المصريين خلال خمس سنوات في الفترة مابين (1957 ، 1962)، حيث طلب من طلاب الجامعة كتابة سير حياتهم دون التقيد بمكان أو مدة لكتابتها ولضمان حرية التعبير عن أ،فسهم طلب منهم أن لا يكتبوا أسمائهم وأن

يسلموا ما يكتبوه بصورة لا تسمح لأحد بمعرفة الكاتب ، وكان موسط مقدار المادة المكتوبة (10) صفحات ولم يقل عن (6) صفحات ، وقد كشفت هذه الدراسة عن كفاءة أسلوب تحليل مضمون السير الذاتية في الكشف عن القيم وتحديدها بدقة (سيد ، ص 392) .

وقد إستخدمه أيضا " فتحي يوسف مبارك 1992 " في دراسة القيم الإجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودر مناهج المواد الإجتماعية في تنميتها لقيم الطالب ، حيث قام بتحليل مضمون مناهج الدراسات الإجتماعية المقررة على التلاميذ من العام الدراسي (1988 /1989) ، أسفرت هذه العملية على أن أهداف المناهج ومحتواها لم تتناول القيم الإجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (صحراوي ، ص 48) .

9 - 4 - الإختبارات :

نتناول فيما يلي أهم الإختبارات المستخدمة في قياس القيم :

9 - 4 - 1 - إختبار " ألبورت وفيرنون ولندزي " :

يعتبر من الإختبارات الأولى التي تناولت قياس القيم ، في عام 1931 قدم السيكولوجيان الأمريكي " جوردون ألبورت " والإنجليزي " فيليب إيوارت فرنون " دراسة عن القيم قدما فيها أول قائمة للقيم إشتقت من نظرية الألماني " إدوارد سبرنجر " عن طبائع الناس نشرها في كتاب له بعنوان أنماط الرجال عام 1928 ، بين فيها أن هناك ستة أنماط من الرجال وهم الرجل النظري ، الرجل الإجتماعي ، الرجل السياسي ، والرجل الإقتصادي والرجل الديني ، والرجل الجمالي ، ثم نشرت القائمة عام 1933 بإمضاء أبورت ، فرنون ، لندزي ، (معمرية ، 2007 ، ص 62) ، ويتضمن 120 سؤالا تتوزع بالتساوي على القيم التي وضعها " سبرانجر " ، وقدم قام " عطية محمود بترجمة المقياس إل اللغة العربية سنة 1959 ، يتكون بصيغته العربية من 30 سؤالا (أبو النيل ، 1985 ، ص 230) ، طبق مقياس " ألبورت وفيرنون ولندزي " من طرف " عبد الحفيظ مقدم " سنة 1982 ، على عينة من طلبة العلوم الإجتماعية قصد الكشف عن القيم السائدة لديهم .

وجهت إنتقادات عديدة لهذا المقياس من حيث أنه إختبار لا يقوم على ملاحظات إمبريقية و لا على خلفيات نظرية قام على البرهنة والتجريب بالإظافة إلى عدم إستيعابه لكل القيم

حيث إستبعد القيم المرتبطة بحاجات الأفراد ناهيك عن كونه إختبار محدود التطبيق فهو يطبق على أفراد ذوي المستوى التعليمي المرتفع وأن الفرد لا يمنه الإنتقاء بوضوح ، وفي هذا السياق يرى " عبد الباسط عبد المعطي 1985 " أن إختبار " فيرنون وألبورت " قاصرا نظريا ومنهجيا وواقعيا ، الأمر الذي يجعل إستعماله أمرا محفوفا بالمخاطر العلمية.

9 - 4 - 2 - إختبارات القيم الفارقة :

الذي وضعه "برنس R Prince " سنة 1957 ، ويتكون من 24 زوج من العبارات تتمحور حول الأشياء الواجب القيام أو الشعور بها ومن غير الواجب القيام بها أو الشعور بها ، ويتكون كل عنصر منها من 64 عبارة تمثل قيمه وعلى المجيب إنتقاء لعبارة التي تتناسب معه من أصل العبارتين ، إذ تمثل إحدى العبارتين القيمة الأصلية (التقليدية) ، وتمثل الأخرى قيمة منبثقة ويتحدد إتجاه المفحوص من خلال إختياره لـ 64 عبارة التي تمثل قيمه ، والقيم الأصلية هي القيم التي تنبع من ذات المفحوص ، وأم القيم الشخصية هي القيم النابعة من الآخرين .

المقياس مترجم إلى العربية من طرف " جابر عبد الحميد سنة 1987 (عبد الحميد ، 1987 ، ص 230) .

من الإنتقادات التي وجهت إلى إختبار القيم الفارقة ، أن التعريفات التي يستند إليها ليست دقيقة فإعتبار القيم النابعة من الذات قيما تقليدية يعني فهما محدودا للقيمة يربطها بالحاجات الأساسية البيولوجية للإنسان ، وإعتبار القيم التي تنبع من الآخرين منبثقة ليس فيها تقدير للأنسان بإعتباره عضوا في جماعة إجتماعية ، بالإضافة إلى إنحصار تطبيقه على المتعلمين والمثقفين (عبد المعطي ، 1985 ، ص ص 86 ، 87) .

9 - 4 - 3 - مسح القيم لـ " روكيش " Rokeach Value Survey :

يتضمن جزء ين الأول لقياس القيم الغائية ويتكون من 18 قيمة والثاني لقياس القيم الوسيلية ويتكون من 18 قيمة أيضا أي مجموع القيم يساوي 36 قيمة ، ويطلب من الفرد ترتيب كل جزء منهما بشكل مستقل عن الآخر .

يلاحظ على مقياس " روكيش " أن القيم التي يحتوي عليها هذا المقياس عامة وغير محددة كما أن معناها أو مدلولها يختلف من ثقافة لأخرى ويتسق ذلك فيما يشير إليه " فيذر " بإعتباره من أكثر المستخدمين لهذا المقياس في أبحاثه فهو يرى أن القيم كما تقدم في

مقياس " روكيش " تتضمن دلالات ومعاني مختلفة بالنسبة للأفراد ، كما يؤخذ على هذا المقياس أيضا أنه لا توجد محكات واضحة للتمييز بين القيم الغائية والوسيلية ، كما أن إجراء الترتيب المتبع في المقياس لا يسمح بإبراز الصراعات التي قد تنشأ بين قيم الأفراد كما أنه يفتقد إلى الإستقلال التجريبي بين الإختبارات الإحصائية لقيم منفصلة داخل المقياس ، ويترتب على ذلك أنه إذا وضع الشخص قيمة معينة في قمة القائمة فإنه سيترتب على ذلك بالضرورة أن يضع القيم الأخرى في موقع أقل لذلك يلجأ " روكيش " غالبا إلى إستخدام الوسيط بدلا من المتوسط الحسابي (سيد ، ص ص 390 391) .

9 - 4 - 4 - مقياس الإختيارات لـ " أودريف Woodruff:

يتضمن ثلاث مشكلات رئيسية يندرج تحت كل منا ثمانية حلول ويطلب من الفرد ترتيبها حسب أهميتها ، ويكشف عن عدد من القيم ، الحياة الأسرية ، التدين الصداقة ، الخدمة الإجماعية والنشاط العقلي ، وما يؤخذ عليه أنه لا يكشف عن القيم لدى الفرد بقدر ما يكشف عن الجاذبية الإجتماعية لهذه القيم (سي محمد ، ص 66) .

9 - 4 - 5 - مقياس قيم العمل لـ " دونالد و سوبر Donald -Super :

وضع لقياس قيم العمل يتكون من 18 مجموعة تحتوي كل منها على 4 بنود لقياس 4 قيم ، يقيس في مجموعه 15 قيمة كالإبداع والأمن والعلاقة مع الآخرين والجمال ... ، طبق في الهند لأول مرة ، وطبق على الشعب الأمريكي وتم التأكد من طرف واضعه على صلاحيته لقياس قيم العمل الحقيقية (صحراوي ، ص 67) .

9 - 4 - 6 - الإختبارات وضعها كل من " هاوس و سانترز و ماسلو " :

وقد تم وضع إختبارات للكشف عن القيم لدى الأفراد وتتعلق هذه القيم بالمركز الإجتماعي ، المادة ، القيم السياسية ، القيم الأسرية ، وقيم تتعلق بالأمن المادي

فقد قام " هاوس " بإحصاء 24 عاملا تدخل في إختيار الإنسان للمهنة ، وإذا كان الإختيار تم عن محض إرادته ، فهي تعكس بصدق قيمه التي يؤمن بها ذلك أن الإنسان يستمر في المهنة التي تمكنه من أن يحقق قيمه .

ويرى " ماسلو " أن ترتيب القيم بالنسبة لكل فئة يكشف عن التنظيم القيمي له ، والملاحظ أن نتائج هذا التنظيم القيمي تتفق مع نظرية ماسلو ، حيث ذهب إلى أن الدوافع تترتب في تنظيم هرم فيما بينها تبعا للإشباع الذي تم لها وأن الدوافع الأساسية ينبغي

إشباعها أولا قبل الدوافع الثانوية ، ولوحظ أن القيم متعلقة بالتعبير عن الذات والإستقلال تأتي قبل غيرها بالنسبة للمهن الرفيعة ، في حين أن الأمن يأتي أولا بالنسبة للعمال ، كما قام " سانترز " بدراسة القيم المتعلقة بالقيم في علاقتها بالطبقات الإجتماعية وقد توصل إلى الكشف عن الفروق وعن القيم السائدة لدى الطبقات الإجتماعية ولاحظ أن العمال يختلفون عن المشتغلين بالمهن العليا أو المهن الكتابية ، فنجد أن العمال يميلون إلى العمل الذي يتيح لهم بالتعبير عن الذات وهذا يعكس القيم التي تسيطر عليهم في الحياة بوجه عام (صحراوي ، ص ص 45 ، 46).

9 - 4 - 7 - مقياس القيم الشخصية لـ " هاوكس Hawekes:

يتكون الإختبار من90 بندا خصصت لقياس 10 قيم ، كالقيمة الإجمالية ، الراحة ، الإسترخاء ، الحياة الأسرية ... ، وقد قسمت بنود المقياس إلى 30 مجموعة تتضمن كل منها 3 بنود لقياس 3 قيم من القيم العشر ، ويطلب من المفحوص ترتيبها ، ومن هذه المجموعات نجد المجموعة الأولى مثلا فيها : أحب الألوان الجذابة ، أحب أن أخرج في صحبة الأصدقاء ، وكل عنصر يشير إلى قيمة معينة من القيم العشر وأهمية كل قيمة بالنسبة للفرد هي مجموع درجات هذه القمة في جميع المجموعات .

9 - 4 - 8 - الإختبارات النفسية الإسقاطية تفهم الموضوع TAT، رورشاخ :

وهي الإختبارات السيكولوجية المعروفة لدى علماء النفس ، وتكشف بصورة خاصة الأبعاد المختلة للشخصية كإختبار تفهم الموضوع TAT الذي الذي أنجزه السيكولوجي الأمريكي " هنري ألكسندر موراي " سنة 1893 بمعية زميلته " كريستينا مورجان " وظهر هذا الإختبار لأول مرة في مقال نشره الإثنان سنة 1935 (معمرية ،ص 64) يعكس التصورات الفردية الموقفية للشخص وإن كانت تبرز في بعض جوانبها قيم المجتمع فهي لا تكشف عن القيم وتبقى محدودة في هذا الجانب وإذا كان بعض المشتغلين بلم النفس يدافعون عن هذه الإختبارات في دراسة القيم فذلك لأنهم يحصرون القيم في زوايا ضيقة لا تتعدى البناء النفسي للفرد ، الأمر الذي جعل إهتماماتهم تنحصر في القيم الشخصية أكثر من القيم الإجتماعية وإعتبار القيم من جانب آخر حقيقة من حقائق الحياة العقلية للأفراد وليس نتاجا إجتماعيا للمجتمع وطبقاته الإجتماعية(عبد المعطي ، ص ص 188 ، 189) .

ملخص الفصل :

خلال هذا الفصل الذي خصصة الباحث لتناول القيم الإجتماعية ، مركزا بشكل رئيسي على التصور النظري المستخدم في هذه الدراسة يسعى إلى تحقيق التكامل بين كل من المنظور السيكولوجي والمنظور السوسيولوجي وهذا هو لب تخصص علم النفس الإجتماعي ، لذا تم عرض أهم التعريفات التي تناولت القيمة في مختلف المجالات كالقيمة في اللغة العربية واللغة اللاتينية والقيمة لدى رجال الدين والقيمة لدى علماء الإقتصاد والفللاسفة والأنثروبولوجيون والسوسيولوجيين والسيكولوجيين على حد السواء ومحاولة التعليق على هذه التعريفات والمقارنة بينها ، ليليها توضيح العلاقة بين القيمة ببعض المصطلحات السيكولوجية التي تستخدم كمرادفات أو مؤشرات للقيمة ، ثم إنتقل الباحث إلى إبراز مكونات القيم بما فيها المكون الوجداني والمكون المعرفي والمكون السلوكي ، ثم التعرف على أهم المصادر الرئيسية للقيم كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق والمسجد ووسائل الإعلام و الظروف الإجتماعية والإقتصادية ثم الثقافة كمصدر للقيم ، وبعدها تناول الباحث خصائص القيم ، ليليها التطرق إلى نسق القيم وأهم التصنيفات للقيم على أساس المحتوى و المقصد والشدة والوضوح والعمومية والدوام ، ثم النظريات التي فسرت القيم ، ثم مختلف الأساليب المستعملة لقياس القيم كالملاحظة المنظمة والمقابلة ، و تحليل المضمون و الإختبارات .

الفصل الثالث : الطالب الجامعي

- تمهيـــد.

1 - نشأة الجامعة الجزائرية .

2 - أهداف الجامعة .

3 - وظائف الجامعة .

4 - التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي .

5 - مشكلات الطالب الجامعي .

6 - دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب .

- ملخص الفصل .

1 ـ نشأة الجامعة الجزائرية :

بنيــت أول جامعة في الجزائر سنة 1877 وفي سنة 1909 قامت السلطة الاستعمارية بوضع مبادئها الأساسية المستمدة من سياستها التربوية العالمية الثابتة (بوفلجة ، 1992 ، ص 62) .

وعند الاستقلال عملت الدولة الجزائرية على تدعيم التعليم العالي بإنشاء العديد من الجامعات والمراكز والجامعية في مراكز مختلفة من البلاد .

2 ـ أهداف الجامعة :

يجمع المفكرون والمعنيون والمهتمون بالجامعة على أن الهدف الشامل في الجامعة هو تنمية شخصية الطالب بجميع أبعادها وبالتالي تنمية المجتمع ويترجم هذا الصف الكامل إلى أهداف عامة على أساس خصائص الطالب وواقع المجتمع ومتطلباته واحتياجاته وهناك الأهداف الخاصة التي تلعب دورا مهما وأساسيا في التعليم في الجامعة فهي التي تحدد أسلوب التدريس ونوع الوسائل وطرق التقدم وغيرها من الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية ووضوح هذه الأهداف ودقتها أمر في غاية الأهمية للأستاذ والطالب على السواء ذلك أن هذه الأهداف تعتبر من الموجهات الأساسية لجميع الفعاليات والنشاطات التعليمية التي يقوم بها كل من الأستاذ والطالب فهي التي تقوم الأستاذ ليلعب دوره التعليمي بكفاءة ومهارة كما أنها هي التي توجه الطالب ليمارس دوره التعليمي بفعالية ومهارة واقتدار وأن الأهداف العامة للجامعة هي محصلة الأهداف الخاصة لها وبالتالي فإن تحقيق الأهداف الخاصة للتعلم في الجامعة يعني تحقيق أهدافها العامة ، وهذا كله يعني أن الجامعة تقوم بوظيفتها الرئيسية وهي التعليم (برعي ، 2002 ، ص 300) .

2 ـ 1 ـ الأهداف العامة :

إن الأهداف العامة للتعليم في الجامعة تكون عادة كبيرة وواسعة وتحمل معاني كبيرة وطويلة المدى وقابلة التفصيل والترجمة لأهداف أكثر تحديدا أو خصوصية في إطار هذا المفهوم يمكن القول أن أهم الأهداف العامة للتعليم في الجامعة هي :

ـ إعداد كفاءات متخصصة في مجالات المعرفة والمهن المختلفة حيث أن المؤسسات المجتمع ومرافقة بأنواعها بحاجة إلى كوادر بشرية مؤهلة ومدربة تدريبا جيدا أو بعبارة أخرى وبالتحديد فإن الهدف العام الأساسي والرئيسي للتعليم في الجامعة هو إعداد أطباء ومعلمين ومحاميين ومهندسين.....الخ (سعيد ، 1997 ، ص 134).

ـ تنمية الشخصية المتكاملة للطالب بحيث يقوم التعليم في الجامعة على أساس من الوعي والفهم للطبيعة البشرية وفهم هذه الطبيعة يعني بالضرورة المحافظة على وحدتها وتكامل مكوناتها و إهمال هذا الهدف يعني العودة إلى التعليم التقليدي الذي يركز جهوده على تنمية جانب معين من شخصية والجانب المعرفي واهمال الجوانب الأخرى مثل الجانب الروحي والقيمة اللغوية (شحادة ،2001، ص ص14 ،15).

ـ تطوير الالتزام بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي من خلال هذا الهدف تطور قدرة الطلبة على تحكم العقل والتفكير الموضوعي واستخدام المنهج العلمي في الحصول على المعرفة واكتشاف الحقائق ومعالجة القضايا والمشاكل والمواقف التي يواجهها

ـ تطوير الاتجاهات والمعارف من أجل استمرار التعليم بحيث أنه لم يعد نقل معرفة إلى طالب كان في الأدب أو العلوم أو المهن ، الهدف الأساسي من التعلم في الجامعة إنما أصبح الهدف الأساسي لهذا التعلم أن يتعلم الطالب كيف يتابع تعلمه طوال حياته

ـ تطوير الانفتاح الواعي و المسؤول عن الخبرة الإنسانية بجميع أبعادها لأن الخبرة الإنسانية هي محصلة تجمع وتراكم منجزات الإنسان من اختراعات وتجديدات واكتشافات في مجالات العلوم والفنون والأدب والمهن

ـ الانفتاح على الثقافات الإنسانية عند الشعوب الأخرى مما يساهم في تشجيع التعاون الفكري على المستوى الدولي

ـ المساهمة في مجالات العلم والتكنولوجيا والإفاضة إليها (الدهشان ،1999 ، ص73).

ـ تطوير الالتزام بالديمقراطية تشكل الديمقراطية بمبادئها وأخلاقياتها وممارستها أساس وهدفا من الأهداف العامة للتعليم في الجامعة من خلال هذا الهدف تستطيع الجامعة أن تعمل على ترسيخ مفهوم الديمقراطية وتعميقه في أساليب إدارتها ومن خلال علاقة الأساتذة بالطلبة ترسيخا قائما على الممارسة والتطبيق تعميق الأستاذ للأمة العربية

والإيمان ووحدة الوطن العربي حيث أن الأمة العربية أمة واحدة وليست شعارا عاطفيا نظريا بل حقيقة قائمة على العناصر الثقافية المشتركة بين أبناء هذي الأمة والتي تشكل على أساسها جميع أمم العالم

ـ تطوير التوجيه الذي يوفق بين الأصالة والمعاصرة تقوم الجامعة كغيرها من مؤسسات التعليم بنقل التراث من جيل إلى جيل مع تطويره وتجديده (التل ، ص 145)

2 - 2 ـ الأهداف الخاصة :

إن الأهداف الخاصة للتعليم في الجامعة من ناحبة تعليمية في التغيرات السلوكية المراد تطويرها لدى الطالب أو بعبارة أخرى هي التغيير في المفاهيم والمعارف والمهارات والعادات والقيم والاتجاهات المراد وإحداثها عند الطالب ومع أن هذه التغيرات السلوكية متداخلة ومتكاملة وتؤثر بعضها في البعض الآخر يمكن وبصورة عامة تحليل الأهداف العامة للتعليم في الجامعة الانفة الذكر إلى أهداف خاصة لهذا التعليم كما يلي :

تعليم الطالب كيفية التعلم الذاتي والتقويم الذاتي

اكتساب الطالب استقلالية الابتكارية والقدرة على الإبداع

يستطيع الطالب اتخاذ القرارات بأسلوب علمي منضم

يتقن المهارات الفنية والعلمية المتخصصة في مجال عمله

يدرك المفاهيم والمعارف المتعلقة بعمله

تزيد الدارس أو الباحث بالمعارف والخبرات التي تمكنه من معرفة أصول ثقافته وتراثه الوطني

اكتساب الطالب القدرة على تحديد ما يريد أن يكون عليه والقدرة على تنمية شخصيته

تكوين اتجاهات الطالب العالمية نحو الايجابية والإنتاجية وعن الاقتناع بموقف المتفرج في ركب الحياة

القدرة على جمع المعلومات من مصدرها وتنظيمها و توضيح معانيها (عبد السلام 2002 ، ص25).

يستطيع حل المشكلات الاجتماعية والثقافية بين الناس ويحترمها

يستطيع بناء أسرة ناجحة منسجمة من الداخل ومتوافقة مع المجتمع

يستطيع العمل على تحسين مستواه الاقتصادي الاجتماعي

يبتعد عن التحيز والتعصب المذهبي أو الطائفي أو العرقي أو الإقليمي أو الاجتماعي (التل ، ص150).

تكوين اتجاه الطالب نحو تغييره لقيمة ذاته ، فيحترم نفسه ويثق بذاته ويعتز بها ويتمسك بما له من حقوق فيؤدي ما عليه من واجبات

الاتجاه نحو الإيمان بالدين الإسلامي والتمسك به بحيث يؤمن الفرد بالله وبرسله وكتيه ويؤدي الصلاة في مواعيدها ويطاع الوالدين ويعامل الآخرين على أساس من المساواة والتسامح ويجتهد في عمله ويدافع على دينه إذا استدعى الأمر (عبد السلام ، ص ص27،28)

3 - وظائف الجامعة :

يعد التعليم الجامعي من أهم العوامل المؤثرة في التغيير الاجتماعي وتقدم المجتمعات البشرية باعتباره يشكل الركيزة الفكرية والفنية لها وله دور مميز في تنمية الانتماء الوطني القومي وإعداد الكوادر البشرية إلى كافة المستويات وفي مختلف المجالات الاجتماعية بالاضافة الى دوره في توسيع المعرفة الانسانية كل هدا يؤديه التعليم الجامعي من خلال الوظائف المتعددة والمتمثلة :

يهدف التعاليم الجامعي إلى تنمية شخصية الطالب في جميع جوانبها من خلال تحصيل المعارف وتكوين اتجاهات جيدة واكتسابه فكر يعتمد على المنطق العلمي وتوكيد معارف جدبدة وتتطلب عملية التعليم هده القيام باداء محاضرات في مواعيدها المبرمجة وتوزيع مخطط المادة الدراسية على الطلبة والابتعاد على الاملاء والتلقين وحشو المعلومات والعدل بين الطلبة وذلك حتى توفر جو من الحرية والمسؤولية (التل ،ص149).

3 - 1 - البحث :

يعد البحث العلمي احد العوامل المهمة في خلق المعرفة وتطويرها والمحافظة عليها وتحقيق التقدم العلمي والتقني ويعتبر القيام بالبحوث في الجامعات سبيل رئيسي ومهم

في رفع المستوى العلمي فيها وحتى تكون هذه البحث ناجحة في مهمتها لابد من توفر الدعم المعنوي

والمادي والتسهيلات المطلوبة ويمكن القول اولا الاعداد والتخطيط للبحوث والقيام بها وتشجيعها وتنمية الاهتمام بالكفاءات الوطنية والقومية والانسانية من اهم الاهداف التي تسعى الجامعة الى تحقيقها

3 ـ 2 ـ الخدمة العامة:

تعد الجامعة بؤرة علمية وثقافية في المجتمع من خلال تقديم الخدمات في المجالات العلمية والثقافية والمساعدة في حل ما قد يواجهه من صعوبات ومشاكل ومساعدته على استغلال موارده الطبيعية بصورة ايجابية من خلال توفير تدريب القوى البشرية وتقديم النصح والارشاد ، كما تساعد على تكوين الفكر العلمي وتساهم في تحقيق الملاءمة ما بين الأصالة والمعاصرة وتحاول مد الجسور بينها وبين قطاعات المجتمع بشكل عام والبيئة المحلية بشكل خاص فب جو من التفاعل المستمر (التل ، ص150).

4 ـ التكيف الاكاديمي للطالب الجامعي :

ان الطالب الجامعي هو محور العملية التعليمية والهدف الأساسي في بناء شخصية الطالب حتى تتمتع بالاتزان الانفعالي والضبط الذاتي

ولكي يسهم الطالب في بناء شخصيته هو يحتاج لان يتعرف على الموارد المختلفة المتاحة له في الجامعة لكي ينمو ويتفاعل معها بفاعلية ، ان دور الطالب لا يقتصر على تلقي المعلومات بل يتعداه على السمي للوصول بشخصيته الى مستوى النمو المتكامل في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية ، ان الطالب الجامعي سوف يستلم فيما بهد القيادة الاجتماعية ليسهما في توجيه المجتمع في مجال تخصصه متاثرا الى درجة كبيرة بخبرته في مرحلة الجامعة بما فيها من معلومات وعلاقات ومهارات وقيم (سعيد ،1993،ص 16) .

4 - 1 - مفهوم الطالب الجامعي :

ان مفهوم الطالب كغيره من المفاهيم التي ينبغي التركيز عليها اثناء هذه الدراسة و يعرفه ليلة بانهم الصفوة الاكثر وعيا وامكانية من حيث التبادل العلمي وقد لا يوجد التباين بين الصفوة والقاعدة الشبانية في المجتماعات النامية في معنى اخر يؤكد ليلة انه يجب التركيز على الشباب المثقفون لانهم الفئة ةالاكثر استعدادا لحمل الثورة والتغيير والعنف وكذا الرفض وقد يكون السبب الكافي لاعتبارهم الفئة الاكثر ادراكا بطبيعة التفاعل الاجتماعي والايديولوجي السائد او لكزنهم القاطنين بالمراكز الحضارية التي تسبح عادة في بحر من التفاعلات والتيارات العديدة والمتبادلة (عبد اللطيف ،1999، ص30) .

4 - 2 - مفهم التكيف الأكاديمي :

ان التكيف الأكاديمي هو عملية التفاعل بين الفرد من امكانات وحاجات من جهة من جهة وبين البيئة وما فيها من خصائص ومتطلبات من جهة ويكون نتيجة هذه العملية هو التكيف الحسن او التكيف السيء ويظهر التكيف الحسن في شعور الطالب بالرضا والارتياح ويعبر عن ذلك بسعادته في الجامعة والراحة بين زملاءه واساتذته ويظهلر ذلك في نتائج الدراسة التي يحصل عليها الطالب

اما التكيف السيء فيظهر في شعور الطالب بعدم الرضا عن دوره كطالب في الجامعة وهو الامر الذي يظهر على شكل احساس بالقلق والتوتر والشعور بالغربة والاكتئاب والاضطرابات النفسية التى تعيق الاتصال بين الفرد والواقع كما تظهر بشكل نتائج سلبية على الدراسة (التل ،ص ص466، 471)

ويتاثر التكيف الجامعي للطالب الاكاديمي بعوامل متعددة مثل جنس الطالب حاجاته الشخصية والاجتماعية وخبرات طفولته وقدراته العقلية والتحصيلية ويتاثر الطالب بالخدمات المقدمة من طرف الجامعة في مجالات التوعية والارشاد والاعداد للدراسة الجامعية ويتاثر التكيف بمبادرة الطالب وحرصه على جمع المعلومات والنشاطات التي تقدمها الجامعة وعندما يلتحق الطلبة في الجامعة فإنهم يحملون معهم فروقا واسعة في

تلك العوامل المساعدة على التكيف وبعض الطلبة لا يمتلكون المهارات الدراسية الكافية للنجاح في التعليم الجامعي

واظهرت دراسات متعددة وجود علاقة ارتباطية موجبة ومرتفعة بين مستوى التحصيل ومستوى التكيف فالطلبة المتفوقون اكثر مشاركة في النشاطات واكثر اسمتاعا بالدراسة الجامعية ويتضمن التكيف الاكاديمي للطالب في الجامعة الابعاد التالية :

4 - 2- 1 - التكيف مع البرنامج الدراسي :

ويشير هذا البعد الى مدى رضا الطالب عن دراسته في الجامعة بالبرنامج الذي التحق به ومدى استمتاعه بالموضوعات التي يدرسها .

4 -2 - 2 - وضوح الأهداف التعليمية :

ويشير هذا البعد إلى مدى إدراك الطالب لوجود علاقة بين التخصص محتويات المواد التعليمية من جهة والمهنة التي يطمح للانخراط بها في المستقبل ويشير الى مدى وجود خطط واضحة لدى الطالب بعد التخرج

4 - 2- 3 - القدرة على تنظيم الوقت واستخدامه :

ويشير هذا البعد الى ادراك الطالب الى مدى كفايته وفعاليته في برمجة نشاطاته اليومية وتنفيذها بحيث يستخدم الوقت على نحو مناسب اي يوزع وقته بين النشاطات الاجنماعية والترفيهية وبين النشاطات الدراسية على نحو يؤدي الى الارتياح والابتعاد عن القلق والتوتر

كفاية المهارات والعادات الدراسية ويشير الى مدى استخدام الطالب للعادات الدراسية الجيدة مثل التحضير المسبق للمحاضرة واستعمال المكتبة وكتابة البحوث

4 -2 - 4 - الصحة النفسية والثقة في الذات

يشير هذا البعد على مدى ثقة الطالب بنفسه وبقدراته على مواجهته المشكلات وتمتعه بالاتزان الانفعالي وما يرتبط بذلك من قدرة على السيطرة على القلق والاكتئاب والشعور بالغربة .

4 - 2 - 5 - العلاقات الاجتماعية المتوازنة :

يشير هذه البعد الى قدرة الطالب على التكامل مع الزملاء والاساتذة ومدى تعاونه وتفاعله معهم وقدرته على اقامة اجتماعية ناجحة ومتوازنة في الوسط الجامعي (التل ،ص ص 401، 406).

5 - مشكلات الطالب :

5 - 1 - المشكلات الدراسية :

ترتبط بالدراسة والتحصيل الدراسي ، الضغط التحصيلي وانخفاض المعدل الدراسي مع ان الطلاب الذين ياتحقون بالجامعة هم افضل طلبة المدارس الثانوية من حيث التحصيل لكن كثسرا ما يواجهون مشكلات دراسية في الجامعة مع فروق هي:

- يعتمد التعلم في الجامعة الى درجة كبيرة على مهارات التحليل والتركيب والتطبيق بينما يعتمد في المدرسة على الاستذكار والحفظ

- يعتمد الطالب في المدرسة على المدرس بينما في الجامعة فيزداد اعتماد الطالب على نفسه

- تزداد حاجة الطالب في الجامعة على مهارات دراسية مثل استخدام المكتبة وكتابة الملاحظات اثناء المحاضرة التي تعطى بسرعة غير املائية وكتابة البحوث والتقارير

تتطلب الدراسة في الثانوية قراءة كمية محدودة من الملادة العلمية في كتاب المقررات في الجامعة فيتطلب قراءة كمية اكبر من المادة ويتضمن الرجوع إلى مصادر متعددة

إن كثير من المسابقات في الجامعة تستدعي إتقان الطالب لغة ثانية بالإضافة إلى لغة الأم (التل ، ص ص 460،466)

5- 1 - 1 - مشكلات تتعلق بالمهارات الدراسيةّ:

يحتاج الطالب إلى مهارات دراسية مناسبة كتنظيم الوقت ، أخذ الملاحظات ، استخدام المكتبة وكتابة البحوث والتوثيق ويؤدي نص المهارات إلى زيادة مستوى القلق والتوتر.

5- 1 - 2 - مشكلات تتعلق بالخوف من الفشل الدراسي :

تضع الدراسة الجامعية ضغوطا كبيرة على الطالب وتعطي الأسرة و المجتمع أهمية كبيرة على الطالب ويظهر على كثير من الطلبة خوف الفشل يمكن أن يؤدي إلى إعاقة التحصيل فالخوف والقلق يؤدي إلى ضعف التركيز الدراسي والخوف الشديد من الامتحانات .

5- 1 - 3 - مشكلات تتعلق بالامتحانات وأساليب التقييم:

يواجه بعض الطلبة مشكلات في الإعداد للامتحان خاصة عندما يتطلب الامتحان قراءة موضوعات كثيرة ويعتمد على التحليل و التركيب و ليس مجرد الحفظ ويشكو الطلبة لعدم وجود وقت كاف لديهم لتلبية تلك المتطلبات مما يتركهم تحت حالة من الضغط والتوتر .

5 - 1 - 4 - مشكلات اختيار التخصص:

يلتحق الكثير من الطلبة بتخصصات تفوق قدراتهم أو لا تتناسب مع ميولهم وقدراتهم متأثرين بعوامل مثل المعدل العام أو معلومات غير دقيقة عن التخصصات مأخوذة من أفراد أسرهم و أصدقائهم ويؤدي ذلك إلى المعاناة ثم القلق حول الذات المهنية يتطلب ذلك من الطالب جمع معلومات عن التخصصات المختلفة واختيار ما يتناسب منها مع ميوله وقدراته (التل ، ص ص 460،466)

5- 2 - المشكلات الصحية :

تتعلق بصحة الطالب مثل سرعة التعب وضعف البصر وضعف السمع والسمنة المفرطة وفقدان الشهية وأمراض الجهاز التنفسي واضطرابات المعدة والإعاقة الحركية والجسمية والأمراض المزمنة وكثيرا من هذه المشكلات يكون في زيادة فترة الامتحانات بسبب زيادة مستوى الضغط.

5- 3 - المشكلات الاقتصادية :

تنتج عن الواقع الاقتصادي للأسرة لأن تؤمن المصاريف التي يحتاج إليها الطالب ويشعر بعض الطلبة بالحرج أمام زملائهم بسبب عدم توفر الملابس المناسبة أو مصروف الجيب كما أن بعض الطلبة لايجدون المكان المناسب للدراسة بسبب صغر

البيت وعلى الطالب التقليل من أهمية المشكلات الاقتصادية والمالية وحفظ مشاعر الحرج .

5- 4 ـ المشكلات النفسية الانفعالية :

تظهر لدى بعض الطلبة مشاعر قلق والاكتئاب والحزن والغضب لأسباب بسيطة والشعور بالخجل وضعف الثقة بالذات وتردد ويمكن للطالب أن يعمل على تجاوز تدني الذات من خلال المشاركة في نشاطات الطلابية التي توفرها الجامعة كما يمكن لمراكز الإرشاد في الجامعة أن تساعد في تقديم برامج وقائية وعلاجية في مواجهة مثل هذه المشكلات .

5- 5 ـ المشكلات الأسرية

ينظر الطالب إلى نفسه كشخص ناضج وراشد يتطلع لأن يعطي دورا بارزا في إدارة شؤون ذاته وشؤون غيره وهو في الوقت نفسه مازال معتمدا على الأسرة من النواحي المالية والاجتماعية فيشعر الطلبة أن الأهل يتدخلون في شؤونهم ويتوقعون منهم أكثر مما يستطيع إنجازه (التل ، ص ص 460،466).

5- 6 ـ مشكلة العلاقات الاجتماعية :

تتمثل في صعوبة تكوين صداقات وصعوبة التحدث مع الآخرين وضعف الثقة ومهارات الاتصال بالإضافة إلى مشكلات علاقاتهم مع الأساتذة وكثيرا ما يقول الطلبة أن الأساتذة يمنعوهم من الحوار ويمكن أن يساهم تحسين مهارات الاتصال في معالجة مشكلات العلاقات الاجتماعية ، إن الموضوعية والعدالة واحترام الرأي الآخر والتحرر من الأنغلاق و التميزات تساعد في بناء شبكة اجتماعية تقوم في الأساس على الاحترام.

6- دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب :

6- 1 ـ برامج تهيئة الطلبة الجدد:

يجب أن تبدأ في وقت مبكر قبل التحاقهم بالجامعة وتعتبر الزيارات التي تنظمها المدارس للجامعات مفيدا جدا كما أن الجامعات تنظم برامج في بداية العام الدراسي لتزويدهم بالمعلومات التي يحتاج إليها الطالب .

6- 2 - الإرشاد الأكاديمي :

تقوم الجامعات بتخصيص مرشد لكل مجموعة من الطلبة ويكون عادة أستاذ في الجامعة ويتطلب وجود علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام تساعد الطالب على التحدث عن مشكلاته بحرية والمرشد لأحداث تعديلات مرغوب فيها .

6- 3 - التوجيه المهني :

تقوم مراكز التوجيه بتقديم مساعدة للطلبة على اختيار التخصص المناسب لميولهم وقدراتهم وإمكاناتهم يجب على الطالب أن يعمل على الإفادة منها لكي يحسن مستوى تكيفه الأكاديمي .

6- 4 - الإرشاد النفسي :

يقدمها مركز الإرشاد في الجامعة فهي تستهدف مساعدة الطلبة في مواجهة مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب الناتجة عن الضغوط النفسية وتقدم على شكل إرشاد فردي أو جماعي وتساعد الطالب على استكشاف أخطاء التفكير والمنطق لديه وتدريبه على التفكير المنطقي .

6- 5 - النشاطات الطلابية :

تعمل على توفير نشاطات طلابية مختلفة (دينية ،رياضية ، اجتماعية ،وثقافية) وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة وحياتهم في الجامعة ويجب أن تكون النشاطات ممتعة ومفيدة .

6- 6 - متطلبات الحياة اليومية :

تعمل على توفير الخدمات التي تساعد الطالب في الحصول على احتياجاته اليومية وذلك في مجال السكن ، المواصلات والطعام والمواد الاستهلاكية (التل ، ص ص 466،471).

6- 7 - العلاقات بين الأستاذ والطالب :

هي علاقة إنسانية فريدة وخاصة فهي تقوم على مبادئ العقل والخلق بأوسع وأعمق معانيها وتنظيم قواعد الاحترام والمودة وهي تؤثر على توعية الجو الانفعالي وهؤلاء الطلبة يتميزون :

يحققون مستوى تعليمي أعلى .

يقل تغيبهم عن الدراسة .

يتمتعون بالثقة بالذات .

تقل لديهم مشكلات النظام والسلوك .

تقل المظاهر العدوانية ويصلون إلى مستويات عليا من التفكير .

6- 8 - فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن الأستاذ :

تلعب دورا مهما وذلك أن الأستاذ برأيه حول الطلبة سواءا كان إيجابيا أو سلبيا يؤثر على الجو التعليمي من خلال ما يسمى " النبوة المحققة لذاتها" هذا الوضع يشبه وضع البنك الذي ينهار إذا انتشرت فيه شائعات بأنه على وشك الانهيار ، ولذلك على الأستاذ أن يتحرر من الأفكار المسبقة وذلك بتقييم المادة التعليمية والتعبير عن الاحترام والتقدير

.6- 9 - الدافعية للتعلم :

التعلم يحتاج إلى انتباه الطالب وجهده ويمكن تحسين دافعيته للتعلم عبر :

اختيار المهمات التعليمية بحيث تكون على مستوى مناسب ومستوى التحدي الذي تطرحه

جعل التعلم مرتبط بأهداف هامة لدى الطالب وذات معنى .

تنويع أساليب التعلم .

الربط بين العمل والنجاح والجهد المبذول .

تنمية مفهوم ايجابي عن الذات وتركيز التفكير على الجوانب الايجابية في المادة التعليمية .

6 - 10 - مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية :

تتطلب مهارات الاصغاء والتحقق والتعبير عن الاحترام والتقدير للآخرين وتتضمن المهارات الاجتماعية احترام الرأي وتقبل الآخر لذلك على الطالب مراعاة الأمور التالية :

أن يبدي اتجاهات وقيما ايجابية نحو العمل والدراسة وتظهر في الحرص على الوقت المحاضرة بحيث يحضر الى الصف ولا يضيع الوقت في موضوعات بعيدة عن التدريس .

أن يكون مهذبا في حديثه ويكون محبا للمادة التي يدرسها (التل ، ص ص401،406) .

ملخص الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى نشأة الجامعة الجزائرية ثم أهداف الجامعة ووظائفها ، ثم التطرق إلى التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي بإعتبار أن التكيف كما قصده الباحث في هذه الدراسة مصطلح بيولوجي كما أشار إليه " دارون " ثم التطرق لمختلف المشكلات التي يعانيها الطالب الجامعي ثم دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي .

الفصل الرابع : التوافق النفسي الإجتماعي

- تمهيـــد .

1 - مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي .

2 - إتجاهات مفهوم التوافق .

3 - بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق .

4 - مجالات التوافق .

5 - معايير التوافق .

6 - مؤشرات التوافق .

7 - نظريات التوافق .

8 - بعض الحيل النفسية الدفاعية .

9 - عوائق التوافق .

- ملخص الفصل .

- **تمهيد :**

التوافق كمصطلح ظهر أساسا ضمن مصطلحات علم البيولوجيا وإحتل ركنا بارزا في نظرية التطور التي جاء بها " تشارلز دارون " سنة 1859 أكدت على التنازع على البقاء ويقاء الأصلح ، ثم إستخدم بعد ذلك كمصطلح في مجال علم النفس (مصطفى فهمي، 1979 ، ص 55) ، و أجمع علماء النفس أن التوافق النفسي أصبح من المفاهيم التي تجد إهتماما كبيرا من علماء النفس و الإجتماع وهو جوهر الصحة النفسية ، والتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير بقدر ما يرتبط بالتصور النظري للطبيعة الإنسانية وبقدر تعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم(عبد الحميد ، ب س ، ص 24) ، وعليه يحاول الباحث خلال هذا الفصل التطرق لمفهوم التوافق النفسي الإجتماعي بصفة عامة .

1 - مفهوم التوافق النفسي الإجتماعي :

مع أنه قد يكون مفيدا دائما أن نفرق بين التوافق الشخصي والتوافق الإجتماعي إلا أنه يتعذر ذلك غالبا ، فالقيم الإجتماعية والمعايير تميل إلى أن تصبح داخلية وشخصية أثناء فترة نمو الشخصية ، ومن ناحية أخرى فإن المعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم value judgements تدخل في تقدير كفاية التوافق الشخصي (شاذلي ، 2001 ، ص 27) .

1 - 1 - المفهوم للغوي للتوافق:

ورد في **لسان العرب** لـ " إبن منظور " أن وفق الشيء ما لاءمه ، وقد وافقه موافقة ووفاقا وإتفق معه وتوافق (إبن منظور ، ص 346) ، وفق بين النافع والممتنع أي حقق إنسجاما ، توافق طباع : إنسجام تجاوب أو تطابق بين شيئين (صبحي ، 2003 ، ص 88) .

ويرى " **مصطفى فهمي** " أن التوافق لغويا : كلمة تعني التآلف والتقارب ، و إجتماع الكلمة نقيض التخالف والتنافر والتصادم وهو غير الإتفاق الذي يعني المطابقة التامة (فهمي ، 1970 ، ص 11) .

وفي **اللغة الإنجليزية** نجد الكلمات التالية: Accommodation – Adjustment – Adaptation – Conformity وتعني باللغة العربية : توافق ، تكيف ، تلاؤم ،

مسـايرة ، مجـاراة (شـاذلي ، 2001 ، ص 26) ، كـذلك نجـد مصـطلحات Balance ، Integration والتي تعني بالعربية توازن ، تماسك (الجماعي ، 2007 ، ص 67) .

1 -2 - مفهوم التوافق النفسي :

- دافيدوف :

التوافق النفسي عملية محاولة التوفيق بين مطالب الفرد وذاته .

- كوهين :

التوافق النفسـي عمليـة تغيـر أو تكيـف يقـوم بـه الفـرد للإسـتجابة للمواقـف الجديـدة أو أن يدرك المواقف إدراكا جديدا .

- المنصور :

التوافق النفسي أنه ما يشعر بـه الفرد نحـو ذاتـه و مـا يدركـه عن وجوده التـي تحدد طبيعـة إستجابته للآخرين ومـا يملك من كفـاءة فـي مواجهـة المواقف المتأزمـة إنفعاليـا (الجمـاعي ، ص 70).

- محمد مصطفى السفطي :

التوافق النفسي بأنـه عمليـة مستمرة إستمرار الحيـاة ذلك أن الحيـاة سلسلة من الحاجـات يحاول الفرد إشباعها فكلها توترات تهدد إتزان الكائن بالضـياع ، الفرد يسـعى جاهدا لإزالـة هذه التوترات إعادة الإتزان من جديد (أوزايد ، 2002 ،ص 47) .

- شوبن Shoben :

التوافق هو ذلك السلوك المتكامل الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيـات الرمزيـة والإجتماعيـة التـي يتفرد بهـا الإنسـان وتـؤدي إلـى بقائـه وتقبلـه المسؤولية وإشـباع حاجاته وحاجات الغير ، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والإجتماعية ، وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الإنفعالي (الشاذلي ، 2001 ، ص 76).

- عباس محمود عوض :

التوافق الذاتي يتعلق بالعلاقات الداخليـة ، إذ يعتبـر قدرة الفرد علـى التوفيـق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاءا متزنا (أوزايد ، ص 46) .

1 - 3 - مفهوم التوافق الإجتماعي :

- جولد و كولب Gould et Coib :

التوافق بأنه العلاقة المنسجمة بين الفرد والظروف والمواقف والأفراد والذين يكونون بيئته الطبيعية والإجتماعية (الجماعي ، ص 69).

- إيزنك Eysenk :

التوافق هو الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل (الداهري ، 2008 ، ص 15) .

- الزيادي محمود سامي في كتابه علم النفس الإكلينيكي :

التوافق الإجتماعي بأنه قدرة الفرد على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة وتتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الإجتماعي(الزيادي ، 1969، ص 203)

- بدوي :

التوافق الإجتماعي بأنه محاولة الفرد عندما يواجه مشكلة خلقية أو يعاني صراعا نفسيا وتغيير عاداته وإتجاهاته ليوائم الجماعة التي يعيش في كنفها (الجماعي ، ص 71).

- الهابط في كتابه الصحة النفسية :

يعرف التوافق الإجتماعي بأنه توافق الفرد مع بيئته الخارجية المادية والإجتماعية والمقصود بالبيئة المادية هي ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والبحار ووسائل المواصلات والأجهزة ...إلخ ، أما البيئة الإجتماعية فيقصد بها كل مايسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد وعلاقات إجتماعية ونظم إقتصادية وسياسية وتعليمية (الهابط ، 1975 ، ص 32) .

- سالم يسرية محمد سليمان في رسالتها للجانحين :

هو شعور الفرد بالأمن الإجتماعي والتي تعبر عن علاقات الفرد الإجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام الإجتماعي والإلتزام بالأخلاق ومسايرة المعايير الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعي والأساليب الثقافية والتفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الإختلاط بهم والمشاركة في النشاط الإجتماعي مما قد يؤدي إلى تحقيق التوافق الإجتماعي ، (سالم ، 1989 ، ص 30).

- أحمد عزة راجح :

التوافق الإجتماعي هو حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد وبيئته ويبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته وتصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية والإجتماعية (راجح ، 1972 ، ص 47) .

من خلال التعاريف السابقة ، نجد أن المهتمون بدراسة مناحي متعددة في سبيل تحديد مفهوم للتوافق ، متأثرين بذلك كل حسب إتجاهه في تناول هذا المفهوم الغامض لذا وجب علينا حصر مختلف تلك الإتجاهات حتى نتمكن من فهم أشمل للمفهوم .

2 - إتجاهات مفهوم التوافق :

رغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاث إتجاهات رئيسة :

2 - 1 - الإتجاه الفردي :

حسب هذا الإتجاه تعتبر عملية التوافق ذاتية الصيغة ، وهو يهتم بالفرد وإشباع حاجاته التي إستثارتها الدوافع سواء كانت هذه الحاجات بيولوجية أو نفسية أو إجتماعية ، وغالبا ما تضع البيئة عوائق تمنع من إشباع هذه الحاجات (دسوقي ، 1974 ، ص 385) . والفرد المتوافق نفسيا حسب هذا الإتجاه هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية ويتحلى بقدر من المرنة ويستجيب للمؤثرات الجديدة بإستجابات ملائمة وأنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة وأنه متوافق مع مطالب النمو عبر المراحل العمرية المختلفة وهذا ينعكس بالطبع على بيئته التي يعيش فيها (دسوقي ، ص 52) .

ومن أنصار هذا الإتجاه نجد : " دافيدوف " و " كوهين " ، " المنصور ، " محمد مصطفى لطفي " ، "شوين " ، " عباس محمود عوض " ، كما يتضح من خلال تعاريفهم السالفة الذكر.

يتضح أن أنصار هذا الإتجاه بالغوا كثيرا في إشباع الحاجات وتناسوا الجانب الطبيعي والإجتماعي التي تعدل من سلوك الفرد ، أنصارهذا الإتجاه بالرغم من أنهم لا ينكرون البيئة إلا أنهم يعزلون الإنسان عن كيانه الإجتماعي والثقافي حيث لا يمكن أن نتصور إنسان دون إطار إجتماعي وثقافي معين و نقول عنه متوافقا .

2 - 2 - الإتجاه الإجتماعي :

يرى أن التوافق عملية إجتماعية قوم على الإنصياع للمجتمع بصرف النظر على رضا الفرد عن هذا الإنصياع (شاذلي ، ص45) ، وتتضمن الذكاء الإجتماعي والسعادة مع الآخرين و الإتزان الإجتماعي و الإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعي و التغيير الإجتماعي و الأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الإختلاط معهم والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الإجتماعي (سري ، 2000 ، ص 36) ، ومن أنصار هذا الإتجاه نجد : " جولد " ، و" كولب " ، و " إزنك " و " الزيادي " و " بدوي " و " الهابط " و " سالم يسرية " كما يتضح من خلال تعاريفهم السابقة الذكر.

أين يتضح أن أنصار هذا الإتجاه الإجتماعي يركزون في تعريفاتهم على المجتمع ويرون أن الشخصية المتوافقة هي التي تساير المجتمع وثقافته ومعاييره وفي ذات الوقت قللوا من قيمة الفرد وطاقاته المبدعة والتي غالبا ما تقف في وجه تلك المعايير وتغييرها وهذا ما ظهر عند كثير من الإصلاحيين الإجتماعيين والذين غيروا في كثير من مجتمعاتهم .

2 - 3 - الإتجاه التكاملي (النفسي الإجتماعي) :

وهذا الإتجاه يرى بأن التوافق لا يتحقق إلا بالتكامل بين حاجات الفرد ودوافعه وتطلعاته والبيئة المحيطة به ، فهو إتجاه يوفق بين الإتجاهين السابقين ، إذا التوافق عملية مركبة بين عنصرين هما الفرد والمجتمع (عبد الغفار ، 1970 ، ص 222) ، وهذا هو لب تخصص علم النفس الإجتماعي الذي يتجسد في النسق (نفسي / إجتماعي) .

وهناك من يناصر هذا الإتجاه نجد :

- لازاروس Lazarus :

يرى أن التوافق النفسي عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرفين متصلين أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته ، والآخر البيئة الطبيعية والإجتماعية المحيطة بهذا الفرد وبما لها من ضوابط ومواصفات وما تشمل عليه من عوائق و روادع (Lazarus ، 1976 ، ص 15) .

ـ حامد عبد السلام زهران :

التوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد والبيئة وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجيات الفرد وتحقيق مطالب البيئة (زهران ، 2003 ، ص 147) .

وهذا ما يود تأكيده الباحث في دراسته الحالية من خلال تبني هذا الإتجاه التكاملي لأنه في صميم تخصص علم النفس الإجتماعي ويعزز فكرة المهتمون بدراسة التوافق التي تعتبر أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة بين قطبين أساسيين أحدهما الفرد نفسه والثاني بيئته المادية والإجتماعية يسعى الفرد من خلالها لأن يشبع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية ويحقق مطالبه المختلفة متبعا في سبيل ذلك وسائل مرضية لذاته وملائمة للجماعة التي يعيش بين أفرادها (الخالدي ، 2003 ، ص 217) .

3 ـ بعض المفاهيم المتعلقة بالتوافق :

ـ التكيف Adaptation:

وهو مصطلح بيولوجي ، ويفضل الباحث أن يقتصر إستخدام هذا المصطلح كما قصد بذلك " دارون " على إعتباره مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو أن يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى إنقراض الكائن أو إختفائه من الحياة (شاذلي ، ص 26) وكون إهتمام الباحث بما يمكن تسميته بالبقاء السيكولوجي وليس البقاء الفيزيقي ، نجد أن مفهوم التكيف يرتبط بالجوانب الحسية والجسمية عند الكائن الحي بصورة أكبر بينما يرتبط مفهوم التوافق بالجوانب الإجتماعية أي ما يخص الإنسان دون الحيوان (أشرف ، 2005 ، ص 124) .

ـ التلاؤم Acccomodation :

وهو مصطلح إجتماعي يستخدم بإعتباره عملية إجتماعية وظيفتها تقليل أو تجنب الصراع بين الجماعات (شاذلي ، ص 26) .

ـ المسايرة Conformity :

وهو أيضا مصطلح إجتماعي يعني الإمتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة .

ـ الصحة النفسية :

ويعرفها " القوصي " بأنها التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية (سهير ، 2000 ، ص 15) .

وعرفها : فهمي بأنها علم التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية (الداهري ، 2008 ، ص 17) .

ويعتبر " فيصل محمد خير الزراد " أن التوافق جوهر الصحة النفسية .

فهناك إرتباط كبير قد يصل في بعض الأحيان إلى الترادف بين التوافق والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص المتوافق جيدا لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلا على إمتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة (جاسم ، 2004 ، ص 21) . أي أن الصحة النفسية هي الحالة التي يبلغها الفرد من التوافق .

وإذا كانت الصحة النفسية في نظر العديد من علماء النفس تعني علم التوافق فقد بين " تندال " العلاقة بينهما تكمن في : تكامل شخصية الفرد ، التوافق مع المطالب الإجتماعية ، قبول الواقع وتحمل مشاقه ، زيادة النضج ، عدم التهور من خلال الإستجابات الإنفعالية . (الداهري ، ص 17) .

ـ الدافع :

حالة من التوتر النفسي والفسيولوجي الذي قد يكون شعوريا أو لا شعوريا تدفع للقيام بأعمال ونشاطات وسلوكات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر ولإعادة التوازن للسلوك أو للنفس بصفة عامة (عشوي ، ص 197) .

ويجب الإنتباه دوما إلى أن الدوافع عبارة عن حالة داخلية ـ جسمية أو نفسية ـ ولكل الدوافع الفطرية أساس جسمي ، كما قد يكون الدافع فطريا وموروثا كالجوع ، أو مكتسبا كالشعور بالواجب ، والغالب أن تكون الدوافع النفسية مكتسبة ولكن قد تتحول إلى جسمية ، كما أن السلوك الصادر عن الدافع يتسم بالنشاط والتنوع بقدر قوة الدافع (شروخ ، ص 91) ، والدوافع حالات أو قوى لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الإتجاه العام للسلوك الصادر عنها ، مثل عالم الطبيعة لا يلاحظ الجاذبية مباشرة بل يلاحظ ظواهر

مختلفة تشترك كلها في صفة واحدة هي النزعة إلى التحرك نحو مركز الأرض ، فإذا كان السلوك متجها نحو الطعام إستنتجنا دافع الجوع ، وإذا كان السلوك متجها نحو الشرب إستنتجنا دافع العطش ، وإن كان متجها نحو الإجتماع بالناس إستنتجنا الدافع الإجتماعي ...إلخ إذا فالدافع قوة محركة موجهة في آن واحد فهو يثير السلوك إلى غاية أو هدف يرضيه وقد يكون حالة مؤقتة كالجوع والغضب ، أو حالة دائمة ثابتة نسبيا كحب الإستطلاع والدافع الإجتماعي (راجح ، ص 62)

ـ الحاجة :

وهي تشير إلى حالة من الحرمان أو النقص الجسمي أو الإجتماعي تلح على الفرد فتنزغ به إلى إشباعها أو إختزالها ، وتقترن نوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت الحاجة وزال ذلك النقص سواء أكان هذا النقص ماديا أو معنويا داخليا أو خارجيا كما أن كثير من علماء النفس يستخدمون إصطلاح الحاجة على أنه مرادف لمصطلح الدوافع بوجه عام فالحاجة إذا قد تعني الدافع أو تكون مرادفة للدافع المعاق (راجح ، ص 67) ، و يرى " روتر" أن الحاجات النفسية رغم أنها تتطور من الدوافع البيولوجية إلا أنها تنشأ نتيجة الخبرة مثل الرضاعة التي تقوم الأم في بادئ الأمر بإشباع دافع الجوع ثم يصبح وجود الأم نفسها سببا للشعور بالسرور وبعد ذلك يحاول الفرد أن يعمل الأشياء التي تحبذها الأم وفي الأخير وحتى في غياب الأم فالفرد يجد إشباعا ورضا في إنجاز الأعمال التي كانت تحبذها الأم ، ويعتبر " روتر " الحاجات النفسية بمثابة القوى الموجهة لإمكانات السلوك وقيم التعزيز في مواقف نفسية معينة (معمرية ، ص 94) .

ـ الذكاء :

لقد إعتقد الكثير بالإرتباط التام بين التوافق والذكاء ، وقد عرفه كل من :

" شتيرن " الذكاء هو القدرة على التكيف العقلي مع مشكلات الحياة وظروفها الجديدة .

أما " ثورندايك " يميز بين ثلاثة أنواع من الذكاء ، الذكاء المجرد (ويتمثل في القدرة على فهم الرموز اللفظية والرياضية والقدرة على التعامل معها) ، والذكاء المحسوس (ويتمثل في القدرة على فهم الأشياء والتعامل معها) ، والذكاء الإجتماعي (ويتمثل في القدرة على فهم الأشخاص والتعامل معهم بأحسن السبل) (مصطفى عشوي ، ص ص 380 ، 381) وجاءت بعض الدراسات وأكدت علاقة الذكاء بالتوافق وأنه مرتبط به تماما والذي يعبر عنه

بالذكاء الإجتماعي إلا أنهما يختلفان في المفهوم ، ويرى " زهران " أن الذكاء الإجتماعي يؤدي إلى التوافق (سفبان ، 2004 ، ص 157) .

حيث أنه أثناء تعامل الفرد مع موقف جديد يتطلب منه حلا ، فإذا تم ذلك نطلق عليه " ذكاء " ، وإذا تكرر الموقف السابق يصبح عادة وليس ذكاء ، والعادة تعتبر إستعداد مكتسب دائم لأداء عمل من الأعمال حركيا كان أم عقليا أم خلقيا بطريقة آلية مع السرعة والدقة والإقتصاد في المجهود ، كعادة السباحة مثلا ، وعادة ضبط النفس ، وعادة التفكير بالأسلوب العلمي (راجح ،1968 ، ص 101) .

ـ التوافقية :

وهو مفهوم جديد للتوافق تبناه كل من " صلاح مخيمر " و تلامذته ، حيث تنقسم التوافقية إلى نوعين : الأول توافق إستاتي ويقصد به الإشباع الناتج عن خفض التوتر والثاني توافق حقيقي وهو الحالة الدينامية بين اللارضا والرضا بالإشباع (عبد الحميد ، ب س، ص 31)

ـ الموافقة (المسالمة) :

هناك من يعتبر التوافق نمطا من المسالمة على أساس أن المسالمة من طبيعتها تجنب الصراع وتلافيه ، وفي رأي هؤلاء المسالمة نوع من التوافق يكون على شكل التسليم للبيئة وخاصة البيئة الثقافية والإجتماعية ، وتتطلب المسالمة خضوع الفرد للظروف والأحوال التي يعيش فيها كما تتطلب منه منه أن يعدل من إتجاهاته ومشاعره ويعتبر الفرد الذي يفشل في المسالمة للأنظمة فاشلا في الإسهام بدوره في الأعمال التي تتطلبها الجماعة ، ولكن هذه الفكرة لقيت نقدا شديدا من قبل علماء الإجتماع حيث بدورهم أوضحوا عدة إعتبارات منها تجاهل حقيقة الفروق بين الأفراد ، وأن إعتبار التوافق مسالمة يجعل هذا الأخير مسألة جامدة غير مرنة ، ذلك لأن التوافق يجب أن يكون عملية إيجابية مستمرة تواجه مطالب الظروف المتغيرة وهذا يتطلب منه أن يكون مرنا إزاء القيم الجديدة (فهمي ، 1976 ، ص 41) .

4 ـ مجالات التوافق :

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى الذهن التوافق بمعناه العام والذي يشمل جميع مجالات الفرد لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متكاملة في مواقف الحياة التي تثير سلوكنا والتي تتطلب منا التوافق في المجالات المتعددة ، حيث إختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق

تبعا لنظرة العلماء إلى المعنى الحقيقي لهذا المصطلح فمنهم من يشير إلى ثلاثة أبعاد ومنهم من يشير إلى خمسة أبعاد ولكن في الحقيقة يرى الباحث أنه يمكن حصرها في مجالين أساسيين وتنشطر منها مجالات فرعية نذكرها على النحو التالي :

4 - 1 - التوافق الشخصي (الذاتي) :

ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاءا متزنا (ربيع ، 2005 ، ص 72) ، كما تجدر الإشارة إلى أنه غالبا ما يسوء التوافق الإجتماعي للفرد إذا ساء توافقه الذاتي (عوض ، 1989 ، ص 29) ، ويتضمن التوافق الشخصي الإعتماد على النفس ، الإحساس بالقيمة الذاتية ، الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين ، الشعور بالإئتمان ، التحرر من الميل للعزلة والإنطواء والخلو من الأعراض العصابية (حسيب ، 2006 ، ص 21) ، ومن أنواع التوافق الشخصي نذكر :

4 - 1 - 1 - التوافق الإنفعالي :

ويتمثل في الذكاء الإنفعالي والهدوء والإستقرار والثبات والضبط الإنفعالي والسلوك الإنفعالي الناضج والتعبير الإنفعالي المناسب لمثيرات الإنفعال والتماسك في مواجهة الصدمات الإنفعالية وحل المشكلات الإنفعالية (سري ، ص 37) .

4 - 1 - 2 - التوافق الجنسي :

يلعب دورا بالغ الأهمية في الحياة الزوجية ، فالإشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها بالزواج ، ومن العوامل المساعدة على التوافق الجنسي بين الزوجين الصراحة وإتساع الأفق العقلي فهما عنصران مهمان من عناصر التوافق الجنسي الذي يقتضي فهما ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته (الكندري ، 2005 ، ص 186) .

4 - 1 - 3 - التوافق العقلي :

عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والإستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه العناصر بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر (أشرف ، 2005 ، ص 129) .

4 - 1 - 4 - التوافق الترويحي :

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته على إمكانية التخلص مؤقتا من أعباء العمل ومسؤولياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل والتصرف في الوقت بحرية وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته رياضية كانت أم عقلية أم ترويحية ، ويتحقق بذلك الإستجمام (صبرة ، 2004 ، ص 131) .

4 - 1 -5 - التوافق الصحي :

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية ، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالإرتياح النفسي إتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية مع الوقت وقدرته على الحركة والإتزان وسلامته في التركيز والإستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه (عسيري ، 2003 ، ص 5) ، وهذا يعني أن يكون الفرد على درجة عالية من الصحة وذلك لأن الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد وكلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه (الجماعي ، مرجع، ص 88) .

4 - 2 - التوافق الإجتماعي :

هو قدرة الفرد على عقد صلات إجتماعية راضية مرضية ، علاقات تتسم بالتعاون و التسامح والإيثار فلا يشوبها العدوان أو الإرتياب أو الإتكال أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين (راجح ، ص 505) ومن أنواعه التوافق الإجتماعي نذكر:

4 - 2 - 1 - التوافق الأسري :

ويتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء ،وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (شريت ، ص 130) .

4 - 2 - 2 - التوافق الديني :

هو جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية و لا شك أن التوافق الديني إنما يتحقق بالإيمان الصادق وذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية وإتزانها ، فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن ، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه وإضطربت نفسه (عوض ، 1989 ، ص 31) .

4 - 2 - 3 - التوافق المهني :

ويتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضى عن العمل وإرضاء الآخرين فيه(زهران ، 1977 ، ص 29)

4 - 2 - 4 - التوافق الزواجي :

هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر والثقة فيه وإبداء الحرص على الإستمرار معه والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات والإتفاق على أساليب تنشئة الأطفال (شحاتة ، 2003 ، ص 160) .

4 - 2 - 5 - التوافق الدراسي :

هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين هما البعد العقلي والبعد الإجتماعي ، فإستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه إتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته في المذاكرة ، كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه إما يساعد عليه توافقه الذاتي وسماته الشخصية التي تمكنه من الإشتراك في النشاط الإجتماعي والثقافي للحياة الدراسية مما يحقق توافقه الدراسي (عوض ، ص 36) .

5 - معايير التوافق :

ليس هناك أسلوب واحد في الحياة يصلح للجميع وبالتالي لا يوجد معيار واحد للتوافق يتفق عليه العلماء ، وذلك لأن التوافق عملية فردية إجتماعية تتأثر بالزمان والمكان والثقافة التي نشأ فيها الفرد بجانب سمات وإستعدادات الأفراد وظروف الموقف إلا أن هناك أساليب مختلفة ومعايير متعددة للتوافق نذكر منها :

5 - 1 - المعيار الذاتي :

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فبصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير الأخرى فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الإتزان أو السعادة أي أن السوي هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية ، ويمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه بين أفراد المجتمع ، فكل فرد يصف سلوكه في ضوء إطاره المرجعي (سري، ص 32) .

فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق ورغم ما لهذا المعيار من أهمية في الإحساس بالتوافق ذاتيا إلا أن علماء النفس يقررون أن بعض المرضى النفسيين يعطون تقديرات ذاتية وإنطباعات شخصية عن هدوئهم وإحساسهم بالسعادة بالإظافة إلى أنه كثيرا ما يمر معظمنا بحالات من الضيق والقلق (شاذلي ، ص 30) ، واضح أن هذا المعيار معيار ظاهري لا يتسم بالموضوعية ومن ثم تكون أحكامه متحيزة وليست عادلة (صبرة ، ص 151).

5 - 2 - المعيار الطبيعي :

يستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصيتين يتميز بهما الإنسان عن غيره من المخلوقات ، الخاصية الأولى هي قدرة الإنسان الفريدة على إستخدام الرموز ، والخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الإنسان ، والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الإجتماعية ، كما أن إكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة(شاذلي، ص ص 28 ، 29) .

5 - 3 - المعيار الإحصائي :

يعتمد هذا المعيار في تحديد التوافق على مدى الإنحراف عن المتوسط الحسابي أو المنوال الإحصائي ، وهذا الإتجاه يرى أن المتوسط يكون سويا وأن أي إنحراف عنه يكون شاذا وفي هذا الإتجاه يتحتم علينا معرفة الخط الفاصل الذي يقرق بين ماهو متوسط وبين ما هو منحرف على المتوسط خاصة في الحالات الطفيفة ، أي أنه إختلاف الفرد عن الغالبية العظمى من الناس فهو بسلوكه هذا يقع ضمن الندرة الإحصائية (الجماعي ، ص 91) ، ويؤخذ على هذا المعيار أنه يعجز عن تحديد الدرجة التي يمكن إعتبار من يصل إليها

منحرفا عن السواء ، فالسواء واللاسواء يتداخلان بحيث يصعب التحديد الحاسم لبداية أحدهما ونهاية الآخر .

5 - 4 - المعيار الإجتماعي :

يركز هذا المعيار على أهمية المعايير الإجتماعية و الأخلاقية في المجتمع ، ويرى أصحاب هذا المعيار أنه من الصعب تحيد مفهوم السوية في معزل عن نظام القيم ، ومن هنا يستخدمون مفهوم السوية لوصف مدى إتفاق سلوكنا مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه في المجتمع (محمد علي ، ص 150) ، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه شعور الفرد بالأمن الإجتماعي والذي تعبر عنه علاقات الفرد الإجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والإتزان الإجتماعي والإلتزام بالأخلاق ومسايرة المعايير الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعي والأساليب الثقافية والتفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين (سليمان ، 1989 ، ص 30) ، ولهذا المحك أكثر من عيب حيث بين التوافق والموافقة هنا تعني المسالمة والإمتثال الإجتماعي ، والسواء النفسي لا يعني الإمتثال بل هو يحتمل بعدم القبول والمعارضة وفقا للمواقف التي يعيشها الفرد ، كما أن المجتمع ليس أحد في جميع الأحيان فهو متنوع متباين طبقا لتباين ثقافات أفراده وإتجهاتهم ، لذلك فالمعيار الإجتماعي نسبي وفقا لنسبة القيم والثقافات ، ولعل من أهم ما قد يمكن أن يوجه لهذا المعيار من نقد يكمن في حقيقة أن المجتمع نفسه يمرض وتنحط نوعية القيم التي يعتبرها أطر مرجعية وتسوده أشكال من السلوك الذي يجاري هذه القيم ، وحين تنحدر القيم كمرجع فلا نتوقع أن نرى في هذا المجتمع إلا أساليب وأنماط من السلوك المرضي (صبرة ، ص 151)

5 - 5 - المعيار الثقافي :

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة إنعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ، وفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يخضع للنسبية الثقافية ، فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة أخرى وهذا يعني أنه للحكم على شخص بأنه متوافق أو غير متوافق ينبغي دراسة ثقافته وتحليليها إلى الثقافات الفرعية المختلفة (أباضة ، 1999 ، ص 7) ، ويرى " طلعت منصور " أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة للأخذ بمعايير المسايرة فالأشخاص

المسايرون للجماعة ولأسلوب حياتها هم المتوافقون في حين أن غير المسايرين هم غالبا من غير الأسوياء ، هذا بالإظافة إلى أن الإنصياع الزائد هو سلوك لا توافقي (شاذلي ، ص 29) .

5 - 6 - المعيار الإسلامي :

هو السلوك الذي يقوم على عمل الواجب إبتغاء مرضاة الله تعالى وإجتناب المحرمات أو المكروهات خوفا من سخط الله ، ويقول الله تعالى (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى) النازعات " 40 ، 41 " (سري ، ص 32) .

5 - 7 - المعيار المثالي :

وهو محك متأثر بالفلسفة والأديان ، ويعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الإقتراب من الحد الأدنى أو المثل أو الكمال ، إلا أن المشكلة هي في كيفية تحديد درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بصفات وخصائص البشر وخاصة لدى الفلسفات أو الديانات الوضعية (صالح ، 2004 ، ص 162) ، والسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية وهو إستثناء وليس قاعدة ، غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق في واقع حياة الناس (صبرة ، ص 150) .

5 - 8 - المعيار الباثولوجي (المرضي) :

هناك أعراض إكلينيكية تسمى الشخصيات الشاذة بعضها ظاهر على السطح كالنزعات الإجرامية والإنحرافات الجنسية والتي تبرز عند الشخصيات السيكوباتية والمهلوسات وإضطرابات اللغة والإنفعال عند الذهانيين ، وبعضها خفي لا يشعر به إلا الشخص نفسه كالمخاوف والوسواس والأفكار المتسلطة وإرتفاع مستوى القلق وهذا يبرز عند العصابيين (عوض ، ص 68) ، ويشير " طلعت منصور" إلى أن التوافق حسب هذا المعيار يعتبر مفهوما مضللا وضيقا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء ، ولذلك فالمعيار الإكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذي معنى (شاذلي ، ص 30) .

6 ـ مؤشرات التوافق :

يمكننا الإستدلال على مدى توافق الفرد من خلال مجموعة من المؤشرات نوردها في الآتي :

6 -1 ـ الراحة النفسية :

إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته ، وتتضمن أمثلة عدم الراحة حالات الإكتئاب ، أو القلق الشديد ، أو مشاعر الذنب ، أو الأفكار والوساوس المتسلطة ، أو توهم المرض ، ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة وإنما الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقررها المجتمع (فهمي، ص 45) .

6 ـ 2 ـ النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم القدرة على تقبل الواقع المعاش ، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين ، تعساء ، رافضين كل شيء ، وهذا يشير إلى سوء التوافق أو إختلال في الصحة النفسية ، وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأقراح واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة ، وها يشير إلى توافق هؤلاء الأشخاص (الداهري ، 1999 ، ص88) . إذا فالواقعية تعني التعامل مع حقائق الواقع وأن ينظر الفرد إلى الحياة نظرة واقعية تدفعه نحو التلذذ بالحياة دون التقليل من قيمته أو عدم قدرته على الإستقلال عن الآخرين .

6 -3 ـ الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم و مهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية ، ولهذا فليس لنا أن ننظر إلى العمل على أساس أن فيه تهديدا للإتزان النفسي للإنسان أو أنه يضر بصحته النفسية (فهمي، ص 46) .

6 ـ 4 ـ مستوى طموح الفرد :

لكل فرد طموح وآمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها

(جاسم ، ص 17) ، فهو لا يضع لنفسه أهدافا صعبة التحقيق حتى لا يشعر بالفشل ، بل إنه يعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه أي أنه يريد ما يستطيع ويستطيع ما يريد وبالتالي فهو يشعر بالنجاح ولذة تحقيق الإمكانات (صبرة ، ص 146) ، بينا قد نجد فردا آخر يطمح يطمح في أن يصل ويلحق ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماما عن إمكاناته كمن يلجأ إلى المضاربة أو المقامرة ربما بأسرته أو عمله أو ماله وإذا لم يتحقق ما يطمح إليه يحدث له إنهيار أو يتكون له إتجاه عدائي نحو الناس ونحو الحياة ويلعن القدر والحظ ويضل حاقدا كارها غيورا ، كما أنه قد يعيش في عالم خاص بع ، عالم لا واقعي من الخيالات كأحلام اليقظة ، وكل ذلك يشير إلى سوء التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه (جاسم ، ص17).

6 - 5 - الإحساس بإشباع الحاجات النفسية :

الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما بتمتع الفرد بالصحة النفسية أو توافق الفرد ، ولكي يحقق الفرد توافقه مع نفسه ومع الآخرين ، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة (أوزايد ، ص 55) ، و قد يكتفي الفرد بالإشباع الجزئي لحاجاته أي أن يشبع الفرد جزءا من هذه الحاجات يكفيه ويشعره بحالة من الإحساس بالإشباع لحاجاته النفسية والرضا عن ذاته وعن من حوله وعن محيطه الذي يعيش فيه .

6 - 6 - الأعراض الجسمية :

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية ، فالطب السيكوسوماتي يؤكد لنا أن كثيرا من الإضطرابات الفسيولوجية تكون ناجمة أساسا عن الإضطراب في الوظائف النفسية (فهمي ، ص 47) ، ومن أمثلة ذلك (إرتفاع ضغط الدم الجوهري ، السكري ، ...إلخ)

6 - 7 - توافر مجموعة من سمات الشخصية :

خلال مراحل نمو الإنسان تتشكل لديه مجموعة من السمات ذات الثبات النسبي ، ويمكن أن تلاحظ من خلال مواقف حياته ، كما يمكن قياس هذه السمات ، ومن أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق والتي تعد في نفس الوقت أحد المؤشرات للصحة النفسية نجد :

6 - 7 - 1 - الثبوت الإنفعالي :

وتعد بمثابة سمة مهمة تميز الشخص المتوافق ووتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بتأني وصبر وعدم إنفعال ، كما أنه لا يستفز ولا يستثار من أحداث ومواقف تافهة ، كما يتسم حامل هذه ، السمة بالرزانة ، وينال ثقة الناس ، ويكون عقلانيا في مواجهة الأمور والمواقف وكل هذه الأمور مكتسبة من البيئة الإجتماعية للفرد (جاسم ، ص 18) .

6 - 7 - 2 - إتساق الأفق :

تسهم هذه السمة أيضا في توافق الفرد مع الآخرين ويتسم الفرد الذي يتحلى بهذه السمة بقدرة عالية على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذلك يتسم بالمرونة واللانمطية ويميل إلى القراءة المنوعة ويتابع المستحدثات في مجال العلم المختلفة وهو نقيض الشخص الذي يوصف بضيق الأفق المنغلق على ذاته (جاسم ، ص 19) .

6 -7 - 3 - التفكير العلمي :

يتسم الشخص الذي يوصف بهذه السمة بقدرته على تفسير الظواهر والأحداث تفسيرا علميا قائما على الأسباب الكامنة وراء الظاهرة أو الحث ، وكذلك يستطيع هذا الشخص أن يكتشف القوانين العلمية التي تحكم هذه الظواهر والأحداث ، وبهذا فهو يبتعد عن التفكير الخرافي ويبتعد عن التواكلية والقدرية والحظ ...إلخ كذلك لا يؤمن بالصدفة وكل ما هو غيبي أو ميثافيزيقي وكل ذلك يقترب به من التوافق (جاسم، ص 19).

6 - 7 - 4 - مفهوم الذات :

مفهوم الشخص عن ذاته إما أن يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخرون وإما يكون مفهوم الشخص عن ذاته بعيدا عن واقعه أو بعيدا عن المفهوم كما يدركه الآخرون ، ففي الحالة الأولى يكون الشخص متوافقا وفي الحالة الثانية يبتعد الشخص عن حالة التوافق ويقترب من سوء التوافق ، ، فحين يتضخم مفهوم الذات لديه يصاب بالغرور أو الإحساس بالعظمة والتعالي على الغير فإن ذلك يفقده التوافق مع الآخرين ، كما قد يتسم المرء بمفهوم عن ذاته متدني عن واقعه فيحس بالدونية أو بالنقص و لا يثق بنفسه ويتحاشى الناس ويخشاهم ، وكل ذلك يؤدي إلى سوء التوافق مع الذات ومع الآخرين .

6 - 7 - 5 - المسؤولية الإجتماعية :

المقصود بهذه السمة أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمه ومفاهيمه ، وفي هذه الحالة يكون الشخص غيريا (أي يهتم بالغير) ومن ثم يبعد عن الأنانية ويمثل في سلوك الفرد الإهتمام بمجتمعه وبيئته ويدافع عنها وعن منجزات ذلك المجتمع كما يشارك في الحفاظ مصادر الثروة في بلده وعلى الملكية ويكافح ضد تلوث البيئة .

6 - 7 - 6 - المرونة :

وتعني قدرة الفرد على رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا كثيرة متنوعة وقدرته على إتباع أكثر من طريقة للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول أو أفكار أي يعني قدرة الفرد على تغيير إتجاهات تفكيره (الدردير ، 2004 ، ص 38) ، وهذه السمة نقيض سمة التصلب أو الجمود ، والذي يتسم بالمرونة يكون متوازنا في تصرفاته أي يبتعد عن التطرف في إتخاذ القرارات وفي الحكم (جاسم ، ص 20) ، ويعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية أخرى بديلة بسبب نقص المرونة أو الجمود تجعله يبرر فشله في هذه الحالة بعوامل أخرى(صبرة ، ص 146).

6 - 8 - الإتجاهات الإجتماعية الإيجابية :

تتمثل في الشخص المتوافق مجموعة مكتسبة من الإتجاهات التي تسير حياة الفرد ، فالتوافق يتلاءم مع الإتجاهات المختلفة الخاصة والعامة التي تتمثل في إحترام العمل بغض النظر عن نوعيته وتقدير المسؤولية وأداء الواجب وإحترام الزمن والولاء للقيم والإعراف والتقاليد السائدة في ثقافته والإتجاه نحو تقدير الإنجازات في كافة مجالات الحياة ، وتقدير من ساهم في هذه الإنجازات (جاسم، ص 20) .

6 - 9 - توافر مجموعة من القيم (نسق قيمي) :

يتمثل أيضا في الشخص المتوافق نسق للقيم منها على سبيل المثال القيم الإنسانية (حب الناس ، التعاطف ، الإيثار ، الرحمة ، الشجاعة في مواجة الحق ، الأمانة ، ...) كذلك نسق من القيم الجمالية (تثقيف الحواس ، فالعين المثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون وشكل الصورة ، والأذن المثقفة تستطيع أن تميز بين جمال الصوت أو اللحن ، وكذا الحال

مع باقي الحواس) ، وهذه المجموعة من القيم حين تتوافر لدى الفرد تشكل له ركيزة للتوافق .(جاسم ، ص 20) .

7 ـ نظريات التوافق :

تعددت النظريات المفسرة للتوافق نذكرها كالآتي :

7 ـ 1 ـ النظريات النفسية :

7 ـ 1 ـ 1 ـ نظرية التحليل النفسي :

وتركز هذه المدرسة على وجود حياة نفسية لاشعورية غير الحياة الشعورية التي يعيشها الفرد ، كم تؤكد أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة ، ويرى كذلك أصحاب هذه النظرية أن الحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات ، كما تفترض أن الشخصية تتكون من ثلاث نظم أساسية " الهو " ، " الأنا " ، " الأنا الأعلى " ، وعلى الرغم من أن كل جزء من هذه الأجزاء للشخصية الكلية له دينامياته وخصائه وميكانيزماته ومبادأه التي يعمل وفقها فإنها جميعا تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب فصل تأثير كل منهما وأن السلوك في الغالب محصلة تفاعل بين هذه النظم الثلاث ، ونادرا ما يعمل أحدهما بمفرده دون النظامين الآخرين (هول ، لندسي ، 1971 ، ص 53) .

ومن أنصار هذه النظرية نذكر :

ـ " سيقموند فرويد " : وحسب رأي " فرويد " كما جاء مع كل من " بروتاب Protap " و " بارقافا Bhargavha " سنة 1982 ، فإن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية ، أي أن الأشخاص لا يعون الأساليب الحقيقية وراء الكثير من سلوكاتهم ، فالشخص المتوافق حسبه هو من يستطيع إشباع المتطلبات الفردية عن طريق ما يتقبله المجتمع ، أما التي تصيب الفرد حسب آراء " فرويد " مثل العصاب والذهان فما هي إلا عبارة عن صورة من سوء التوافق (أوزايد ، ص 50) ، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي : قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب(جاسم ، ص 24) .

ـ " يونغ " : وهو يعتبر أحد تلاميذ " فرويد " ومن تلاميذه الذين قاموا بتطوير نظريته ، حيث يعتبر " الهو " ليس فقط مستودعا للغرائز والدوافع البدائية الفردية إنما هو مخزن للتراث الثقافي الإنساني وبكبت المحتويات خصائص الغرائز والدوافع البدائية الفردية من

حيث قدرتها على التأثير في سلوكيات الفرد سلبا وإيجابا ، وبهذا تصبح الطاقة الجنسية مجرد عامل واحد أمام هذا الكم الهائل من التراث الإنساني ، أطلق عليه " يونغ " اللاشعور الجمعي ، وبالتالي ربط الصحة النفسية بسلامة المعتقدات التي لها دور إيجابي في حياته ، أما إذا كانت تلك المعتقدات تتعارض مع ما تعارف عليه المجتمع فإنها بلا شك ستؤثر على الصحة النفسية خاصة عندما نجد أن هذه المعتقدات لا تؤدي الوظائف المرغوب فيه من طرق الإجتماع (الجماعي، ص 97) .

ـ " أدلر " : إعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساس الأنانية ، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين طالبا السلطة أو السيطرة (جاسم ، ص 25) .

7 - 1 - 2 ـ النظرية السلوكية :

تعتبر المدرسة السلوكية من أهم مدارس علم النفس الحديث ، وقد ظهرت كرد فعل على أراء المدرسة السابقة التحليل النفسي ، وتتضمن مرحلتين ، السلوكية التقليدية والتي إمتدت حتى عام 1993 ، والسلوكية الحديثة والتي إمتدت بعد هذا التاريخ إلى الآن ، وأن هذه النظرية تدور حل محور رئيسي وهو عملية التعلم والتي يشار إليها بنظرية المثير والإستجابة ، كما ترى أن السلوك الإنساني الذي يصدر عن الفرد هو إستجابة حدثت نتيجة وجود مثير حفز الفرد على إستجابة ، وأن هذا السلوك يمكن ضبطه والتحكم به وأن فشل الفرد في تعلم سلوكيات ناجحة تمكنه من التكيف الناجح مع النفس ومع المجتمع الذي يعيش فيه يعتبر عاملا أساسيا في إختلال الصحة النفسية ، وترى أيضا أن السلوك الصادر عن الفرد هو سلوك متعلم بأكمله سواء أكانت هذه السلوكات سوية أو مرضية أي أن للبيئة أثر واضح في تكوين شخصية الفرد (المطيري ، 2005 ، ص 63) ، وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي إكتسب سلوكيات مقبولة إجتماعيا التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع توافقا يشبع حاجاته ويرضي المجتمع (أبو حويج ، 2009، ص 49) .

فالنظرية السلوكية حسب منظريها أن أنماط التوافق وسوء التوافق يعد متعلما أو مكتسبا وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد ، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم (جاسم ،

ص 25) ، وأن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات (مع التصرفات التي لم تعد تقود إلى المعززات الإيجابية) وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال إكتشاف الفرد للشروط والقوانيين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع الفرد بموجبها سد إحتياجاته وتجنب المخاطر (خالدي ، 2002 ، ص 98) .

7 - 2 - النظرية الإنسانية :

ظهر هذا الإتجاه كر فعل للنظرتين الأساسيتين في علم النفس نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية ، ويقوم هذا الإتجاه على رفض المسلمات التي يقوم عليها النظريات السابقة أي أن هذا المذهب يرفض تصور الإنسان كجهاز طاقة يبحث عن حالة التوازن من حيث توزيع الطاقة على أجزائه المختلفة وأي إزدياد في مستوى لطاقة يؤدي إلى خلل هذا الإتزان ، كما يرفض تصور الإنسان جهازا آليا إذا أثير أي جزء منه تحتم عليه أن يقوم بسلوك معين ويمن التنبؤ بهذا السلوك (مرسي ، 1970 ، ص 143) ، ومن أنصار هذا الإتجاه :

- " ماسلو " حيث يعتقد هذا الأخير أن الصحة النفسية وبالأساس السلوك التوافقي يرتبط بتحقيق الذات ، فالشخص المتمتع بالصحة النفسية والسلوك التوافقي يحقق الإمكانات الموجودة لديه (الحجار ، 2003 ، ص 34) ، وحدد خصائص الشخصية المتوافقة في واقعية الإدراك ، التقبل والإحترام للذات وللآخرين ، البساطة ، التفكير المنطقي ، الإهتمام بالمصلحة العامة ، الحاجة للخصوصية ، التفكير المستقل ، علاقات جيدة مع الآخرين ، الموضوعية في الأحكام (سفيان ، 2004 ، ص 171) .

- " روجرز " يشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التواق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم (عوض ، ص 89) ، فالبشر كأفراد لديهم إمكانية أن يعايشوا ويخبروا عن وعي تلك العوامل التي تسهم في عدم توافقهم كما أن لديهم الإمكانية والميل إلى الإبتعاد عن حالة عدم التوافق والإقتراب من حالة التوافق النفسي ، فالميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذات (الشناوي ، 1994 ، ص 271) .

ـ " بيرز " أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيي الأفراد هذا و الآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا (جاسم، ص 15) .

وهكذا نجد أصحاب هذه النظرية ينظرون إلى عملية التوافق تعد في حالة وعي وتجارب حياتية وتعبيرات واقعية ، وأنه يبدأ من الكل ويعطي الأولوية للكلية على الأجزاء ، كما أن القوانين التي تحكم عملية التوافق تأخذ الوجهة الكيفية والفنية وليست الإحصائية البحتة ، كما يؤكد أصحاب هذه النظرية على أهمية القيم التي تعتبر المحددات الضابطة لسلوك الفرد أي السلوك الناتج (أديب ، ص ص 98 ، 99) .

7 ـ 3 ـ النظرية البيولوجية الطبيعية :

ويقدر منظروها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو إكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح ولعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد ، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من " داورين مندل " و " جالتون كالمان " وغيرهم ، كما تعتمد هذه النظرية على أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة ويقصد بالتوافق في ضوء هذه النظرية أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة كاملا لصالح الجسم كله ، أما سوء التوافق فهو ناتج عن زيادة أو نقصان في نشاط الغدد عند الفرد أو طبقة من وظائف الجسم (جمعون ،2001، ص 24).

7 ـ 4 ـ النظرية الإجتماعية :

يقرر منظروها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق ، فلقد ثبت أن هناك إختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والإيطاليين وبين الأمريكيين والإرلنديين (جاسم ، ص ص 24 ، 25) .

8 ـ الحيل النفسية الدفاعية :

يحاول كل إنسان جاهدا في سلوكه أن يحقق أكبر قدر ممكن من التوافق يمكنه تحقيقه ، فلكل منا حاجاته ودوافعه التي يحاول إرضاءها مع مراعاة الظروف الإجتماعية والمادية التي تحيط بنا ، والفرد في محاولاته لتحقيق توافقه يقوم بمحاولات بعضها يتم على المستوى الشعوري مثل زيادة الجهد للتغلب على العوائق ، ومن الممكن أن تحل معظم الإحباطات والصراعات التي يعيشها الفرد في حياته اليومية على المستوى الشعوري ،

وأما الصراعات والإحباطات العميقة الجذور التي لا يمكن حلها على هذا المستوى فإنها تؤدي إلى ظهور محاولات توافقية لا شعورية وهي الحيل الدفاعية (طه ، 1980 ، ص 33) ، وتعد الحيل النفسية الدفاعية أساليب سلوكية توافقية لا شعورية ، وتعرف أحيانا بميكانيزمات التوافق أو ردود الفعل الدفاعية بحيث يستخدمها الفرد عند فشله في تحقيق أهدافه بفعل عوامل الإحباط والصراع هروبا من المواقف المؤلمة لهذه العوامل التي يعجز عن مواجهتها بأساليب مباشرة ، كما يلجأ إلى هذه الحيل للتخلص من التوتر والتحرر من القلق ويشعر بالإرتياح ، وقد تكمن وظيفة لحيل الدفاعية في الإبقاء على تكامل الأنا وبالتالي حفاظ الفرد على حالة م التوازن السيكولوجي (فرج ، ص 13) .

وهناك العديد من الحيل الدفاعية التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية للتخفيف من حدة التوتر وتحقيق نوع من التوازن ، وهي حيل لا شعورية تساعد الفرد على إستعادة ثقته بنفسه وتحقيق إتزنه النفسي ، نذكر منها :

8 - 1 ـ التعويض :

من الأساليب الدفاعية التي تتخذها الأنا لاشعوريا في مواجهتها لضغط المواد المكبوتة ما يسمى بالتعويض ، وغالبا ما تكون هذه المواد في تلك الحالة عبارة عن إحساسات دفينة باللعجز والدونية لدى الفرد وتنشأ تلك الإحساسات إما عن أسباب حقيقية نتيجة لعاهات أو إعاقات جسمية تج من إستعداد الفرد وتقلقل من كفاءته عمن هم في مثل سنه أو نتيجة لقصور في جانب من شخصيته يستشعر أهميتها في حياته ومن ثم يمثل له مصدر للإزعاج والإيلام والتهديد ، وقد ترجع هذه الإحساسات إلى أسباب وهمية غير واقعية نتيجة إسراف المحيطين بالفرد إبان طفولته في إنتقاده وتأنيبه وتعريضه لمقارنات ظالمة أو الزج به في منافسات غير متكافئة مع من هم أكبر منه سنا وأكثر منه خبرة وتفوقا ، أي تلك الإحساسات والمشاعر المكبوتة سواء نتيجة عن أسباب حقيقية واقعية أم عن أسباب غير واقعية تكون مزعجة للفرد ومؤلمة ومقلقة فينزع إلى كبتها (صبرة ، ص 227) .

8 - 2 - الإعلاء :

ويقصد به الإرتفاع والتسامي بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وأسمى والتعبير عنها بوسائل ، وهكذا نجد الحفزات اللاشعورية غير المقبولة إجتماعيا منفذا لا في صورة ترضى عنها الجماعة ، فالفرد الذي يجد في ذاته قوة بدنية عالية ورغبة في الآخرين قد يجد في ممارسة الرياضات العنيفة منفذا لهه القوة وتلك العدوانية ، وأنت إذا أساء إليك شخص ولم ترد على الإساءة بإساءة مثلها فقد تساميت وأعليت دافع العدوانية فيك إلى التسامح والعفو (عويضة ، ص 89) .

8 – 3 - التقمص :

هو حيلة لا شعورية يستعين بها الفرد لإشباع دوافعه المحبطة ، حيث يعمد نفسيا إلى محاكات شخص آخر في إتجاهاته وتعتبر حيلة التقمص من أهم الحيل التي تؤدي إلى نمو الأنا ، فالولد الصغير يتقمص شخصية الأب ، والبنت الصغيرة تتقمص شخصية الأم ، حيث يحاول الطفل الصغير أن يكون صورة من أبيه وكذلك البنت الصغيرة تحاول أن تكون صورة من أمها ، ويسهم التقمص كذلك في نمو الأنا الأعلى حيث ينمو لدى الطفل التمييز بين الصواب والخطأ ويتعلم ما ينبغي أن يفعله و ما لا ينبغي أن يفعله ، ورغم أن التقمص عملية لا شعورية فإنه يسهم في تحقيق رغبات الفرد وهو يختلف عن التقليد الذي يعتبر عملية شعورية تبدو كأنها مقصودة ، أحينا تحقق رغبات معينة عند الفرد .

وقد يكون التقمص حيلة غير سوية إذا كان راجعا إلى عدم تكامل الشخصية ومن ذلك مثلا تقمص الشباب لشخصيات بعض الفنانين أو لاعبي الكرة بصورة غير واقعية (عويضة ، ص 89) .

8 - 4 - الإسقاط :

ليس من الضروري أن يكون إدراك الفرد للواقع المحيط به إدراكا دقيقا وصحيحا ومطابقا للحقيقة الخارجية بل أنه في كثير من الحالات يتم تشويه هذا الواقع وكتحريفه إنصياعا لرغبات الفرد ودوافعه ، فالفرد في هذه الحالة يدرك الواقع كما يجب ويتمنى وليس كما في الواقع (صبرة ، ص 222) ، بحيث ينسب الفرد ما في ذاته من عيوب ونقائص ويلقيها على الآخرين أو يسقط فشله في حياته على الحظ والمصادفة وسوء الأيام ، والإسقاط عملية خداع أو تشويه للواقع تقوم بها الأنا لا شعوريا بقصد توفير الفرصة للفرد

كـي لا يـدرك حقيقـة ذاتـه والتـي لـو أدركهـا لشـعر بـالإثم والمهانـة والأحتقـار وربمـا يسـهم الإسقاط فـي تخفيـف الضـغوط التـي يتعرض لهـا الفرد ، فـاللص الـذي يـتهم الآخـرين بـأنهم لصوص يشعر بالراحة حيث يشاركه الجميع في ذلك ، وقد يخفف عن الفرد شعوره بـالإثم إذا ما أدرك أن الآخرين آثمون (عويضة ، ص 8)

8 - 5 – النكوص :

وهو رجـوع الفـرد وعـوده إلـى أسـاليب السـلوك الطفلـي للتعبيـر عـن دوافعـه الغريزيـة ويحدث هذا عادة إذا فشل الفرد في تحقيق بعض رغباتـه ، وأمثلـة النكـوص واضـحة خاصـة في سلوك الصغار كما هي عند الكبار على حد سواء ، فالطفل الذي قد يكون ضبط عملية التبول وبلغ من العم ستة سنوات مثلا من لممكن أ يتبول لا إراديـا إذا جـاء إلـى الأسـرة طفل غيـره يسـتحوذ علـى إهتمامهـا ، فـالتبول الـلاإرادي لهـذا الطفـل حيلـة دفاعيـة عـن العنايـة والإهتمام الذي أصبح يشاركه فيه منافس جديد ، وكذلك يحدث النكوص عند الكبار فقد نجد شيخا يبكي أو يقلد أصوات الأطفال (عويضة ، ص 81) .

8 - 6 - التبرير :

هو تلك العملية التي نستطيع من خلالها أن نجد أسبابا منطقيـة لسلوكنا وهو حمايـة للفرد من الإعتراف بالفشل أو العجز ، فعندما يصدر عن الفرد تصرفات صادرة عن دوافع غير مقبولة إجتماعيا فإنـه يعمد إلـى تفسير سلوكه ويجد لـه الأعذار المعقولـة فالتبرير عمليـة لا شعورية يخدع بها الفرد نفسه والآخرين وهو حيلة تدفع عن الذات الواعية ما يؤذيها ويسبب لها الألم والشعور بالفشل والذنب ولذلك فهو يعين علـى التخفيف من حدة القلق ، ويختلف التبريـر عـن الكـذب ، فالكـذب عمليـة شـعورية يـدرك الفـرد أثنـاءهـا أ مـا يقدمـه مـن أسـباب ومبررات لسلوكه غير حقيقي ، فـالتبرير إذا يعنـي أن الفرد يبحث فـي العـالم الخـارجي عن عذر مقبول ويبرر مـا يقوم بعملـه من الأفعـال التـي لا يرضـى عنهـا المجتمـع (عويضـة ، ص 81) .

9 ـ عوائق التوافق :

عوائق التوافق كثير وهي التي تمنع الإنسان من إشباع حاجاته وتحبسه عن تحقيق أهدافه بعضها يكون داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه وبعضها الآخر خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ، ومن أهمها نذكر :

9 ـ 1 ـ العوائق الجسمية :

يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه ، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الإنسحاب والإنطواء .

9 ـ 2 ـ العوائق النفسية :

يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس – حركية ، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه ، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما وإختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب (الحجار ، ص 20) .

9 ـ 3 ـ العوائق الإقتصادية :

يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب ، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والإستقرار في المستقبل .

9 ـ 4 ـ العوائق الإجتماعية :

يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف (شريت ، ص 138).

ملخص الفصل :

خلال هذا الفصل الذي خصصة الباحث لتناول التوافق النفسي الإجتماعي ، مركزا بشكل رئيسي على التصور النظري المستخدم في هذه الدراسة معتمدا على تحقيق التكامل بين كل من المنظور السيكولوجي والمنظور السوسيولوجي ، لذا تم عرض أهم التعريفات التي تناولت التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي كل على حدى ومن ثم توضيح أشمل لمختلف الإتجاهات في هذا الصدد وتبني الإتجاه التكاملي الذي يعتبر في صميم التخصص لعلم النفس الإجتماعي ، ثم تفصيل بعض المصطلحات السيكولوجية المتعلقة بالتوافق ، ثم إنتقل الباحث إلى إبراز مجالات التوافق المختلفة ، وبعدها تناول الباحث معايير التوافق ، ليليها التطرق إلى مؤشرا ت التوافق ثم تناول مختلف النظريات المفسرة للتوافق ، وأدرج الباحث عنصر الحيل الدفاعية اللاشعورية التي يستخدمه الفرد كطريقة للتوافق والتخفيف من حدة الصراع كالتبرير والإعلاء ، والتقمص ، والنكوص ...إلخ ومن ثم الإنتقال لمعوقات التوافق الجسمية منها والإجتماعية والنفسية ولإقتصادية .

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية

- تمهيد

1 - الدراسة الإستطلاعية .

2 - وصف أدوات القياس المستخدمة .

3 - الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الإجتماعية

4 - الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي .

5 - منهج الدراسة

6 - إجراءات الدراسة الأساسية وعينتها .

7 - الأساليب الإحصائية المستخدمة .

- ملخص الفصل .

تمهيد :

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة ، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني والذي يعتبره الباحث بمثابة الإنتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس ، حيث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الإستطلاعية ثم وصف للأدوات المستعملة في جمع البيانات و التأكد من خصائصها السيكومترية من ثبات وصدق ، ثم المنهج المتبع ، ثم إجراءات الدراسة الأساسية وعينتها والأساليب الإحصائية المستخدمة لإختبار فروض الدراسة .

1 ـ الدراسة الإستطلاعية :

قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية إستطلاعية على مستوى جامعة الوادي وتحديدا بمعهد العلوم الإجتماعية ، حيث شملت الدراسة الإستطلاعية 20 طالبا من معهد العلوم الإجتماعية ، حرص الباحث على تطبيق مقياسي الدراسة جماعيا مع قراءة تعليمات المقياسين وشرح طريقة الإجابة على بنودهما حيث إستفاد الباحث خلال هذه الدراسة الإستطلاعية من جملة من النقاط :

تم التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الأساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الأساسية .

تثمين مقياسي الدراسة وخاصة مقياس القيم الإجتماعية الذي تم بناؤه والتأكد من خصائصه السيكومترية من صدق وثبات .

التعامل المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم وتحديد الزمن الكافي لتطبيق المقياسين .

التحقق من مدى فهم أفراد العينة لبنود المقياسين .

إكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقياسين لتفاديها خلال الدراسة الأساسية .

كما تم الإتصال بإدارة معهد العلوم الإجتماعية من أجل الحصول على بيانات حول المجتمع الأصلي وأوقات تواجدهم حتى يسهل الإتصال بأفراد العينة الأساسية .

تحديد مجتمع الدراسة وضبط عينة الدراسة ، بالإضافة إلى تحديد خطة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية .

2 ـ وصف أدوات القياس المستخدمة:

إعتمد الباحث في دراسته لقياس متغيري الدراسة على مقياسين ، الأول مقياس القيم الإجتماعية ، والثاني مقياس التوافق النفسي الإجتماعي .

2 ـ 1 ـ مقياس القيم الإجتماعية :

بهدف قياس القيم الإجتماعية قام الباحث ببناء مقياس ، حيث تم الإستعانة في إعداده على المعطيات النظرية والعلمية وتحديد مجموعة القيم التي دارت حولها الدراسة وحصر مختلف المقاييس التي تناولت القيم ، كمقياس القيم لـ " ألبورت " وزملائه ، والذي عربه عطية محمود هنا ، وكذا مقياس النسق القيمي للمعوقين لـ بدر الدين كمال عبده ، وكذا كتابات وأبحاث المتخصصين التي أكدت على أهمية تلك القيم وأبعادها المتفق عليها . إحتوى المقياس الحالي على (70) بندا في صورته النهائية ، لكل بند ثلاثة بدائل للإجابة (نعم ، أحيانا ، لا) ، وعلى المفحوص أن يجيب على كل بند حسب ما ينطبق عليه من القيمة التي تحويها العبارة أمامه وذلك بوضع العلامة (×) أمام العبارة ويحصل كل مفحوص على إحدى الدرجات (2 ، 1 ، 0) ، وقد غطت عبارات المقياس في مجملها القيم الست حسب التصنيف الذي إعتمده " سبرانجر" لأبعاد الشخصية : القيم الإجتماعية وتحوي بعد العلاقات الإيجابية وبعد المسؤولية الإجتماعية وبعد القيادة والتبعية وبعد الإنجاز والنجاح ، القيم الدينية وتحوي بعد العبادات وبعد الأمانة وبعد الثقافة الدينية وبعد الإيمان بالقضاء والقدر ، القيم الإقتصادية وتحوي بعد الإعتدال في الإستهلاك وبعد الرغبة في تحسين المعيشة وبعد الإدخار وبعد الإهتمام بالموضوعات والمشكلات الإقتصادية ، القيم السياسية وتحوي بعد السلطة والنفوذ وبعد القدرة على حل المشكلات وبعد القيادة الحكيمة وبعد النشاط السياسي ، القيم النظرية وتحوي بعد النظرة العلمية والمعرفية ، وبعد النظرة التنظيمية وبعد النظرة الموضوعية وبعد النظرة النقدية ، القيم الجمالية وتحوي بعد الإبداع الفني وبعد تذوق الجمال وبعد الإنسجام الشكلي .

2 - 2 - مقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

وهو المقياس المعد من قبل زينب محمود شقير في طبعته الأولى (2003) بجامعة طنطا ، والذي يحتوي على (80) بندا ، لكل بند ثلاثة بدائل ، وعلى المفحوص الإجابة على كل بند بوضع العلامة (×) أمام العبارة التي تنطبق عليه ، ويحصل كل مفحوص على درجة (0 ، 1 ، 2) بالنسبة للبنود السالبة أو (2 ، 1 ، 0) بالنسبة للبنود الموجبة ، حيث غطت عبارات المقياس في مجملها بعد التوافق الشخصي والإنفعالي ، بعد التوافق الصحي، بعد التوافق الإجتماعي ، بعد التوافق الأسري .

3 - الخصائص السيكومترية لمقياس القيم الإجتماعية :

3 - 1 - طرق حساب صدق مقياس القيم الإجتماعية :

كما تمليه الدراسات الحديثة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات بأكثر من طريقة ، إعتمد الباحث في دراسته الحالية على :

3 - 1 - 1 - صدق المحكمين :

والذي يعتبره الباحث أضعف صدق ، حيث تم عرض المقياس على نخبة من المحكمين بلغ عددهم 11 محكما (مدرجة بقائمة الملاحق) ، حيث وافقت الغالبية العظمى على بنود المقياس وتم الأخذ بملحوظاتهم لتأتي الصياغة النهائية لعبارات المقياس ، تلخصت مجمل ملاحظاتهم كما يلي :

بعد التفريغ والفرز لأراء المحكمين وملاحظاتهم (أنظر الملاحق) ، تم تعيين ثلاثة مجالات (القبول ، التعديل ، الرفض) .

* **مجال القبول** : تم تحديد مجال القبول بالنسبة المؤوية من 70 فما فوق ، والبنود التي تم قبولها في هذا المقياس هي : (1 ،3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 28 ، 29 ، 30 ، 32 ، 33 ، 34 ، 36 ، 37 ، 38 ، 39 ، 43 ، 44 ، 45 ، 50 ، 52 ، 54 ، 56 ، 57 ، 58 ، 60 ، 61 ، 62 ، 63 ، 65 ، 68 ، 69 ، 71 ، 76 ، 77 ، 79 ، 81 ، 82 ، 83 ، 86 ، 87 ، 88 ، 90 ، 91 ، 92 ، 93 ، 94) .

- **مجال التعديل** : تم تحديد مجال التعديل بالنسبة المؤوية من 30 إلى أقل من 70 ، والبنود التي تم تعديلها في هذا المقياس هي : (21 ، 48 ، 53 ، 55 ، 59 ، 64 ، 73 ، 74) .
- **مجال الرفض** : تم تحديد مجال الرفض بالنسبة المؤوية أقل من 30 ، والبنود التي تم حذفها في هذا المقياس هي : (2 ، 7 ، 13 ، 14 ، 26 ، 27 ، 31 ، 35 ، 40 ، 41 ، 42 ، 47 ، 49 ، 51 ، 66 ، 67 ، 70 ، 72 ، 75 ، 78 ، 80 ، 84 ، 85 ، 89).

3 - 1 - 2 - معامل الصدق التكويني بطريقة المقارنة الطرفية :

اعتمد الباحث في قياس الصدق التكويني للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية ، تم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا، وبإستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) تم حساب حساب قيمة Z لعينة صغيرة أقل من 30 فردا بتطبيق إختبار " مانويتني " تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) حساب معامل الصدق التكويني " للقيم الإجتماعية " باستعمال صدق المقارنة الطرفية

	القيم
Mann-Whitney U	,000
Wilcoxon W	55,000
Z	-3,782
Asymp. Sig. (2-tailed)	,000
Exact Sig. [2*(1-tailed Sig.)]	,000[a]

من خلال الجدول رقم(02) نلاحظ أن قيمة|Z| النسبة الحرجة تساوي 3.78 عالية أي أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التكويني .

3 - 1 - 3 - معامل صدق المحتوى بطريقة الإتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل إرتباط كل بعد من الأبعاد الستة (الإجتماعية ، الدينية ، الإقتصادية ، السياسية ، النظرية ،الجمالية) عن الدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS فتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (03) حساب معامل صدق المحتوى " للقيم الإجتماعية "

القيمة	عدد أفراد العينة	قيمة ر	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية	20	0.9	دالة عند 0.01
القيم الدينية	20	0.91	دالة عند 0.01
القيم الإقتصادية	20	0.86	دالة عند 0.01
القيم السياسية	20	0.88	دالة عند 0.01
القيم الجمالية	20	0.78	دالة عند 0.01
القيم النظرية	20	0.65	دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم(03) نلاحظ أن قيمة " ر" لكل بعد دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فالمقياس يتمتع بصدق المحتوى .

3 - 2 - طرق حساب ثبات مقياس القيم الإجتماعية :

أيضا وكما تمليه الدراسات الحديثة للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس من صدق وثبات بأكثر من طريقة ، إعتمد الباحث في دراسته الحالية لحساب الثبات على :

3 - 2 - 1 - حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بعد تقسيم الإختبار إلى نصفين متساويين (زوجي / فردي) ، ثم قام الباحث بحساب معامل الإرتباط " بيرسون " بين النصفين بإستعمال نظام الحزمة الإحصائية $SPSS_{18}$ ، حيث قدرت قيمة " ر " بـ (0.9) ، ولما كان معامل الارتباط الحاصل هو في الواقع هو ثبات نصف المقياس فقط وليس المقياس كله لذلك إستخدم الباحث معادلة تصحيح الطول لـ " سبرمان براون " قدرت قيمة " ر " الحقيقية للمقياس بـ (0.94) .

وبما أن حجم العينة الإستطلاعية أقل من 50 فردا و بما أن معامل إرتباط " بيرسون" كأحد المؤشرات الإحصائية البارامترية أو المعلمية ، وجب إختبار دلالة معامل الإرتباط بواسطة إختبار " ت " بإستعمال معادلة " كاندل "(بوعلاق ، 2009 ، ص82) كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول رقم (04) ثبات مقياس " القيم الإجتماعية "

المؤشرات الإحصائية	قيمة " ر " المحسوبة	قيمة " ت "	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل (بيرسون)	0.9	2.87 الجدولية	18	دال عند 0.01
بعد التعديل (سبرمان)	0.94	12.07 المحسوبة	18	دال عند0.01

من خلال الجدول رقم(04) نلاحظ أن قيمة " ر " المحسوبة قبل التعديل " بيرسون " (0.9) اكبر من قيمة " ر " المجدولة " بيرسون " (0.46) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وقيمة " ر " المحسوبة بعد التعديل " سبرمان " (0.94) أكبر من قيمة "ر " المجدولة " سبرمان " (0.46) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وقيمة " ت " المحسوبة (12.07) أكبر من قيمة " ت " الجدولية (2.87) عند درجة حرية 18 وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات .

3 - 2 - 2 - حساب الثبات يطريقة التناسق الداخلي للبنود "ألفا كرونباخ " :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل " ألفا كرونباخ " كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول رقم (05) حساب الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ "

م	$ع^2_ك$	$ع^2_ب$	قيمة α	دال
112.3	106.44	16.09	0.97	

من خلال الجدول رقم(05) نلاحظ أن قيمة α تساوي 0.97 فهي دالة وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات .

4 - الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

4 - 1 - طرق حساب صدق مقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات إعتمد الباحث أكثر من طريقة لحساب الصدق والثبات .

4 - 1 - 1 - معامل الصدق التكويني بطريقة المقارنة الطرفية :

اعتمد الباحث في قياس الصدق التكويني للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفريغ بيانات العينة الاستطلاعية ، تم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا، وبإستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) تم حساب حساب قيمة Z بعد تحويل قيمة U إلى Z كون العينة صغيرة أقل من 30 فردا ، وبتطبيق إختبار " مانويتني " تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (06) حساب معامل الصدق التكويني " للتوافق النفسي الإجتماعي "

	التوافق النفسي الإجتماعي
Mann-Whitney U	,000
Wilcoxon W	55,000
قيمة Z	-3,784
مستوى الدلالة	,000

من خلال الجدول رقم(06) نلاحظ أن قيمة | Z | المحسوبة (3.78) كبيرة أي أن قيمة Z دالة عند مستوى الدلالة (0.01) فالمقياس يتمتع بالصدق التكويني .

4 - 1- 2 - معامل صدق المحتوى بطريقة الإتساق الداخلي :

قام الباحث بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الإتساق الداخلي وذلك بحساب معامل إرتباط كل بعد من الأبعاد الأربع للمقياس (الذاتي الإنفعالي ، الصحي ، الأسري ، الإجتماعي) عن الدرجة الكلية للمقياس وذلك بإستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية $SPSS_{18}$ فتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) حساب معامل صدق المحتوى " التوافق النفسي الإجتماعي "

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة ر	مستوى الدلالة
التوافق الذاتي	20	0.91	دالة عند 0.01
التوافق الصحي	20	0.83	دالة عند 0.01
التوافق الأسري	20	0.81	دالة عند 0.01
التوافق الإجتماعي	20	0.75	دالة عند 0.01

من خلال الجدول رقم(07) نلاحظ أن قيمة " ر" لكل بعد من أبعاد المقياس عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فالمقياس يتمتع بصدق المحتوى .

4 - 2 - طرق حساب ثبات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي :

كذلك للتأكد من ثبات المقياس عمد الباحث إلى حساب ثبات مقياس التوافق النفسي الإجتماعي بأكثر من طريقة .

4 - 2 - 1 - حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بعد تقسيم الإختبار إلى نصفين متساويين (زوجي / فردي) ، ثم قام الباحث بحساب معامل الإرتباط " بيرسون " بين النصفين بإستعمال نظام الحزمة الإحصائية $SPSS_{18}$ ، حيث قدرت قيمة " ر " بـ (0.87) ، ولما كان معامل الارتباط الحاصل هو في الواقع هو ثبات نصف المقياس فقط وليس المقياس كله لذلك إستخدم الباحث معادلة تصحيح الطول لـ" سبرمان براون " قدرت قيمة " ر " الحقيقية بعد التصحيح بـ (0.93) .

وبما أن حجم العينة الإستطلاعية أقل من 50 فردا و بما أن معامل إرتباط " بيرسون" كأحد المؤشرات الإحصائية البارامترية أو المعلمية ، تم إختبار دلالة معامل الإرتباط بواسطة إختبار " ت " بإستعمال معادلة " كاندل ، كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول رقم (08) ثبات مقياس " التوافق النفسي الإجتماعي "

المؤشرات الإحصائية	قيمة " ر " المحسوبة	قيمة " ت "	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل (بيرسون)	0.87	2.87 الجدولية	18	دال عند 0.01
بعد التعديل (سبرمان)	0.93	7 .3 المحسوبة	18	دال عند0.01

من خلال الجدول رقم(08) نلاحظ أن قيمة " ر " المحسوبة قبل التعديل " بيرسون " (0.87) اكبر من قيمة " ر " المجدولة " بيرسون " (0.46) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وقيمة " ر " المحسوبة بعد التعديل " سبرمان " (0.93) أكبر من قيمة "ر " المجدولة " سبرمان " (0.46) فهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ، وقيمة " ت "

المحسوبة (7.3) أكبر من قيمة " ت " الجدولية (2.87) عند درجة حرية 18 وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات .

4 - 2 - 2 حساب الثبات يطريقة التناسق الداخلي للبنود "ألفا كرونباخ " :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل " ألفا كرونباخ " كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول رقم (09) حساب الثبات بطريقة " ألفا كرونباخ "

م	$ع^2_ك$	$ع^2_ب$	قيمة α	دال
118.5	113.19	18.02	0.85	

من خلال الجدول رقم(09) نلاحظ أن قيمة α تساوي 0.85 فهي دالة وعليه فالمقياس يتمتع بالثبات .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي القياس من صدق وثبات إنتقل الباحث لإجراء الدراسة الأساسية وتطبيق المقياسين على عينة الدراسة .

5- المنهج المتبع في الدراسة :

تتأثر عملية إختيار منهج ما للقيام بأي دراسة كانت بعدة عوامل ومؤثرات يمكن تصنيفها إلى أكثر من ثلاثة أنواع : أخلاقية ، موضوعية (معرفية) ، إجتماعية ، إلا أن طبيعة الموضوع تمثل العامل الأساس المحدد لاختيار منهج ما دون غيره ، وحيث أن موضوع دراستنا يتناول العلاقة بين القيم الإجتماعية لدى الطالب الجامعي بتوافقه النفسي الإجتماعي فإن أكثر المناهج ملاءمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الإرتباطي ، لأنه يوفر أوصافا دقيقة للظاهرة محل الدراسة ، عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة ، خصوصا وأنه كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة ، فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي ، وأن عملية البحث لا تكتمل إلا عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة (عبد الحميد ، ص 136) .

هذا ويكتسي المنهج الوصفي أهمية كبيرة في العلوم السلوكية ، خصوصا أثناء دراسة مواضيع محددة ، كما هو الشأن بالنسبة لهذه الدراسة ، ذلك أن الدراسات الوصفية تستهدف تقويم موقف يغلب عليه طابع التحديد .

ولهذا ارتئ الباحث في دراسته الحالية إتباع المنهج الوصفي الإرتباطي كونه المنهج الأنسب والذي يساعد في وصف شامل للظاهرة محل الدراسة .

6 - إجراءات الدراسة الأساسية وعينة الدراسة :

6 - 1 - المجتمع وعينة الدراسة :

ويتمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي ، حيث تم إستبعاد السنة الأولى كونهم لازالت قيمهم الجامعية لم تصقل بعد ولم يتحدد ملمحهم االقيمي .

6 - 2 - عينة الدراسة:

إن تحديد حجم العينة مهم جداً، فإذا أخذنا حجم العينة كبيراً جداً يُؤدي ذلك إلى زيادة الجهد والتكاليف، أما إذا أخذنا حجم العينة صغيراً فإن درجة دقة النتائج تقل ، لذلك فإن تحديد حجم العينة يعتمد أساساً على درجة الدقة المطلوبة إلى الخطأ الذي يُمكن أن نتحمله وتعتمد القيمة العظمى للخطأ الذي نتحمله في التقدير على التكاليف المتاحة للبحث ، وبتطبيق معادلة كل من " هربرت أركن" ومعادلة " رتشارد جيجر " ومعادلة " ستيفن ثامبسون " في إختيار حجم عينة الدراسة الممثلة للمجتمع الأصلي يقابلها حجم العينة الممثل لمجتمع الدراسة الحالية لكل معادلة على التوالي : (203.11 ، 203.36 ، 203.58).

كما تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي والمسجلين للسنة الجامعية 2012/2011 ، وذلك بعد الحصول على القائمة الإسمية الكلية للطلبة من إدارة الجامعة ليتم على غرارها تحديد المجتمع الأصلي للدراسة المتكون من 431 طالب وطالبة ثم كتابة إسم كل طالب في قصاصة صغيرة وعن طريق القرعة تم إستخراج أفراد عينة الدراسة المتكونة من 205

طالب وطالبة أي بما يعادل نسبة 47.56 % ، وتوزعت عينة الدراسة كما هو مبين بالجدول أدناه :

جدول رقم (10) توزيع العينة حسب الجنس

	مجتمع الدراسة	العينة	النسبة
ذكور	116	31	%27
إناث	315	174	% 55
المجموع	431	205	% 47.56

6 - 3 - إجراءات تطبيق أدوات الدراسة الأساسية :

بعد أن تم التأكد من صلاحية أدوات القياس وتحديد عينة الدراسة بالإعتماد على معادلة كل من " هربرت أركن" ومعادلة " رتشارد جيجر " ومعادلة " ستيفن ثامبسون " في إختيار حجم عينة الدراسة الحالية الممثلة للمجتمع الأصلي ، قام الباحث بتطبيق الدراسة الأساسية خلال شهري مارس وأفريل 2012 بمعهد العلوم الإجتماعية بجامعة الوادي ، بعد طلب الإذن من إدارة المعهد وتحسيس الطلبة بأهمية الدراسة وضرورة التعاون بتقديم إجابات صادقة وعدم ترك أي بند دون الإجابة عليه دون إستثناء ، وبعد جمع أوراق الإجابات وفرزها على أساس إستيفائها للشروط المطلوبة والبالغ عددها 205 نسخة لكل مقياس وهي عينة الدراسة الحالية.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقياس فروض الدراسة وإختبارها بطريقة إحصائية استخدم الباحث الإحصاء الإستدلالي والمتمثل في الأساليب الإحصائية التالية :

7 - 1- معامل الارتباط " بيرسون " :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ع} - (\text{مج س})(\text{مج ع})}{\sqrt{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2][\text{ن مج ع}^2 - (\text{مج ع})^2]}}$$

(فؤاد ، دس، ص384)

حيث : ر = معامل الارتباط .

ن = عدد أفراد العينة.

س = درجات الأفراد الفردية

ص درجات الأفراد الزوجية

مج = مجموع الدرجات.

7 ـ 2 ـ معامل الإرتباط الثنائي rp :

$$rp = \frac{\bar{Y_1} - \bar{Y_2}}{S} \sqrt{\frac{n_1 \times n_2}{n\,(n-1)}}$$

(بوعلاق، ص100)

$\bar{Y}_1$ متوسط درجات المتغير الإسمي بإفتراض أنه المتوسط الأكبر .

$\bar{Y}_2$ متوسط درجات المتغير الكمي .

S الإنحراف المعياري لدرجات العينة الأولى والثانية معا في المتغير التابع الكمي .

n_1 عدد أفراد المجموعة الأولى .

n_2 عدد أفراد المجموعة الثانية .

n العدد الكلي للمجموعتين .

ولتوضيح سبب إختيار الباحث للأسلوبين الإحصائيين :

ـ معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متغير القيم الإجتماعية و متغير التوافق النفسي الإجتماعي .

ـ معامل إرتباط " بيرسون " لحساب العلاقة بين متغير القيم الإجتماعية والتوافق الذاتي الإنفعالي .

ـ معامل إرتباط " بيرسون " لحساب العلاقة بين متغير القيم الإجتماعية والتوافق الصحي.

ـ معامل إرتباط " بيرسون " لحساب العلاقة بين متغير القيم الإجتماعية والتوافق الأسري.

ـ معامل إرتباط " بيرسون " لحساب العلاقة بين متغير القيم الإجتماعية والتوافق الإجتماعي

ـ معامل الإرتباط الثنائي لحساب العلاقة بين المتغير الإسمي (ذكور ، إناث) والمتغير الكمي القيم الإجتماعية .

ملخص الفصل:

تطرق الباحث في هذا الفصل إلى الدراسة الإستطلاعية التي أجريت بجامعة الوادي على طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الإجتماعية ، ثم وصف أدوات القياس مقياس القيم الإجتماعية من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي لزينب شقير ، ثم التأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق المحكمين لمقياس القيم الإجتماعية والبالغ عددهم 11 عشر محكما ، ثم حساب الصدق التكويني بطريقة المقارنة الطرفية لكلا المقياسين بتطبيق إختبار " مانويتني " وكذا حساب صدق المحتوى بطريقة الإتساق الداخلي للأبعاد عن البعد الكلي ، كما تم حساب الثبات لكلا المقياسين بطريقة التجزئة النصفية (زوجي فردي) ، وكذا حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي للبنود ألفا كرونباخ ، اختار الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته لموضوع اللدراسة التي تتمحور حول العلاقة بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي ، على اعتبارها دراسة إرتباطية ، ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية وعينتها للتعرف على الصعوبات التي يمكن أن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية، التي من خلالها تم تحديد المجتمع الأصلي الذي بلغ عدد أفراده 412 ، ثم طريقة إختيار العينة التي تم إختيارها بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة ، حيث بلغ حجم العينة 205 طالب وطالبة أي بنسبة 47.56 % من المجتمع الأصلي ، ليتم بعدها نتقاء الأساليب الإحصائية االمناسبة لتحليل البيانات التي تم استخدامها في إختبار الفروض ليسهل بالتالي عرضها وتحليلها ومن ثم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة ، حيث إستخدم الباحث معامل إرتباط بيرسون وكذا معامل الإرتباط الثنائي rp .

الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج

- تمهيد .

1 - عرض النتائج .

1 - 1 - عرض نتائج الفرضية العامة .

1 - 2 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

1 - 3 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

1 - 4 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

1 - 5 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .

1 - 6 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

2 - مناقشة النتائج .

2 - 1 - مناقشة نتائج الفرضية العامة .

2 - 2 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

2 - 3 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية .

2 - 4 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة .

2 - 5 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة .

2 - 6 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة .

- خاتمة .

- توصيات وإقتراحات .

تمهيـــد :

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات العلمية المقننة والمعتمدة في هذا البحث تم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة ، وخلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها ، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السيكولوجية التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة .

1 - عرض النتائج :

1 - 1 - عرض نتائج الفرضية العامة :

إنطلق الباحث في هذه الدراسة من فرضية عامة نصها :

ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا.

تم قياس هذه الفرضية بإستخدام معامل إرتباط " بيرسون " ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية $SPSS_{18}$ ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) قيمة " ر " ودلالتها الإحصائية

لمعامل الإرتباط " بيرسون " بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	" ر" المحسوبة	" ر " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية	0.4	0.14	203	دال عند 0.01
التوافق النفسي الإجتماعي				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (11) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين بلغت (0.4) وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ (0.14) عند درجة الحرية (203) فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 99 % وعليه إثبات الفرضية العامة القائلة ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي .

1 - 2 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الذاتي الإنفعالي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

تم قياس هذه الفرضية الجزئية باستخدام معامل إرتباط " بيرسون " ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية $SPSS_{18}$ ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (12) قيمة " ر " ودلالتها الإحصائية

لمعامل الإرتباط " بيرسون " بين القيم الإجتماعية والتوافق الذاتي الإنفعالي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	" ر" المحسوبة	" ر " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية التوافق الذاتي الإنفعالي	0.4	0.14	203	دال عند 0.01

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (12) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين بلغت (0.4) وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ(0.14) عند درجة الحرية (203) فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 99 % وعليه إثبات الفرضية الجزئية الأولى القائلة ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بالتوافق الذاتي الإنفعالي لدى الطالب الجامعي .

1 - 3 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

تم قياس هذه الفرضية الجزئية باستخدام معامل إرتباط " بيرسون " ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية $SPSS_{18}$ ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (13) قيمة " ر " ودلالتها الإحصائية

لمعامل الإرتباط " بيرسون " بين القيم الإجتماعية والتوافق الصحي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	" ر" المحسوبة	" ر " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية	0	0.14	203	غير دال
التوافق الصحي				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين تساوي 0 وهي أقل من القيمة المجدولة والمقدرة بـ (0.14) عند درجة الحرية (203) فهي غير دالة إحصائيا الأمر الذي يدفعنا إلى نفي الفرضية الجزئية الثانية القائلة ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي .

1 - 4 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

تم قياس هذه الفرضية الجزئية باستخدام معامل إرتباط " بيرسون " ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية $SPSS_{18}$ ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي

جدول رقم (14) قيمة " ر " ودلالتها الإحصائية

لمعامل الإرتباط " بيرسون " بين القيم الإجتماعية والتوافق الأسري

البيانات الإحصائية / المتغيرات	" ر" المحسوبة	" ر " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية	0.24	0.14	203	دال عند 0.01
التوافق الأسري				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (14) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين بلغت (0.24) وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ(0.14)

عند درجة الحرية (203) فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 99 % وعليه إثبات الفرضية الجزئية الثالثة القائلة ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي .

1 - 5 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة : ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

تم قياس هذه الفرضية الجزئية باستخدام معامل إرتباط " بيرسون " ، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية $SPSS_{18}$ ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (15) قيمة " ر " ودلالتها الإحصائية

لمعامل الإرتباط " بيرسون " بين القيم الإجتماعية والتوافق الإجتماعي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	" ر" المحسوبة	" ر " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية	0.37	0.14	203	دال عند 0.01
التوافق الإجتماعي				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (15) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين بلغت(0.37) وهي أكبر من القيمة المجدولة والمقدرة بـ(0.14) عند درجة الحرية (203) فهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا ما يؤكد أن نسبة الثقة في صحة النتائج المتوصل إليها تقدر بـ 99 % وعليه إثبات الفرضية الجزئية الرابعة القائلة ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بالتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي .

1 - 6 - عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

تنص الفرضية الجزئية الخامسة : ترتبط القيم الإجتماعية بجنس الطالب (ذكر ، أنثى) إرتباطا موجبا .

تم قياس هذه الفرضية الجزئية باستخدام معامل " الإرتباط الثنائي rp " ، أين تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (16) قيمة " ر " ودلالتها الإحصائية

لمعامل " الإرتباط الثنائي rp " بين القيم الإجتماعية وجنس الطلبة

البيانات الإحصائية / المتغيرات	" ر " المحسوبة	" ر " المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القيم الإجتماعية / جنس الطلبة (ذكر ، أنثى)	0.002	0.14	203	غير دال

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة بين المتغيرين تساوي (0.002) وهي أقل من القيمة المجدولة والمقدرة بـ (0.14) عند درجة الحرية (203) فهي غير دالة إحصائيا ، الأمر الذي يدفعنا إلى نفي الفرضية الجزئية الخامسة القائلة ترتبط القيم الإجتماعية إرتباطا موجبا بجنس الطالب الجامعي .

2 ـ مناقشة النتائج :

بعد عرض النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة ، تم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري وبيان علاقة هذه النتائج بالدراسات السابقة .

2 ـ 1 ـ مناقشة نتائج الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أنه : ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (12) عن صحة هذه الفرضية ، حيث كان معامل الإرتباط المحسوب يساوي (0.4) في حين كانت "ر " المجدولة تساوي (0.14) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا يؤكد وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها كل من دفيزتر و دراسة كنيثا وباول 1995 ، وتتعارض مع الدراسة التي أجراها كل من فاطمة حميد (2006) ، ودراسة الداهري (1996) ، وتأتي النتائج بهذه الصيغة والتي على غرارها يمكن القول أن القيم تؤثر على توافق الفرد

مع نفسه ومع مجتمعه في جميع مجالات الحياة ، لأن القيم تترجم وتدعم تماسك الفرد لتحقيق توافقه النفسي والإجتماعي ، بل إنها في الوقت ذاته المصدر والعلامة الجوهرية والمعيار الحقيقي ، بل ترتقي إلى مرتبة قواعد للسلوك ، بهذا فالقيم عبارة عن سلطة فردية إجتماعية ، وهي في جوهرها نتاج إجتماعي إستوعبه الطلبة وتقبلوه ، إذ تتغلغل في نفوسهم وتظهر في سلوكهم صراحة أو ضمنيا شعوريا أو لا شعوريا ، لهذا فالقيم هي مصدر طمأنينة قبل أن تكون قاعدة ملزمة ، ويجب التأكيد على أن القيم تنمو من خلال التفاعل بين الفرد بمحدداته الخاصة وبين ممثلي الإطار الحضاري والثقافي الذي يعيش فيه.

فنجد أنه عادة ما تؤدي المواقف الإجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية إلى إستثارة عدد من القيم ومن ثم قد يؤدي هذا إلى صراع أكثر من نمط سلوكي وبهذا فإن وظيفة نسق القيم هي الإسهام في خفظ حدة الصراع والمساعدة على إتخاذ القرار (جابر ، ص 164) ، ومن ثم تحقيق التوافق النفسي الإجتماعي .

2 ـ 2 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

و تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه : ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الذاتي الإنفعالي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (13) عن صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة " ر " دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الإرتباط المحسوب يساوي (0.4) في حين كانت "ر " المجدولة تساوي (0.14) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا يؤكد وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق الذاتي الإنفعالي لدى الطالب الجامعي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها كل من عبد الكريم قريشي (1987) ودراسة القعيب (2003)، وهذا ما يفسر بأن الوظائف المباشرة للقيمة هي توجيه السلوك الإنساني في المواقف اليومية ، وأما الوظائف البعيدة المدى لها هي التعبير عن الحاجات الإنسانية الرئيسية ذلك أن القيم تنطوي على عناصر معرفية وعاطفية وسلوكية وهكذا فإن القيمة تحقق التوافق وإحترام الذات وتحقيقها (جابر ، ص165).

في حين نجد أن القيمة المكتسبة أو المتعلمة تكون شاملة وهي بمثابة القاعدة الوجدانية التي تشبه السلطة العليا للشخصية والتي توجه السلوك وهي بهذا ذات قيمة سامية تصبح معها الضوابط الخارجية ثانوية .

لهذا يتوقف الكيان الذاتي الإجتماعي على دوافع الإرتباط ومعامل الإنتماء للأفراد وكذا إنجاز شبكات إتصال وعمليات تفاعل فردية جمعية متماسكة تترجم من خلال التوجيه العام القيمي للحياة الجماعية يخص بناء هياكل علانية وضمنية تعتمد على هوية ذاتية ومجال إدراك موحد وقيم مشتركة وتنشيط وجداني إنفعالي ناضج وفعال .

2 ـ 3 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه : ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (14) عن عدم صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة " ر " غير دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الإرتباط المحسوب يساوي (0) أقل من قيمة "ر " المجدولة (0.14) ، وهذا ينفي وجود إرتباط بين القيم الإجتماعية والتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي ، وهذا ما يفسر بأن طلبة الجامعة أصبحوا في مرحلة نضج واثقين من أنفسهم وبالتالي فهم قادرون على على التحكم في حاجاتهم ودوافعهم والتوفيق بينهما ، مما يجعلهم يدركون الصراع إلا في مواقف قليلة نسبيا مع قيمهم ، وإذا عاشوا في صراع مع قيمهم فإنهم قادرون على تحمله وحله بسرعة بدون توتر أو قلق .

كما أن ديناميكية الجامعة تستعمل كمنهج علاجي في ظروف تأزم شبكات الإتصال بين طلبتها أو تراجع قناعاتهم في الواقع أو تصوره حول ذاته ، وكذا كمنهج مراقبة ومتابعة مراحل العمل تدرج ضمن محاور التطبيق و كيفية تأليف مواقف جديدة لدى الأفراد إتجاه مهامهم ونظمهم القيمية (مرداسي ، ص 80).

2 ـ 4 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (15) عن صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة " ر " دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الإرتباط المحسوب يساوي (0.24) في حين كانت "ر " المجدولة تساوي (0.14) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا يؤكد وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسة التي أجراها ناشر الجابري (2002)، وهذا ما يفسر بإهتمام الأسر بمبادئ التربية وغرس القيم الإجتماعية السائدة وتنشئة أبنائهم على القيم والسلوكات المرغوبة ، كما يمكننا القول بأن النسق الأسري له دور ريادي في غرس ثقافة قيمية أصيلة و التي تعتبر كنتاج أسري قبل أن تكون نتاج إجتماعي تحقق للطالب توافقه الأسري والإجتماعي .

وهناك حقيقة جوهرية يجب الإلتفات اليها وهي ان عملية صقل قيم الطفل في اطار الأسرة ليست فقط عملية ارادية مخططة بل هي ايضا انعكاس قيم ومعتقدات واهداف تعبر عن تركيب اجتماعي متوارث وتنبثق منه، حيث الفرد عندما يولد يدخل في نظام اسري معين موسوم بالعلاقة بين النظامين نظام الأسرة ونظام المجتمع ، علاقة عميقة تمثل فيها التربية القيمية دورا اساسيا، ويتلخص هذا الدور في انها تنقل قيم المجتمع واهدافه الى الفرد وتغرسها في شخصيته اثناء تكونه النفسي في السنوات الاولى من حياته.

كما أنه لا يمكن ان يختلف إثنان حول أهمية هذا النسق في تلقين الأسس القيمية الإجتماعية للأبناء التي بها يتعلم الطفل إمكانية التطبيع الإجتماعي داخل الأسرة ، هاته الأخيرة يتعلم بموجبها كيفية التوافق مع المجتمع الأصغر أي مع أفراد أسرته ومن ثم المجتمع الأكبر بميكانيزمات تطبيعية مقبولة إجتماعيا نتاجها تهيئته لمواكبة التغير وتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي .

كما ان استخدام الأساليب التربوية الحديثة في تنشئة الأبناء وصقل قيمهم يعتمد الى حد كبير على المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى تمسكهما بالتقاليد والقيم القديمة وتقبلهما للقيم والتقاليد الجديدة والتي من خلالها يستطيع الوالدان تفهم الأبناء والتصرف معهم وفق ذلك والإبتعاد عن الوقوع في الصراع .

2 ـ 5 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه : ترتبط القيم الإجتماعية بالتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (16) عن صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة " ر " دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الإرتباط المحسوب يساوي (0.37) في حين كانت "ر " المجدولة تساوي (0.14) عند مستوى الدلالة (0.01) ، وهذا يؤكد وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها كل من عبد الكريم قريشي (1987) ودراسة القعيب (2003) وتتعارض هذه النتائج مع الدراسة التي أجراها الصفطي (1983) ، وهذا ما يفسر بأن الجماعات تعتبر وسيلة وظيفية للأفراد يستعملون نفوذها وطاقتها لتحقيق توافق أفرادهم ، كما أن الجماعة البشرية واقع ينتمي إليه الفرد ويصبح جزءا منه ويتأثر بتقلباته ويملئ عليه مشاعر الإحباط وهذا نتاج ما إستقاه من قيم مجتمعه ، حيث أن المرجع الجماعي يكون في غالب الأحيان المساحة الحيوية أين يتطور الفرد ويألف أطوار الوجود ويحقق توافق مع الغير ومع القيم التي تحكم الأوضاع المختلفة.

كما أن الثقافة شاملة لجميع جوانب الحياة المادية واللامادية ، فهي تشمل جميع العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وطرق التفكير وجميع الافعال والاعمال والاختراعات التي يبتكرها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع ، وهي بمثابة الوعاء أو المرجع القيمي الحقيقي الذي هو في حقيقة الأمر مصدرا للصراع فهي عامل مؤثر في تحقيق التوافق الإجتماعي .

2 ـ 6 ـ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه : ترتبط القيم الإجتماعية بجنس الطالب الجامعي إرتباطا موجبا .

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (17) عن عدم صحة هذه الفرضية حيث تبين أن قيمة " ر " غير دالة إحصائيا ، حيث كان معامل الإرتباط المحسوب يساوي (0.002) أقل من قيمة "ر " المجدولة (0.14) ، وهذا ينفي وجود إرتباط بين القيم الإجتماعية بجنس الطالب الجامعي ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات التي أجراها كل من

عبد الحفيظ (1982) ، ودراسة الداهري(1996) ، وتتعارض مع دراسة كل من نبيل سفيان (1999) ، ودراسة القاسمي (2005) ودراسة سعدات (2001) ودراسة حميد (2006) ، ودراسة بتش وسكوبي ، ودراسة فلوريان ، ودراسة كينتا وباول(1995) .

ويرجع الباحث سبب عدم وجود فروق بين الجنسين كون أن القيم الإجتماعية مرتبطة بتاريخ الطلبة والطالبات على حد السواء ، حيث يتقاسمون ماضيا ومستقبلا مشتركا ووعيا بقيمهم المشتركة ودرجة إمتثالهم لها والدفاع عنها شعوريا أو لا شعوريا ، فالناس الذين ينتظرون قطارا على الساعة السابعة والنصف يمتثلون للقيم الإجتماعية (بوخريسة ، مرجع سابق، ص 57) ، كما أن المجتمعات الحديثة أصبحت لا تفرق بين الجنسين في جميع الميادين والمجالات ، وأكبر دليل على ذلك مساواة الدولة بين الرجل والمرأة في جميع الميادين رغم الإختلافات والخصوصيات التي تنفرد بها المرأة عن الرجل .

كما لا يخفى علينا أن الثقافة السائدة في المجتمع حول أساليب التنشئة الاجتماعية وتلقين القيم وصقلها في المجتمع تجعل أبناء الثقافة الواحدة يتبعون أساليب متشابهه في حياتهم لتحقيق غاياتهم وإشباع حاجاتهم المختلفة ودليل ذلك إضطلاع المرأة لإختيار تخصصات مختلفة لم تكن تطرقها بالأمس والتي كانت حكرا على الرجال فقط بل أصبحت المرأة تفوق الرجال عددا وعدة كما يلاحظ في الجامعات بمختلف تخصصاتها ومجالاتها .

ـ خاتمة :

إنطلاقا مما تضمنته فصول الدراسة بجانبيها النظري و الميداني ، و من خلال الجانب النظري بفصوله الأربعة المتسلسلة تسلسلا منهجيا تناول الباحث خلال الفصل الأول تم تحديد إشكالية الدراسة التي من خلالها تم طرح تساؤلات الدراسة ومن ثم الإنتقال إلى فرضيات الدراسة ثم الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة ليليها أهداف الدراسة وأهميتها ثم تطرق الباحث إلى حدود الدراسة ، ثم الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة العربية منها والأجنبية كذلك تم مناقشة تلك الدراسات وإستخلاص المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية ، و خلال الفصل الثاني الذي خصصة الباحث لتناول القيم الإجتماعية مركزا بشكل رئيسي على التصور النظري يسعى من خلاله إلى تحقيق التكامل بين كل من المنظور السيكولوجي والمنظور السوسيولوجي أي تبني مقاربة نفسية إجتماعية وهذا هو لب تخصص علم النفس الإجتماعي ، لذا تم عرض أهم التعريفات التي تناولت القيمة في مختلف المجالات كالقيمة في اللغة العربية واللغة اللاتينية والقيمة لدى رجال الدين والقيمة لدى علماء الإقتصاد والفلاسفة والأنثروبولوجيون والسوسيولوجيين والسيكولوجيين على حد السواء ومحاولة التعليق على هذه التعريفات والمقارنة بينها ، ليليها توضيح العلاقة بين القيمة ببعض المصطلحات السيكولوجية التي تستخدم كمرادفات أو مؤشرات للقيمة ، ثم إنتقل الباحث إلى إبراز مكونات القيم بما فيها المكون الوجداني والمكون المعرفي والمكون السلوكي ، ثم التعرف على أهم المصادر الرئيسية للقيم كالأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق والمسجد ووسائل الإعلام و الظروف الإجتماعية والإقتصادية ثم الثقافة كمصدر للقيم ، وبعدها تناول الباحث خصائص القيم ، ليليها التطرق إلى نسق القيم وأهم التصنيفات للقيم على أساس المحتوى و المقصد والشدة والوضوح والعمومية والدوام ، ثم النظريات التي فسرت القيم مع التعليق عليها ، ثم مختلف الأساليب المستعملة لقياس القيم كالملاحظة المنظمة والمقابلة و تحليل المضمون و الإختبارات وغيرها ، و خلال الفصل الثالث تطرق فيه الباحث إلى نشأة الجامعة الجزائرية ثم أهدافها ووظائفها ، ثم التأكيد على التكيف الأكاديمي للطالب الجامعي بإعتبار أن التكيف كما قصده الباحث في هذه الدراسة مصطلح بيولوجي كما أشار إليه " دارون " ثم مختلف المشكلات التي يعانيها الطالب الجامعي و توضيح دور الجامعة في تحسين

المستوى الأكاديمي ، و خلال الفصل الرابع خصصة الباحث لتناول التوافق النفسي الإجتماعي ، مركزا بشكل رئيسي على مقاربة نفسية إجتماعية كما تم الإشارة إليه في الفصول السابقة ، لذا تم عرض أهم التعريفات التي تناولت التوافق النفسي والتوافق الإجتماعي كل على حدى ومن ثم توضيح أشمل لمختلف الإتجاهات في هذا الصدد وتبني الإتجاه التكاملي الذي يعتبر في صميم التخصص لعلم النفس الإجتماعي ، ثم تفصيل بعض المصطلحات السيكولوجية المتعلقة بالتوافق ، ثم إنتقل الباحث إلى إبراز مجالات التوافق المختلفة ، ثم معايير التوافق ، ليليها التطرق إلى مؤشرا ت التوافق ثم مختلف النظريات المفسرة للتوافق والتعليق عليها ، وأدرج الباحث عنصر الحيل الدفاعية اللاشعورية التي يستخدمها الفرد كطريقة للتوافق والتخفيف من حدة الصراع كالتبرير والإعلاء ، والتقمص ، والنكوص ومن ثم الإنتقال لمعوقات التوافق الجسمية منها والإجتماعية والنفسية ولإقتصادية .

ومن خلال الجانب الميداني تم التطرق في فصل الإجراءات المنهجية إلى الدراسة الإستطلاعية التي أجريت بجامعة الوادي على طلبة السنة الثانية والثالثة بمعهد العلوم الإجتماعية ، ثم وصف لأدوات القياس المستخدمة في الدراسة (مقياس القيم الإجتماعية من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي الإجتماعي لزينب شقير) ثم التأكد من خصائصهما السيكومترية مرورابصدق المحكمين لمقياس القيم الإجتماعية والبالغ عددهم 11 عشر محكما ، ثم حساب الصدق التكويني للأداتين بطريقة المقارنة الطرفية بتطبيق إختبار " مانويتني " وكذا حساب صدق المحتوى بطريقة الإتساق الداخلي للأبعاد عن البعد الكلي ، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (زوجي فردي) ، وكذا حساب الثبات بطريقة التناسق الداخلي للبنود ألفا كرونباخ ، إذ تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع وطبيعة الدراسة ، على اعتبارها دراسة إرتباطية ، ثم تم التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية للتعرف على مختلف الصعوبات التي يمكن أن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية ، حيث من خلالها تم تحديد المجتمع الأصلي الذي بلغ عدد أفراده 412 طالبا ، في حين تم إختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة بعد كتابة أسماء جميع الطلبة في قصاصات وخلطها وإختيار أفراد العينة إختيارا عشوائيا حيث بلغ حجم العينة 205 طالب وطالبة أي بنسبة 47.56 % من المجتمع الأصلي ، كما

إنتقى الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة لإستخدامها في تحليل البيانات لإختبار فروض الدراسة ليسهل بالتالي عرضها وتحليلها ومن ثم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة ، حيث إستخدم الباحث معامل إرتباط بيرسون وكذا معامل الإرتباط الثنائي rp ، ومن خلال الفصل السادس المخصص لعرض ومناقشة النتائج قام الباحث بعرض وتحليل النتائج التي توصل إليها في دراسته بعد تطبيق التقنيات والأساليب الإحصائية ، ثم تفسيرها على ضوء ما سبق ذكره في الإطار النظري والدراسات السابقة ، حيث توصلت الدراسة إلى تحقيق وإثبات الفرضية العامة التي نصت على وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي ، أما فيما يخص الفرضيات الجزئية فقد تم تحقيق وإثبات الفرضية الجزئية الأولى التي نصت على وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق الذاتي الإنفعال ي لدى الطالب الجامعي ، كما تم تحقيق وإثبات الفرضية الجزئية الثالثة التي نصت على وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي ، كما تم إثبات وتحقيق الفرضية الجزئية الخامسة التي نصت على وجود إرتباط موجب دال إحصائيا بين القيم الإجتماعية والتوافق الإجتماعي لدى الطالب الجامعي ، كما تم نفي الفرضية الجزئية الثانية التي تشير إلى وجود إرتباط بين القيم الإجتماعية والتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي وإثبات الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود إرتباط بين القيم الإجتماعية والتوافق الصحي لدى الطالب الجامعي ، كما تم نفي الفرضية الجزئية الخامسة التي تشير إلى وجود إرتباط بين القيم الإجتماعية وجنس الطالب الجامعي وإثبات الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود إرتباط بين القيم الإجتماعية وجنس الطالب الجامعي ذكور إناث ، حيث إتفقت النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة وتباينت مع دراسات أخرى ، فبعد التحليل الإحصائي للفرضية العامة إتفقت النتائج مع نتائج دراسة كل من دفيزتر وكينتا وباول (1995) ودراسة الداهري (1996) ، وبعد التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الأولى إتفقت النتائج مع نتائج دراسة عبد الكريم قريشي (1987) ودراسة القعيب (2003) ،وبعد التحليل الإحصائي للفرضية للفرضية الجزئية الثالثة إتفقت النتائج مع نتائج دراسة الجابري (2002) ، وبعد التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الرابعة إتفقت النتائج مع نتائج دراسة قريشي (1987) ودراسة القعيب

(2003) وتباينت مع نتائج الصفطي (1983) ، وبعد التحليل الإحصائي للفرضية الجزئية الخامسة إتفقت النتائج مع نتائج دراسة عبد الحفيظ ، ودراسة الداهري (1996) وتباينت مع نتائج دراسة سفيان (1999) ودراسة القاسمي (2005) ودراسة سعدات (2001) ودراسة حميد (2006) ودراسة بتش وسكوبي وفلوريال ودراسة كينثا وباول (1995) ، وعليه فإن القيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي لدى الطالب الجامعي جاءت وفق تصور الباحث ، وكذا من خلال مناخ نفسي إجتماعي لبيئة محلية على فئة ذات مستوى تعليمي معين ، يرى الباحث أن مقاربات ما توصلت إليه الدراسة لا تختلف عما توصلت إليه دراسات مشابهة لهذا الموضوع .

ـ توصيات واقتراحات :

بالنظر إلى النتائج التي توصل إليها الباحث يظهر جليا الدور الهام الذي تلعبه القيم الإجتماعية كعامل مؤثر وحيوي في أداء الطالب الجامعي بوجه عام ، ونحو توافقه النفسي الإجتماعي بوجه خاص ، حيث أن القيم الإجتماعية تسهم بدور هام في سبيل تأمين ورفع درجة التوافق النفسي الإجتماعي ، لذلك أصبحت القيم الإجتماعية تشغل العديد من الباحثين الذي يلحون على ضرورة أن نوليها أهمية بالغة ، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يقترح جملة من التوصيات التي يراها كفيلة بالإهتمام :

ـ يقترح الباحث في الأخير إجراء هذه الدراسة على عينة مختلفة من المستويات التعليمية (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) ، وتبعا لمتغيرات وسيطية أخرى .

ـ ضرورة توعية الوالدين والمربين بالدور الذي تلعبة القيم الإجتماعية في تكوين شخصية أبنائهم وتأثيراتها المستقبلية على سلوكهم وتوافقهم النفسي والإجتماعي .

ـ ضرورة التجانس والتنسيق بين القيم الأسرية التي يكتسبها الأبناء من الوالدين ، والقيم التي يتلقونها في الوسائط الأخرى كالمدرسة والجامعة ...إلخ حتى لا يحدث الصراع النفسي نتيجة تصادم وتصارع القيم من جهة والحفاظ على القيم الأصيلة وتعزيزها من جهة أخرى.

ـ تظافر الجهود بين الأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى من أجل الحفاظ على توارث القيم الأصيلة ونقلها من جيل إلى آخر .

ـ ضرورة بناء البرامج التعليمية وفق قيم متفق عليها في بناء شخصية الطالب التي تتماشى مع قيم المجتمع .

ـ دعم وجود إعلام هادف يهتم بقضايا توعية الشباب وإرشادهم بكل ما من شأنه صقل قيم مرغوبة إجتماعيا تساعدهم على الإستبصار وتفادي الصراعات وتحقيق توافقهم النفسي الإجتماعي .

قائمة المراجع

قائمة المراجـع

المصادر:

01 ـ القرءان الكريم .

المراجع باللغة العربية :

02 ـ إبراهيم محمد الشافعي ، الإشتراكية العربية كفلسفة للتربية ، ط1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1971 .

03 ـ أباضـة أمـان عبد السميع ، الصـحة النفسية ، ط1 ، مكتبـة أنجلو المصـرية ، مصـر ، 1999 .

04 ـ أبو حويج مروان ، الصفدي عصام ، المدخل إلى الصحة الفسية ط1، دار المسية ، عمان ، 2009 .

05 ـ أحمد محمد الزغبي ، أسس علم النفس الإجتماعي ، ط1 ، دار الحكمة ، اليمن ، 1994 .

06 ـ أديـب محمد الخالـدي ، سيكولوجية الفـروق الفرديـة والتفـوق العقلـي ، ط1 ، دار وائـل للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2003 .

07 ـ أديب خالدي ، المرجع في الصحة النفسية ، ط2 ، دار العربية للنشر والتوزيع ، ليبيا ، 2002 .

08 ـ أحمد الخشاب ، التفكير الإجتماعي ، ب ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب س .

09 ـ إيمـان عربـي النقيـب ، القيم التربويـة فـي مسـرح الطفل ، دار المعرفـة الجامعيـة ، الأسكندرية ، ط1 ، 2002 .

10 ـ أشرف محمد عبد الغني ، أميمة محمد الشربيني ، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق ، ب ط ، مصر ، 2005 .

11 ـ المطيري معصومة سهيل ، الصحة النفسية مفهومها وإضطراباتها ، ط 1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2005 .

12 ـ الهابط محمد السيد ، التكيف والصحة النفسية ، ط2 ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 1975 .

13 ـ الزيادي محمود سامي ، علم النفس الإكلينيكي، ب ط ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1969 .

14 ـ بوخريسة بوبكر ، المفاهيم والعمليات الأساسية في علم النفس الإجتماعي ،ب ط ، منشورات جامعة باجي مختار ، 2006 .

15 ـ بوفلجة غياث ، التربية والتكوين في الجزائر ، ط1 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجرائر ، 1992 .

16 ـ بدر الدين كمال عبده ، مقياس النسق القيمي للمعوقين ،المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، الأسكندرية ، ب س .
17 ـ بشير معمرية ، البحث النفسي في الجامعة ، ب ط ، المكتبة العصرية،الجزائر، ب س

18 ـ بشيرمعمرية،القياس النفسي وتصميم أدواته، ط2 ، منشورات الحبر، الجزائر، 2007
19 ـ جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي ، مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .

20 - جابر نصر الدين ، مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، 2006 .
21 ـ جابر عبد الحميد ، دراسة نفسية للشخصية العربية ، ب ط ، عالم الكتب ، 1987
22 ـ حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سري ، دراسات في علم النفس النمو ، عالم االكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2003 .

23 ـ حامد زهران عبد السلام ، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003 .

24 ـ حامدعبد السلام زهران ،علم النفس الإجتماعي ،عالم الكتب، ط6 ، القاهرة ،2000 .

25 ـ حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط2 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1977 .

26 ـ حسيب عبد المنعم عبد الله ، مقدمة في الصحة النفسية ، ط 1 ، دار الوفاء ، الأسكندرية ، 2006 .

27 ـ خليل معوض ميخائيل ، علم النفس الإجتماعي ، دار الفكر الجامعي ، الأسكندرية ، 1999 .

28 ـ خليل عبد الرحمان المعايطة ، علم النفس الإجتماعي ، دار الفكر ، ط2 ، الأردن ، 2007.

29 ـ دلال ملحسن إستيتيه ، التغير الإجتماعي والثقافي ، ط1 ، دار وائل لنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 .
30 ـ دسوقي كمال ، علم النفس ودراسة التوافق ، ب ط ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1974 .
31 ـ رشوان حسين عبد الحميد أحمد ، التربية والمجتمع ، ب ط ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 2002 .

32 ـ رشيد احمد عبد اللطيف ، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية ، الدراسات الجامعية الحديثة ، الاسكندرية ، 1999 .

33 ـ راجح أحمد عزة ، أصول علم النفس ، ط 7 ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1972 .

34 ـ زين العابدين درويش ، علم النفس الإجتماعي وتطبيقاته ، ب ط ، دار الفكر العربي ، مصر 1999 .

35 ـ زيدان محمد مصطفي ، معجم المصطلحات النفسية والتربوية ، ط1 ، درا الشروق للنشر والتوزيع والطباع ، جدة ، 1979 .

36 ـ زيدان عبد الباقي ، علم النفس الإجتماعي في المجالات الإعلامية ،ب ط ، مكتب غريب ، القاهرة ، 1975 .

37 ـ زيدان عبد الباقي ، علم الإجتماع الديني ، ب ط ، مكتبة غريب، القاهرة ، 1977

38 ـ طه عبد العظيم حسين ، الإرشاد النفسي ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن 2004 .

39 ـ ضياء زاهر ، القيم في العملية التربوية ، ب ط ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1996.

40 ـ كامل محمد محمد عويضة ، علم النفس الصناعي ، ب ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ب س .

41 ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ج2 ، ط3 ، دار عمران ، القاهرة ، 1972.

42 ـ محمد عاطف غيث ، قاموس علم الإجتماع ، دار المعارف الجامعية ، ط1 ، الأسكندرية ، 1989 .

43 ـ محمد جميل خياط ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى مكة المكرمة ، 1996 .

44 ـ مصباح عامر ، التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، ب ط ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2002 .

45 ـ محمد محمد نعيمة ، التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية ، ط1 ، دار الثقافة العلمية ، مصر ، 2002 .

46 ـ مراد زعيمي ، علم الإجتماع رؤية نقدية ، ب ط ، مؤسسة الزهران للفنون المطبعية ، الجزائر ، 2004 .

47 ـ معن خيل عمر ، علم المشكلات الإجتماعية ، ط1 ، جامعة اليرموك ، دار الشروق ، الأردن ، 1998 .

48 ـ محمد علي محمد ، الشباب العرب والتغير الإجتماعي ، ب ط ، دار النهضة العربية للطباعة لنشر ، بيروت ، 1985 .

49 ـ محمود السيد أبو النبيل ، القيم والإنتاج ، ط1 ، سلسلة 4 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1986 .

50 ـ محمود أبو النيل ، علم النفس الإجتماعي ، ب ط ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1985 .

51 ـ مصطفى فهمي ، الصحة النفسية ، ب ط ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، 1976 .

52 ـ مصطفى فهمي ، التوافق النفسي والإجتماعي ، ط1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1979.

53 ـ مصطفى عشوي ، مدخل إلى علم النفس المعاصر ، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2010 .

54 ـ محمد جاسم محمد ، مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها ، ط1 ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 .

55 ـ محمد نبيل عبد الحميد ، العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي ، ب ط ، الدار الفنية للنشر والتوزيع ، الأسكندرية ، ب س .

56 ـ مراد مرداسي ، مواضيع علم النفس وعلم النفس الإجتماعي ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2009 .

57 ـ مرسي عودة محمد ، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، ط1 ، دار القلم ، الكويت ، 1970 .

58 ـ محمد بوعلاق ، الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي ، ب ط ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

59 ـ مقدم عبد الحفيظ ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 .

60 ـ معمر داود ، مدخل إلى علم الإجتماع ، ط1 ، منشورات دار طليطلة ، الجزائر ، 2010 .

61 ـ نبيل سفيان ، المختصر في الشخصية والإشاد النفسي ، ط1 ، إيترك للنشر والتوزيع ، مصر ، 2004 .

62 ـ صلاح الدين أحمد الجماعي ، الإغتراب النفسي والأجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي ، ط1 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2007 .

63 ـ صالح حسن الداهري – ناظم هاشم العبيدي ، الشخصية والصحة النفسية ، ب ط ، دار صفاء ، عمان ، 1999 .

64 ـ صلاح الدين شروخ علم النفس الإجتماعي والإسلام ،ب ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 .

65 ـ عبد المنعم أحمد الدردير ، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، ط1 ، ج1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004 .

66 ـ عبد الباسط عبد المعطي ، البحث الإجتماعي ، ب ط ، دار المعارف الجامعية ، 1985 .

67 ـ صبرة محمد علي ، أشرف محمد عبد الغني شريت ، الصحة النفسية والتوافق النفسي ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 2004 .

68 ـ صبحي حمودي ، المنجد الوسيط في العربية المعاصرة ، ب ط ، دار المشرق بيروت ، 2003 .

69 ـ صالح حسن الداهري ، أساسيات التوافق النفسي ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .

70 ـ عوض عباس محمود، الموجز في الصحة النفسية ، ب ط ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 1989 .

71 ـ عبد اللطيف القاربي وآخرون ، معجم علوم التربية ، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك ، ج1 ، در الكتاب الوطني ،مكناس ، 1994 .

72 ـ عبد الرحمان عبد السلام حامد ، طرق التدريس للمواد الاجتماعية ، ط1 ، دار المناهج عمان ، 2002 .

74 ـ عمر أحمد مشري ، التنشئة الإجتماعية للطفل ، ط1 ، دار صفاء للنشر ، الأردن ، 2003 .

75 ـ عمر التومي الشيباني ، مقدمة في لفلسفة الإسلامية ، الدار العربية للكتاب ، ط1 ، تونس ، 1990 .

76 ـ عبد الغفار عثمان ولبيب عبد السلام ، الشخصية والصحة النفسية ، مكتبة العرفان ، لبنان ، 1970 .

77 ـ عبد اللطيف محمد خليفة ، معتز سيد عبد الله ، علم النفس الإجتماعي ، دار غريب للطباعة النشر، ب ط ، القاهرة ، 2001 .

78 ـ عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الإجتماعي ، ط1 ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2001 .

79 ـ علي عبد الحميد أحمد ، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، مكتبة حسين العصرية ، ط1 ، بيروت ، 2010 .

80 ـ عبد الحميد محمد شاذلي ، التوافق النفسي للمسنين ، ب ط ، المكتبة الجامعية ، الأسكندرية ، 2001 .

81 ـ عبد اللطيف مدحت ، عوض عباس محمد ، الصحة النفسية والتوافق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1990 .
82 ـ فوزية ذياب ، القيم والعادات الإجتماعية ،ب ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1980 .
83 ـ فهمي مصطفى ، التكيف النفسي ، ب ط ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1970 .
84 ـ فرج عبد القادر طه ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ب س .
85 ـ فرج عبد القادر طه ، سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج ، ب ط ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1980 .
86 ـ سيد أحمد الطهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني ، ب ط ، دار الفكر العربي ، 1996 .
87 ـ سهير كامل أحمد ، علم النفس الإجتماعي بين التنظير والتطبيق ، ب ط ، مركز الأسكندرية للكتاب ، مصر ، 2001 .
88 ـ سامي محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم ، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 .
89 ـ سعيد التل واخرون ، قواعد الدراسات الجامعية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، 1997 .
90 ـ سعيد اسماعيل علي ، تحليل وتغيير سلبيات الحياة الجامعية ، ط1 ، عالم الكتب القاهرة ، 1993 .
91 ـ سري إجلال محمد ، علم النفس العلاجي ، ط2 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 2000 .
92 ـ سهير كامل أحمد ، التوجيه والإرشاد النفسي ، ب ط ، مركز الأسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 2000 .
93 ـ شحاته محمد ربيع ، أصول الصحة النفسية، ط 6 ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2005 .
94 ـ شبل بدران جمال الدهشان ، علم النفس والانتاج ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، مصر ، 1999 .
95 ـ شاكر مصطفى سليم ، قاموس الأنثروبولوجيا ، إنخليزي عربي ، ط1 ، جامعة الكويت ، 1981 .
96 ـ شناوي محمد محروس ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ب ط ، دار غريب ، القاهرة ، 1994 .
97 ـ هاشم جاسم السامرائي ، المدخل في علم النفس ، ب ط ، مكتب الشروق ، العراق ، 1991 .

98 ـ هول كالفين ، لندسي جاردنر، نظريات الشخصة ، ترجمة فرج أحمد فرج ـ قدري حنفي لطفي فطيم ، الهيءة المصرية العامة ، 1971 .

99 ـ وفاء محمد برعي ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، ط1 ، دار المعارف الجامعية الاسكندرية ، 2005 .

المراجع باللغة الأجنبية :

100- Londerville,Susan & Main, Mary (1981): Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life. Developmental Psychology- vol 7, (289-299)

101 – dalton ,d . 1961 , personality and social interaction d c . health . co . boston .

102- Lazarus S.R (1976) patterns of adjustement , 03 rd Edition ,Mc Graw – Hill, New York.

103- Youcef Aissani (2003) La psychologie social , Armand colin ,

104 - International Encyclopedia of social sciences : david .1 .shills editors.116, the mac company and press.

الرسائل الجامعية :

105- محمد بوراكي ، القيم الثقافية وإشكالية الهوية الوطنية في الجزائر بعد الإستقلال ، أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر ، 2003 .

106- أماني محمد ناصر ، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 2006 www echmel net

107 ـ الحجار بشير إبراهيم محم ، التواق النفسي والإجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2003 .

108 ـ عبير بنت محمد حسن عسيري ، علاقة شكل هوية الأنا لكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والإجتماعي العام ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أم القرى ، 2003 .

109 ـ أوزايد ناجية ، أثر الكفالة النفسية على التوافق النفسي الإجتماعي على الطفل المصدوم جراء العنف الإرهابي ، رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر ، 2002 .

110 ـ سالم يسرية محمد سليمان ، دراسة العوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والإجتماعي للجانحين في مؤسسة الأحداث ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 1989 .

111 ـ كريمة شادر ، المرأة الجزائرية ونموذج تنشئة الفتاة في إطار التغير الإجتماعي ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001 .
112 ـ طبال رشيد ، المحيط السوسيوثقافي للأسرة وأثره على التنشئة الإسلامية للطفل ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001 .
113 ـ سعيد حسني العزة ، دليل المرشد التربوي ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 .
114 ـ ناجي عايدة ، القيم عند المراهقين وعلاقتها بإتجاههم نحو أساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2008 .
115 ـ مفتاح بن هدية، القيم الوطنية في المناهج التعليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2010 .
116 ـ خيراني صالح ، القيم البيئية في الجزائرية ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2009 .
117 ـ أسماء بن تركي ، القيم التنظيمية وعلاقتها بفعالية الإدارة المدرسية ، رسالة ماجيستير ، جامعة بسكرة ، 2008 .
118 ـ جودي فاتن ، أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي عند أبناء الطلاق ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2009 .
119 ـ برغوثي توفيق ، تأثير الطلاق على التوافق الإجتماي للمطلقين ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2010 .
120 ـ بوعود أسماء ،التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الإجتماعية التوافق الإجتماعي تقدير الذات ، رسالة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 20007 .
121 ـ عروس الزبير تغير القيم الإجتماعية وأثارها على إنحراف المراهق ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2008 .
122 ـ وافية صحراوي ، قيم العمل والدافعية للإنجازلدى إطارات المؤسسات الجزائرية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2002 .

123 ـ العربي حران ، تغير القيم الإجتماعية والأخلاقية لدى الشباب المتعاطي للمخدرات ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2008 .

124 ـ محمد فتوح محمد سعدات ، القيم الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه الفلسفة في دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، www. Abegs.org
125 ـ محمد عبد القادر علي القاسمي ، النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين ، رسالة ماجستير ، 2005 ، www. atefmoussaéitb.com
126 ـ نبيل سفيان،التغير القيمي لدى طلبة علم النفس بجامعة تعز، 1999 ، www.drnabeel. com

127 ـ الداهري سفيان ، نبيل صالح سفيا ، الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي ، جامعة تعز ، 1997 ، www. Jamaa.com
128 ـ حميد فاطمة محتار ، القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة ليبيا ، www. elssafa.com
129 ـ سميحة محمد أبو نصر ، دراسة القيم الإجتماعية لدى الفتاة الكويتية وأبعادها التربوية ، رسالة ماجستير ، 1982 .
130 ـ مراد نعموني ، العلاقة بين قيم العمل والإتجاه نحو الخوصصة ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر، .1998
131 ـ مراد نعموني ، القيم وإتساقها وعلاقتها بالإلتزام التنظيمي في مرحلة التغير التنظيمي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2012 .
132 ـ جمعون نفيسة ، التوافق النفسي الإجتماعي للتلميذ المبتكر ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001 .

الدوريات والمنشورات :

133 ـ عبد اللطيف محمد خليفة ، إرتقاء القيم ، سلسلة علم المعرفة ، بحوث يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1992

134 ـ فؤاد علي العاجز ، عطية العمري ، القيم وطرق تعلمها وتعليمها دراسات في القيم والتربية ، مؤتمر كلية التربية والفنون ، جامعة اليرموك ، الأردن ، 1999 .
135 ـ عبد الله عبد الدايم وآخرون ، التربية والتنوير في تنمية المجتمع العربي، ط1 ، سلسلة 39 في كتب المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2005 .
136 ـ جمال سليمان ، خوان خيمينث ، التعلم والقيم المعاصرة ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ،2000 .
137 ـ ريمون رويه ، ترجمة عادل العو ، نقد المجتمع المعاصر ، منشورات عويدات ، بيروت . باريس ، 1983 .
138 ـ دسوقي راوية محمود حسين ، الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والإكتئاب ، مجلة علم النفس ، الهيئة العلمية المصرية للكتاب ، 1997 .

ملاحق

نتائج صدق المحكمين لمقياس القيم الإجتماعية

	البنود التي تقيس		البنود التي لا تقيس	
رقم البند	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية
01	10	% 91	1	% .9
02	2	% 18	9	% 82
03	10	% 91	1	% 9
04	11	% 100	0	% 00
05	11	% 100	0	% 00
06	10	% 91	1	% 9
07	2	% 18	9	% 82
08	10	% 91	1	% 9
09	9	% 82	2	% 18
10	10	% 91	1	% 9
11	9	% 82	2	% 18
12	10	% 91	1	% 9
13	2	% 18	9	% 82
14	1	% 9	10	% 91
15	11	% 100	0	% 00
16	11	% 100	0	% 00
17	10	% 91	1	% 9
18	10	% 91	1	% 9
19	9	% 82	2	% 18
20	10	% 91	1	% 9
21	6	% 55	5	% 45
22	8	% 73	3	% 27
23	9	% 82	2	% 18
24	11	% 100	0	% 00
25	9	% 82	2	% 18
26	1	% 9	10	% 91
27	2	% 18	9	% 82
28	10	% 91	1	% 9
29	11	% 100	0	% 00
30	9	% 82	2	% 18
31	2	% 18	9	% 82
32	9	% 82	2	% 18
33	10	% 91	1	% 9
34	9	% 82	2	% 18
35	2	% 18	9	% 82
36	11	% 100	0	% 00
37	11	% 100	0	% 00
38	11	% 100	0	% 00
39	10	% 91	1	% 9
40	1	% 9	10	% 91
41	2	% 18	9	% 82
42	2	% 18	9	% 82
43	11	% 100	0	% 00
44	10	% 91	1	% 9
45	10	% 91	1	% 9
46	11	% 100	0	% 00

% 82	9	% 18	2	**47**
% 36	4	% 64	7	**48**
% 82	9	% 18	2	**49**
% 18	2	% 82	9	**50**
% 91	10	% 9	1	**51**
% 9	1	% 91	10	**52**
% 36	4	% 64	7	**53**
% 18	2	% 82	9	**54**
% 45	5	% 55	6	**55**
% 18	2	% 82	9	**56**
% 18	2	% 82	9	**57**
% 00	0	% 100	11	**58**
% 36	4	% 64	7	**59**
% 18	2	% 82	9	**60**
% 18	2	% 82	9	**61**
% 9	1	% 91	10	**62**
% 18	2	% 82	9	**63**
% 18	36	% 64	7	**64**
% 9	1	% 91	10	**65**
% 91	10	% 9	1	**66**
% 82	9	% 18	2	**67**
% 00	0	% 100	11	**68**
% 18	2	% 82	9	**69**
% 91	10	% 9	1	**70**
% 9	1	% 91	10	**71**
% 82	9	% 18	2	**72**
% 36	4	% 64	7	**73**
% 36	4	% 64	7	**74**
% 82	9	% 18	2	**75**
% 00	0	% 100	11	**76**
% 9	1	% 91	10	**77**
% 91	10	% 9	1	**78**
% 9	1	% 91	10	**79**
% 91	10	% 9	1	**80**
% 18	2	% 82	9	**81**
% 00	0	% 100	11	**82**
% 00	0	% 100	11	**83**
% 91	10	% 9	1	**84**
% 82	9	% 18	2	**85**
% 00	0	% 100	11	**86**
% 00	0	% 100	11	**87**
% 9	01	% 91	10	**88**
% 82	9	% 18	2	**89**
% 9	1	% 91	10	**90**
% 27	3	% 73	8	**91**
% 18	2	% 82	9	**92**
% 18	2	% 82	9	**93**
% 18	2	% 82	9	**94**

مجموع درجات الطلبة على مقياس القيم الإجتماعية للعينة الإستطلاعية

83	127	112	128	117	101	120	118	125	111
127	114	126	106	122	132	105	124	51	97
مج س =2246									

مجموع درجات الطلبة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي للعينة الإستطلاعية

124	140	96	137	121	82	132	108	139	124
137	101	127	112	135	124	129	127	81	94
مج س =2370									

الدرجات الكلية لبنود للقيم الإجتماعية " ألفا كرونباخ "

27	30	31	28	33	33	38	37	39	38
38	39	37	40	27	36	36	34	27	33
38	32	36	36	36	36	36	34	36	38
34	27	28	17	26	35	27	26	30	36
10	32	30	33	35	36	37	32	25	21
30	35	34	36	28	32	23	24	30	35
29	35	29	30	29	32	37	35	31	36
مج س =2370									

المتوسط الحسابي لبنود القيم الإجتماعية " ألفا كرونباخ "

1.35	1.5	1.55	1.4	1.65	1.65	1.9	1.85	1.95	1.9
1.9	1.95	1.85	2	1.35	1.6	1.8	1.7	1.35	1.65
1.9	1.6	1.8	1.8	1.8	1.8	1.8	1.7	1.8	1.9
1.7	1.35	1.4	0.85	1.3	1.75	1.35	1.3	1.5	1.8
0.5	1.6	1.5	1.65	1.75	1.8	1.85	1.6	1.25	1.05
1.5	1.75	1.7	1.8	1.4	1.6	1.15	1.2	1.5	1.75
1.45	1.75	1.45	1.5	1.45	1.6	1.85	1.75	1.55	1.8
م =112.3									

ع ^{2}ك للقيم الإجتماعية " ألفا كرونباخ "

1.28	1.42	1.47	1.33	1.56	1.56	1.8	1.75	1.85	1.8
1.8	1.85	1.75	1.9	1.28	1.72	1.71	1.61	1.28	1.56
1.8	1.52	1.7	1.7	1.7	1.71	1.71	1.61	1.7	1.8
1.61	1.28	1.33	0.8	1.23	1.66	1.28	1.23	1.42	1.7
0.47	1.52	1.42	1.56	1.66	1.71	1.75	1.52	1.18	1.02
1.42	1.66	1.61	1.71	1.33	1.52	1.09	1.14	1.42	1.66
1.37	1.66	1.37	1.42	1.37	1.52	1.75	1.66	1.47	1.71
ع ^{2}ك =106.44									

ع ^{2} ب للقيم الإجتماعية " ألفا كرونباخ "

0.32	**0.3**	**0.27**	**0.33**	**0.24**	**0.22**	**0.09**	**0.12**	**0.04**	**0.09**
0.09	**0.04**	**0.13**	**0**	**0.39**	**0.32**	**0.17**	**0.22**	**0.26**	**0.26**
0.38	**0.28**	**0.17**	**0.17**	**0.16**	**0.16**	**0.17**	**0.22**	**0.16**	**0.09**
0.22	**0.22**	**0.3**	**0.23**	**0.31**	**0.2**	**0.32**	**0.31**	**0.3**	**0.17**
0.22	**0.24**	**0.32**	**0.26**	**0.2**	**0.17**	**0.32**	**0.48**	**0.26**	**0.33**
0.25	**0.18**	**0.22**	**0.16**	**0.3**	**0.26**	**0.29**	**0.28**	**0.25**	**0.21**
0.22	**0.2**	**0.35**	**0.3**	**0.33**	**0.28**	**0.12**	**0.18**	**0.31**	**0.16**

ع ^{2} ب =16.09

ألفا=0.85

المتوسط الحسابي للتوافق النفسي الإجتماعي

1.45	1.4	1.5	1.35	1.8	1.75	1.45	1.2	1.8	1.6
1.25	1.1	0.95	0.75	1.25	1.3	1.6	1.55	1.56	1.7
0.9	1.35	1.25	1.45	1.65	1.85	1.85	1.5	1.25	1.5
0.85	1.55	1.5	1.25	0.65	1.2	1.05	0.65	1.45	1
1.65	2	1.65	1.65	1.7	1.7	1.7	1.8	1.85	1.65
1.4	1.7	1.65	1.65	1.75	1.55	1.8	1.95	1.8	1.9
1.75	1.8	1.7	1.8	1.6	1.9	1.3	1.6	1.65	1.7
1.2	1	1.1	1.5	1.35	0.3	1.45	1.8	1.75	1.65

م = 118.5

ع ^{2} ك للتوافق النفسي الإجتماعي " ألفا كرونباخ "

1.37	1.33	1.42	1.28	1.71	1.66	1.37	1.14	1.71	1.52
1.18	1.04	0.9	0.71	1.18	1.23	1.52	1.47	1.56	1.61
1.71	1.28	1.18	1.37	1.56	1.75	1.75	1.42	1.18	1.42
0.8	1.47	1.42	1.18	0.61	1.14	0.99	0.61	1.37	0.95
1.56	1.9	1.56	1.56	1.61	1.61	1.61	1.71	1.75	1.56
1.33	1.61	1.56	1.56	1.66	1.47	1.71	1.85	1.71	1.8
1.66	1.71	1.61	1.71	1.52	1.8	1.23	1.52	1.56	1.61
1.14	0.95	1.04	1.42	1.28	0.28	1.37	1.71	1.66	1.65

ع ^{2} ك =113.19

ع ^{2} ب للتوافق النفسي الإجتماعي " ألفا كرونباخ "

0.27	0.3	0.27	0.26	0.17	0.18	0.3	0.2	0.16	0.24
0.37	0.36	0.21	0.06	0.3	0.28	0.24	0.24	0.24	0.21
0.27	0.39	0.3	0.27	0.24	0.12	0.12	0.27	0.26	0.3
0.05	0.27	0.3	0.3	0.13	0.36	0.28	0.06	0.3	0.3
0.24	0	0.24	0.24	0.22	0.21	0.22	0.16	0.12	0.22
0.33	0.24	0.24	0.26	0.2	0.29	0.16	0.03	0.16	0.09
0.18	0.16	0.24	0.17	0.29	0.09	0.24	0.26	0.24	0.22
0.36	0.25	0.22	0.25	0.32	0.08	0.27	0.17	0.18	0.22

ع ^{2} ب =18.02

ألفا=0.85

درجات الصدق بالمقارنة الطرفية للقيم الإجتماعية

117	114	112	111	106	105	101	97	83	51
132	128	127	127	126	125	124	122	120	118

درجات الصدق بالمقارنة الطرفية للتوافق النفسي الإجتماعي

124	124	121	112	108	101	96	94	82	81
140	139	137	137	135	132	131	129	127	127

درجات الثبات بالتجزئة النصفية للقيم الإجتماعية

	56	62	61	60	52	59	67	61	63	42
زوجي	48	30	65	52	68	64	58	61	55	65
	55	63	57	60	49	58	61	51	64	41
فردي	49	21	59	53	64	58	48	65	59	62

درجات الثبات بالتجزئة النصفية للتوافق النفسي الإجتماعي

زوجي	59	66	56	63	43	62	72	46	68	62
	47	43	63	63	67	68	56	63	57	68
	65	73	52	69	39	59	65	50	72	62
فردي	47	38	64	66	57	67	56	64	44	69

مجموع درجات الذكورعلى مقياس القيم الإجتماعية لعينة الدراسة الأساسية

132	**122**	**106**	**126**	**114**	**127**	**105**	**115**	**123**	**120**
121	**89**	**131**	**100**	**100**	**117**	**120**	**115**	**83**	**133**
96	**129**	**106**	**96**	**112**	**121**	**115**			

مجموع درجات الإناث على مقياس القيم الإجتماعية لعينة الدراسة الأساسية

101	120	118	125	111	126	120	100	119	117
128	105	124	51	97	83	127	112	128	117
119	123	134	125	128	127	86	98	106	102
122	123	112	119	100	119	117	117	126	105
100	194	121	125	106	110	116	116	125	100
125	112	82	112	122	117	109	97	109	120
118	134	134	122	118	120	119	128	87	124
109	124	132	110	134	116	130	105	122	109
107	103	114	136	111	107	116	119	118	113
113	94	115	122	114	118	103	120	114	109
117	104	118	99	110	125	114	105	88	106
110	102	111	106	90	116	111	/108	121	121
128	106	95	119	114	103	101	128	95	108
122	111	130	112	120	107	110	110	119	116
113	115	101	121	115	121	114	82	127	110
103	104	115	97	107	116	97	110	119	114
110	113	98	104	105	113	97	117	112	118
ر = 0.002						87	107	121	125

مجموع درجات الطلبة على مقياس القيم الإجتماعية لعينة الدراسة الأساسية

101	120	118	125	111	126	120	100	119	117
132	105	124	51	97	83	127	112	128	117
86	98	106	102	128	127	114	126	106	122
117	117	126	105	119	123	134	126	128	127
116	116	125	100	122	123	112	119	100	119
125	106	110	121	120	123	115	105	108	119
112	122	117	109	97	109	120	100	194	121
100	100	131	89	128	87	124	125	112	82
112	96	106	129	96	133	83	115	120	117
134	134	122	118	120	119	104	130	115	121
124	132	110	134	116	130	105	122	109	118
103	114	136	111	107	116	119	118	113	109
94	115	122	114	118	103	120	114	109	107
104	118	99	110	125	114	105	88	106	113
102	111	106	90	116	111	108	121	121	117
106	95	119	114	103	101	128	95	108	110
111	130	112	120	107	110	110	119	116	128
115	101	121	115	121	114	82	127	110	122
104	115	97	107	116	97	110	119	114	113
113	98	104	105	113	97	117	112	118	103
					87	107	121	125	110

مجموع درجات الطلبة على مقياس التوافق النفسي الإجتماعي لعينة الدراسة الأساسية

82	132	108	139	124	131	115	113	106	127
124	129	127	81	94	124	140	96	137	121
111	83	97	118	132	137	101	127	112	135
99	139	102	135	103	135	125	148	143	123
121	126	139	107	113	115	98	122	135	109
132	128	128	140	118	130	110	118	135	87
118	133	141	124	130	123	119	123	126	132
102	74	122	87	107	124	143	154	117	122
128	116	129	136	104	129	116	153	120	134
129	121	143	117	119	119	93	123	122	115
99	126	98	143	137	147	124	122	100	140
128	134	110	107	93	128	125	141	118	128
117	135	120	98	139	124	119	116	97	110
117	122	117	114	128	117	114	95	118	132
127	141	119	122	140	138	138	137	135	143
80	79	138	131	151	113	126	111	119	135
116	133	123	128	117	120	100	118	135	137
137	110	137	84	117	116	100	137	113	144
83	132	114	127	124	71	90	112	115	124
140	127	101	123	115	101	131	118	138	143
ر = 0.4					85	127	140	83	119

مجموع درجات الطلبة لبعد التوافق الذاتي الإنفعالي لعينة الدراسة الأساسية

18	32	28	36	31	32	29	30	26	28
26	33	31	21	16	28	34	23	32	28
28	21	14	25	35	34	23	29	30	35
23	37	24	33	22	36	30	36	36	26
34	30	32	23	26	29	19	32	31	26
32	33	31	33	26	35	26	27	33	21
28	33	33	29	33	27	25	32	30	30
21	17	30	16	26	29	36	38	32	21
28	25	28	34	26	28	24	38	29	34
32	33	37	31	31	32	26	29	30	27
29	32	25	34	34	37	29	31	25	33
32	33	29	29	21	32	31	33	27	32
28	34	34	27	33	31	29	32	24	26
28	31	26	29	29	28	28	26	35	28
29	37	31	28	32	34	34	35	33	36
20	23	33	30	39	27	32	23	28	30
26	37	35	36	30	23	29	30	34	30
32	24	30	21	27	25	28	37	25	36
19	34	27	28	30	16	27	26	33	32
32	32	18	27	29	19	27	29	33	33
ر = 0.4					15	34	34	18	32

مجموع درجات الطلبة لبعد التوافق الصحي لعينة الدراسة الأساسية

11	31	20	29	27	30	29	24	20	29
25	31	25	20	16	25	30	20	30	26
28	21	16	24	21	31	26	27	32	32
23	27	24	30	21	33	24	36	31	27
27	31	30	11	19	19	19	26	34	23
27	26	30	33	31	32	27	30	32	19
20	29	35	32	27	30	33	28	28	30
17	12	20	24	22	25	31	37	32	32
31	28	30	30	28	34	27	38	25	25
28	27	33	24	21	26	21	31	29	23
20	18	17	35	37	36	30	24	21	34
29	29	24	25	15	32	26	38	20	30
25	29	33	18	33	23	28	17	26	27
21	28	28	32	27	22	24	21	21	30
33	22	29	34	31	36	36	28	29	38
26	32	30	34	24	32	24	22	36	32
25	2	30	27	17	1229	24	30	32	13
35	24	31	19	27	22	14	26	23	25
12	32	20	36	29	12	17	18	25	26
35	27	27	26	24	29	27	22	31	37
ر = 0					19	27	32	23	22

مجموع درجات الطلبة لبعد التوافق الأسري لعينة الدراسة الأساسية

29	39	27	40	36	38	29	32	38	38
40	35	40	24	32	39	40	28	46	33
30	13	35	38	40	38	25	38	22	39
23	40	25	39	33	35	36	40	40	34
30	40	40	34	36	33	35	36	37	31
37	36	37	39	32	35	26	34	39	22
39	38	40	32	40	39	37	36	37	40
34	33	39	19	31	36	40	40	40	37
36	35	38	40	30	38	38	40	32	39
38	29	36	33	32	36	23	27	34	36
30	39	29	39	39	40	34	38	34	38
34	35	22	33	26	32	37	35	35	37
38	39	33	31	40	39	36	34	22	31
38	34	34	33	39	35	34	25	26	39
36	38	36	34	38	40	39	39	37	38
29	8	40	36	40	32	26	35	38	38
36	36	38	33	40	38	33	32	39	38
38	37	39	20	34	35	35	40	35	40
21	36	39	33	35	27	22	39	31	36
40	35	23	38	34	31	39	39	39	40
ر = 0.24					29	38	40	22	36

مجموع درجات الطلبة لبعد التوافق الإجتماعي لعينة الدراسة الأساسية

24	30	33	34	30	31	28	27	22	32
33	30	31	16	30	32	36	25	29	34
25	28	32	31	36	34	27	33	28	29
30	35	29	33	27	31	35	36	36	36
30	25	37	39	32	34	25	28	33	29
36	23	30	35	29	28	31	27	31	25
31	33	33	31	30	27	24	27	31	32
30	12	33	28	28	34	36	39	33	32
33	28	33	32	20	29	27	37	34	36
31	32	37	29	25	25	23	36	29	29
20	37	27	35	27	34	31	29	20	35
33	37	35	20	31	32	31	35	36	29
26	33	20	22	33	31	26	33	25	26
30	29	29	20	33	32	28	23	36	35
30	33	30	31	36	33	29	35	36	31
18	22	33	35	38	30	36	29	31	31
29	31	20	32	30	30	26	32	32	37
32	25	37	24	29	34	23	34	30	33
31	30	28	30	30	16	24	29	26	30
33	33	33	32	28	22	38	28	35	33
ر = 0.37					22	28	34	20	29

مقياس القيم الإجتماعية في صورته الأولية

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	أهتم بأن تكون علاقاتي طيبة مع الناس			
02	أحرص على أن تكون علاقاتي إيجابية مع الناس حتى لو كان بهم بعض العيوب			
03	أحرص على أن تكون علاقاتي جيدة مع جميع أفراد أسرتي			
04	أهتم بتقييم علاقاتي مع الناس من أجل تعميقها وإستمرارها			
05	أشعر بالسعادة عندما يطلب مني القيام بعمل خيري يعود بالفائدة على الآخرين			
06	أعتقد أني مسؤول فعلا على التخطيط لحياتي			
07	أهتم بأن يكون لدى أعضاء جماعتي شعور بأنهم مسؤولين عن بعض لتقدم الجماعة			
08	من المهم أن أقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتي دون طلب منهم			
09	أرحب بأي نشاط جديد يعطيني الفرصة لكي أمارس أدوار قيادية			
10	يهمني أن أكون مؤثرا في الجماعة حتى إن لم أكن قائدا رسميا لها			
11	أتقبل القيام ببعض المسؤوليات عن رضا وإقتناع			
12	ليس من الضروري أن تكون مسؤولياتي قيادية			
13	يسعدني كثيرا إهتمام الآخرين بي			
14	يهمني كثيرا أن أكون قادرا على تشكيل حياتي بنجاح			
15	يشغل تفكيري دائما كيفية النجاح في المسؤوليات التي أتولاها			
16	ليس من السهل أن أستسلم لأي صعوبات تعوقني عن تحقيق أهدافي			
17	أحرص على الفوز في أي نشاط بعد حماس وتنافس			
18	أشعر بالمتعة عند تخطي أي مشكلة أو موقف صعب			
19	أنا من المواضبين على أداء الصلواة في أوقاتها			
20	يريحني إخراج الزكاة والصدقات في حدود قدرتي			
21	أ صوم شهر رمضان كله حتى لو كان الجو حارا			
22	من أغلى أمنياتي في الحياة أداء فريضة الحج بمشيئة الله			
23	أحرص على الوفاء بما قطعته على نفسي من الوعود			
24	أهتم بأن أكون صادقا حتى مع غير الصادقين معي			
25	يهمني كثيرا أن أزيد من ثقة الآخرين في صدق كل ما أقوله			
26	أهتم بكسب ثقة الآخرين في صدق كل ما أفعله			
27	أهتم بحضور المحاضرات التي تزيد من معلوماتي الدينية			
28	يهمني معرفة رأي الدين في المواقف التي أواجهها في الحياة			
29	الإرتفاع بالوعي الديني لدى أفراد المجتمع يحل الكثير من مشاكلنا			
30	إيماني يتضمن قبولي بالقضاء والقدر			
31	تقبل ظروفي من أهم الأسس للنجاح في الحياة			
32	كثيرا ما أشعر بأن حالي أفضل من الكثيرين من الناس			
33	أميل إلى الإحتفاظ بملابسي لفترة طويلة طالما أنها صالحة			
34	التبذير في المصاريف لا يرفع من المكانة في نظر العقلاء			
35	أعتقد أنني لن أكون يوما من الأشحاء على أنفسهم			
36	أعتقد أنه من الضروري التوفيق بين توفير بعض المال والتمتع بمباهج الحياة			
37	أعتقد أن السعادة لا تتحقق من خلال الصرف دون داعي			
38	الإنسان الواقعي يسعى لأن يكون في حالة مالية مناسبة			
39	لن أكون من الذين يحاولون جمع المال من أجل إكتنازه			
40	أحرص على عدم الإعتماد على الحظ في تحقيق طموحاتي الإقتصادية			
41	كثيرا ما أشجع نفسي على التفكير في كيفية المعيشة في مستوى مريح			
42	أحرص على أن تكون لدي حصالة نقود بالمنزل أنتفع بها			
43	أعتقد أن توفير بعض المال يمكن أن يحسن من وضعي في المستقبل			
44	أعتقد أنه يمكن أن أهتم بالإدخار حتى لو كان دخلي قليلا			
45	أفضل تنمية نقودي و إستثمارها في مشروعات ما أمكن			
46	أكون سعيدا بأي إنجاز أو تقدم إقتصادي يحدث في المجتمع			
47	أرحب بحضور أي مناقشات تدور حول موضوعات ومشروعات إقتصادية			
48	أسعى دائما إلى الإلمام بالمشكلات الإقتصادية التي يعاني منها المجتمع			
49	أهتم بأي حديث يثار أمامي حول المشكلات التجارية			
50	أتابع غلاء الأسعار في االسوق بإهتمام			
51	لدي القدرة على تجسيد العدالة			
52	أعبر عن رأيي في أي مجال بحرية تامة			
53	تجد أفكاري المعلن عنها قبولا من قبل الآخرين			
54	أغضب إذا رأيت أي إهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات للمجتمع			
55	لدي القدرة على حل المشكلات التي يواجهها المواطن الجزائري			
56	أتدخل في حالة وجود أي شجار بين شخصين			

57	من المهم تقديم حلول تفيد البلد			
58	أشعر بالفخر عندما أشارك الناس في حل مشكلاتهم			
59	أحرص على أن تكون قراراتي تدعوا إلى الإتحاد			
60	أعتقد أنني مسؤول إلى حد كبير على تقدم وإزدهار وطني			
61	أكون ديمقراطيا أثناء تولي مناصب قيادية ذات مسؤوليات			
62	أتمنى زوال جميع الأنظمة الدكتاتورية العربية			
63	أميل إلى المشاركة في أي نشاط من شأنه خدمة الوطن			
64	أهتم بنشاطات الأحزاب وأتابع كل جديد في هذا المجال			
65	أشعر بالإعتزاز عند سماع النشيد الوطني			
66	أشعر بالفخر عند رؤيتي العلم الوطني يرفرف			
67	أهتم بالمشاركة في الإنتخابات على إعتبار أنها الطريق لحل مشاكل المجتمع			
68	أحب مطالعة الكتب والمجلات التي تشبع فضولي			
69	أبحث دائما عن الجديد في العلوم المختلفة			
70	أفكر في معرفة الأسباب المؤدية إلى حدوث الظواهر			
71	أسعى وراء ملاحظة ورصد مختلف المشكلات والظواهر			
72	أعتقد أن معرفة القوانين ضرورية لتنظيم حياة الناس			
73	إنني من المؤمنين بأن هناك قوانين تتحكم في مختلف الظواهر			
74	غالبا ما أجد نفسي أفكر في تفسير العلاقة بين الموضوعات			
75	أتساءل عن أسباب حدوث الظواهر			
76	أتقبل الرأي الصائب إذا كان مقتعا			
77	أحرص على أن تكون أحكامي على الأشياء موضوعية			
78	إيماني بالله يمنعني من السعي وراء التدخلات أثناء البحث عن منصب عمل			
79	الكفاءة العلمية هي المعيار الأساسي للمفاضلة بين الأشخاص			
80	لا أقتنع بأي فكرة يطرحها الآخرون			
81	غالبا تكون أفكاري حول الموضوعات ذات مرجعية علمية			
82	أتقبل نقد الآخرين إذا كانوا على صواب			
83	أعتقد أنه لدي القدرة على إنتاج الجديد في مجال تخصصي			
84	يشغل بالي كثيرا أن أكون فنانا متميزا			
85	أتنافس مع غيري في أعمالي الفنية			
86	أحرص على أن أكون مبدعا			
87	أستمتع برؤية المناظر الطبيعية الجميلة			
88	أفضل زيارة بعض البلدان الأثرية			
89	لدي القدرة على تمييز الجميل من الرديئ			
90	أميل إلى سماع الألحان الجميلة			
91	أهتم بتسريحة شعري دائما			
92	أميل إلى سماع الموسيقى الهادئة مثل الموسيقى التركية			
93	أعتقد أن الشكل مهم إذا كان متناسقا			
94	أتقزز من سماع الموسيقى الصاخبة			

قائمة المحكمين لمقياس القيم الإجتماعية

الرقم	اللقب والإسم	الدرجة العلمية	الجامعة
01	دوقة أحمد	أستاذ التعليم العالي	الجزائر
02	جابر نصر الدين	أستاذ دكتور	بسكرة
03	لعيس إسماعيل	أستاذ دكتور	الوادي
04	قبقوب عيسى	دكتوراه العلوم	بسكرة
05	بوسنة زهير عبد الوافي	دكتوراه العلوم	بسكرة
06	صحراوي إنتصار	دكتوراه العلوم	الجزائر
07	شرادي نادية	دكتوراه العلوم	البليدة
08	بوقطاية محمد	دكتوراه العلوم	الجزائر
09	نحوي عائشة	دكتوراه العلوم	بسكرة
10	نعموني مراد	دكتوراه العلوم	البليدة
11	محي الدين عبد العزيز	دكتوراه العلوم	البليدة

مقياس القيم الإجتماعية في صورته النهائية

الرقم	العبارة	نعم	أحيانا	لا
01	أسعى على أن تكون علاقاتي طيبة مع الآخرين .			
02	أحرص على أن تكون علاقاتي جيدة مع أفراد أسرتي .			
03	أعمل على تقييم علاقاتي مع الناس من أجل تعميقها وإستمرارها .			
04	أسعد عندما يطلب مني القيام بعمل يعود بالفائدة على الآخرين .			
05	أعتقد أني مسؤول فعلا على التخطيط لمستقبلي .			
06	أقدم بعض الخدمات إلى أعضاء أسرتي دون طلب منهم .			
07	أرحب بأي نشاط جديد يعطيني الفرصة لكي أمارس أدوار قيادية .			
08	يهمني أن أكون مؤثرا في الجماعة حتى إن لم أكن قائدا رسميا لها .			
09	أتقبل القيام ببعض المسؤوليات ضمن الجماعة عن رضا وإقتناع .			
10	ليس من الضروري أن تكون مسؤولياتي قيادية .			
11	يشغل تفكيري دائما كيفية النجاح في المسؤوليات التي أتولاها .			
12	لا أستسلم لأي صعوبات تعوقني عن تحقيق أهدافي .			
13	أحرص على الفوز بحماس وتنافس في أي نشاط .			
14	أشعر بالمتعة عند تخطي أي مشكلة أو موقف .			
15	أواضب على أداء الصلوات .			
16	أحرص على إيتاء الزكاة .			
17	أ صوم شهر رمضان كله كما فرض علينا .			
18	أتمنى أداء فريضة الحج .			
19	أحرص على الوفاء بوعودي .			
20	أهتم بأن أكون صادقا حتى مع غير الصادقين معي .			
21	يهمني كثيرا أن أزيد من ثقة الآخرين في صدق كل ما أقوله .			
22	يهمني معرفة رأي الدين في المواقف التي أواجهها في الحياة .			
23	بالوعي الديني لدى أفراد المجتمع يحل الكثير من المشاكل .			
24	إيماني يتضمن قبولي بالقضاء والقدر .			
25	أشعر بأن حالي أفضل من الكثيرين من الناس .			
26	أحتفظ بملابسي لفترة طويلة طالما أنها صالحة .			
27	التبذير في المصاريف لا يرفع من المكانة في نظري .			
28	من الضروري التوفيق بين توفير بعض المال والتمتع بمباهج الحياة			
29	صرف المال دون داعي لا يحقق السعادة .			
30	أسعى لأن أكون في حالة مالية مقبولة .			
31	لن أكون من الذين يحاولون جمع المال من أجل إكتنازه .			
32	توفير بعض المال يمكن أن يحسن من وضعي في المستقبل .			
33	أهتم بالإدخار حتى لو كان دخلي قليلا .			
34	أفضل تنمية نقودي و إستثمارها في مشاريع مربحة .			
35	أكون سعيدا بأي إنجاز أو تقدم إقتصادي يحدث في المجتمع .			
36	أسعى إلى فهم المشكلات الإقتصادية التي يعانيها المجتمع .			
37	أتابع غلاء الأسعار في االسوق بإهتمام .			
38	أعبر عن رأيي في أي مجال بحرية تامة .			
39	تجد أفكاري المعلن عنها قبولا من قبل الآخرين .			
40	أغضب إذا رأيت أي إهمال أصاب مرفق يؤدي خدمات للمجتمع .			
41	لدي القدرة على المساهمة في حل المشكلات التي يواجهها المواطن الجزائري .			
42	أتدخل في حالة وجود أي خلاف بين شخصين .			
43	من المهم تقديم حلول تفيد البلد .			
44	أشعر بالفخر عندما أشارك الناس في حل مشكلاتهم .			
45	أحرص على أن تكون نصائحي تدعوا إلى الإتحاد .			
46	أعتقد أنني مسؤول على تقدم وإزدهار وطني .			
47	أكون ديمقراطيا إذا توليت مناصب قيادية ذات مسؤوليات .			
48	أتمنى زوال جميع الأنظمة الدكتاتورية .			
49	أميل إلى المشاركة في أي نشاط من شأنه خدمة المجتمع .			
50	أهتم بنشاطات الأحزاب .			
51	أشعر بالفخر عند سماع النشيد الوطني .			
52	أحب مطالعة الكتب والمجلات التي تشبع فضولي .			
53	أبحث دائما عن الجديد في العلوم المختلفة .			
54	أسعى وراء ملاحظة ورصد مختلف المشكلات والظواهر .			

55	أؤمن بأن هناك قوانين تتحكم في مختلف الظواهر.				
56	كثيرا ما أفكر في تفسير العلاقة التي تربط بين الموضوعات .				
57	أقتنع بالرأي الصائب .				
58	أحرص على أن تكون أحكامي على الأشياء موضوعية .				
59	الكفاءة هي المعيار الأساسي للمفاضلة بين الأشخاص .				
60	غالبا تكون أفكاري حول الموضوعات ذات مرجعية .				
61	أتقبل نقد الآخرين لي إذا كانوا على صواب .				
62	لدي القدرة على إنتاج الجديد في مجال تخصصي .				
63	أحرص على أن أكون مبدعا .				
64	أستمتع برؤية المناظر الطبيعية الجميلة .				
65	أفضل زيارة بعض المواقع الأثرية .				
66	أميل إلى سماع الألحان الجميلة .				
67	أهتم بتسريحة شعري .				
68	أميل إلى سماع الموسيقى الهادئة .				
69	الشكل مهم إذا كان متناسقا .				
70	أتقزز من سماع الموسيقى الصاخبة				